

MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٣٥ (٩٠٦) الاحد ٣١ آب اوغسطس ١٩٨٦

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

آن اوان التحركات المسؤولة الحازمة



ان سيفا رهيبا قد وضع فوق رأس البشرية . ولحن القول : يجب التحرك . ان بلادنا تتحرك من اجل تصفية السلاح النووى تصفية تامة . اننا على قناعة بان ذلك هو الطريق الوحيد نحو السلام الحقيقى . ولحن ندرك اننا لا نستطيع القيام بكل شيء وحدنا . اننا على استعداد للتعاون وللتحركات المشتركة مع كافة ذوى الارادة الطيبة ومع كل من يؤيد وقف سباق التسلح النووى ، وتحرير العالم من الاسلحة النووية ، والامن الدولى .

بهذه العبارات توجه الى العالم ٣٠٠،٠٠٠ انسان من سكان موسكو الذيـن خرجوا فى ٢٣ آب (اغسطس) اجتماعات حاشدة فى احياء مختلفة من العاصمة . ولقد عبروا بالاجماع عـن دعمهم لبيان الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ميخائيل غورباتشوف الذى ورد فيه ان الاتحاد السوفيتى قرر تمديد فترة الموراتوريوم على التفجيرات النووية من طرف واحد حتـى بداية العام القادم .

ميخائيـل غورباتشوف: الاتحاد السوفيتى مستعـد للتوقيع على اتفاقيـة لوقـف التجارب النوويـة

ان مصلحة صون الحضارة الانسانيــة فى العصر النووى الفضائى تستوجب بالحاح تفكيرا سياسيا جديدا . وينبغى ان يستند هذا التفكير إلى ادراك واقع ان زيادة الترسانات النووية لن تزيد الامن ، بل على العكس قد تنقلب الى الامن «الصفرى» اى الانتحار الجماعى .

هذا ما جاء فى رد ميخائيل غورباتشـوف على رسالة قادة الارجنتين واليونان والهند والمكسيك والسويد وتنزانيا الذين اقترحوا اجراء لقاء بين الخبـراء السوفيت والامريكان وخبراء البلدان الستة لغرض مناقشة طرق تحريم التجارب النووية .

واكد الزعيـم السوفيتى اننـا مستعدون لارسال الخبراء السوفيت الى مثل هذا اللقاء الذى بامكانه ، على حد تعبيره ، ان يساهم بقسط قيم فى بلوغ هدف التحريم الشامل للاسلحة النووية ، وارساء بداية للحوار الفعال والمتعـدد الاطراف بصـدد هذه المسائل .

ودعا ميخائيل غورباتشوف الولايات المتحدة ان تنضم الى الموراتوريوم السوفيتى على كل التجارب النوويـة ومما لا شـك فيـه ان هـذا الموراتوريـوم الثنائى من شأنه ان يساعد على تحريم تجارب الاسلحـة النووية على اساس تعاهدى .

واشار الزعيم السوفيتى الى اننـا نعتقد ان هذا الهدف هو ما ينبغى ان نسترشد به المباحثات السوفيتية الامريكية التى بدات فى جنيف فـى نهاية شهر تموز (يوليو) ، ويمكن ان يغدو مؤتمر نزع السلاح ايضا ندوة هامة للمباحثـات المتعددة الاطراف بصدد هذه المشكلة اذا ما ازيلت

(البقية على ص ٣)



* اسواق الفواكه والخضار فى شوارع موسكو : الى المستهلك من الحقل مباشرة .

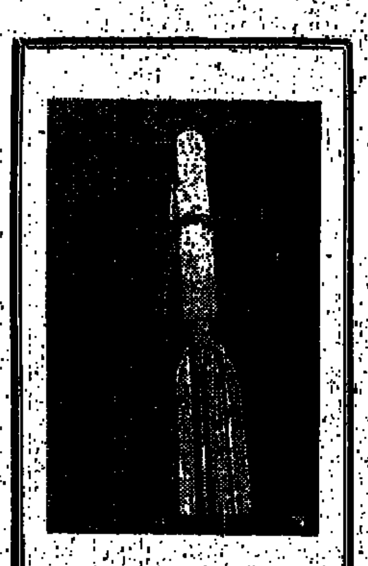
* هل يخشى بالعو البلزار المنافسة ؟

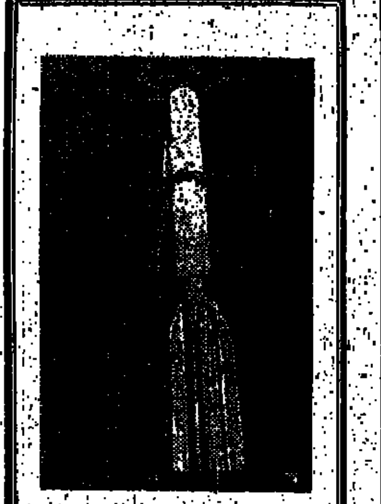
طالعوا الصفحة الرابعة عشرة

خطوة نحو عالم بلا سلاح نووى

على الصفحة الخامسة ننشر تعليق غينادى غيراسيموف ، ونصوص المقابلات الصحفيـة التى وافانا بها مراسلونا فى دمشق ودلهى وجنيف ولندن وطوكيو .

مدينة جديدة فى سهب عريق : مستاجر البيت ام صاحبه ؟ على الصفحة الثانية عشرة استطلاع سريـع من حاقانيا





صاروخ «بروتون» السوفيتى الجبار فـى خدمة الدول الاخرى





الاطباء الجراحون المناوبون فى قسم العلاج المشدد بعد العملية

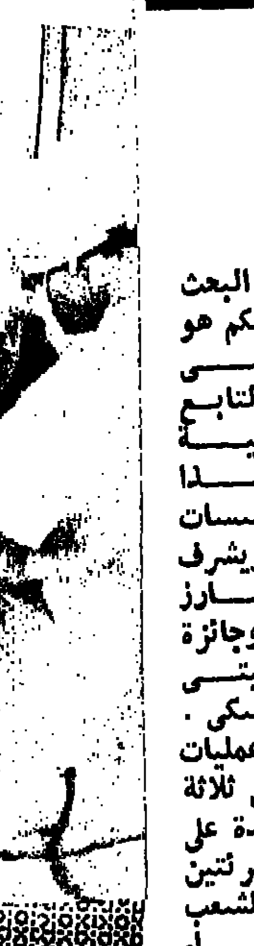
الدكتور فى علوم الطب ليونيد تشربينين قبل العملية .

«المعالجة ، التعليم ، البحث وتطبيق انجازات العلم» ذلكم هو شعار مركز الجراحة العلمـى لعموم الاتحاد السوفيتى التابـع لاكاديميـة العلوم الطبيـة السـوفيتيـة . وهـذا المركـز من اكبـر مؤسسات الجراحة فى البـلاد ، ويشرف عليه العالم السوفيتى البـارز الحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة فى الاتحاد السوفيتـى الاكاديمى بوريس بيتروفسكى .

يضم المركز ١٨ غرفة عمليات يجرى فيها سنويا اكثر من ثلاثة الاف من العمليات المعقـدة على القلب والاوعية الدموية والرئتين والقصبـات الهوائية والشعب القصبيـة والكبد والصفـراء والمعدة والبلعوم وغيرها مـن اعضاء الجسم .

ومـن الطبيعى ان جراحـى المركـز يتخصصون بوصـل الاطراف والاجزاء التى تقطع عند تعـرض الانسان للحـوادث والاصابات ، ويجرون العمليات الجراحية على اوعية دموية يقل قطرها عن ملم واحد. وقد اجرى فى السنوات الاخيرة حوالى الفى عملية من هذا النوع .

وتحت تصرف الاطباء هنـا احدث المعدات الطبيـة . فعلى سبيل المثال عندما تدعو الحالة اثناء العملية الى وقف عمل القلب والرئتين تقوم اجهزة خاصـة بالدورة الدموية والتنفس وثمة اجهزة كمبيوتر تراقب نشـاط اعضاء ومنظومات الجسم الهامة الاخرى . وهذا من شانـه ان يضمن حياة بلا خطر للمـريض اثناء العمليات الطويلة التـى تستغرق احيـانا ١٨ – ٢٢ ساعة .





الاجهـزة الالكترونية تسجـل بارهاف حالة المريض اثنـاء العملية .

آراء.. اسئلة.. اجوبة

لكي لا تتوقف الحياة ابدا

اشكر جريدة «انباء موسكو» لانها مكنت الناس في بلدان عديدة من الاطلاع على برنامج تطوير الاتحاد السوفيتي الاقتصادي والاجتماعي المنشور في ملحق العدد ٢٦ (يجري الحديث عن تقرير ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ١٦ حزيران – يونيو العام الجاري «بصدد الخطة الخمسية لتطوير الاتحاد السوفيتي الاقتصادي والاجتماعي لاعوام ١٩٨٦ – ١٩٩٠ ومهام المنظمات الحزبية في تحقيقها». ملاحظة هيئة التحرير) يتحدث السكرتير العام في هذا التقرير بصراحة وبصورة مباشرة عن المشاكل التي تواجه بلدكم، وذلك دون محاولة تزيين الوقائع، او التقليل من صعوبة هذه المشاكل؛ وتحدث في التقرير بصورة واضحة ودقيقة دائرة المهام التي يجب ان نحلها كلنا لكي نعيش في ظل السلام؛ ونطور قدراتنا؛ ونتعلم الاستفادة من مقدراتنا العقلية لخير كوكبنا، ولتبق الحياة ابدا على سطح كوكبنا الرائع.

البيرت دوينكولين
(اوستراليا)

في سبيل تحسين العلاقات

استمعت باهتمام الى خطاب ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الاحتفالي في فلاديفوستوك بتاريخ ٢٨ يوليو – تموز هذا العام واظن ان كل السوفييت كانوا مسرورين لما سمعوه من ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية تحسنت في السنوات الاخيرة بصورة ملحوظة. وسررت بالاخص لسماع الكلمات التالية: «ونحن نأمل ان نقدر في المستقبل القريب الحدود التي تفصل ما بيننا (وبودي القول الحدود التي تربطنا) حدود سلام وصداقة».

ايبرلين
(موسكو، الاتحاد السوفيتي)

رمز للدعم

زرت مع زوجتي الاتحاد السوفيتي مرتين خلال سنة واحدة، وقضينا في سبتمبر – ايلول العام الفائت عندكم اسبوعين والعين حيث زرنا لينينغراد وموسكو ويالطا. وزرنا مجددا موسكو ولينينغراد وكذلك سوتشي في يوليو – حزيران العام الجاري. ونحن، بصفتنا اصدقاء قدماء لبلدكم فقد سررنا جدا لرؤية الاشتراكية في الواقع. ان هذه الصورة تختلف جدا من تلك الصورة التي خلقتها وسائل الاعلام الجماهيري في الغرب.

لقد بعث حادث تشيرنوبل اعمق الحزن في نفوسنا؛ ولقد اعجبتنا اعمال حكومتكم التي قامت بها لتجاوز عواقبه. نرجو ان تتقبلوا منا، نحن الزوجين المتقاعدين المسنين، شيكا بعشرة جنيهات استرلينية كرمز على مؤازرتنا للمصابين.

س. بولتون وقرينته
(بريطانيا)

اننا نناضل في سبيل السلام ونحب اولادنا

ارجوكم ان تبلغوا قراءكم مدى الامل الذي بعثه في نفوس المناضلين في سبيل السلام الامتناع السوفيتي من التجارب النووية. ونتمنى ان ينضم رئيسنا الى هذه المبادرة الجريئة. غير اننا لانخدع انفسنا بامكانية تحقيق هذا الامل. ومما يحملنا الشعور باليأس ان جزءا ضئيلا فقط من مواطنينا يقرأ الصحف او يهتم بالوضع في العالم. ففي ايار (مايو) الماضي عرضت على جماعة من الابرشيين فيلم فيديو يدعو بمهارة لتحريم التجارب النووية تحريما شاملا. فماذا كانت الحصيلة؟ قالت لي احدى النساء بعد مشاهدة الفيلم: «كل شيء جميل، ولكن كيف نستطيع ان نعلم ان الاتحاد السوفيتي يسعى الى تحريم التجارب؟» وحدث ذلك بعد القرار السوفيتي الجديد بتمديد تجميد التجارب النووية.

ثمة في بلادنا عدد غير قليل من الفرق المناضلة في سبيل السلام والعدالة ويتعاون الكثيرون مع جمعية المدن المتآخية الساعية الى السلام والعدالة ويناضل الكثيرون في سبيل ايقاف التجارب النووية. ويزور البعض الناس في بيوتهم لمناقشة هذه القضايا مع اولئك الذين لايشاركون في الحركة.

اننا نبعث برسائل الى الرئيس والنائب الذي يمثلنا في الكونغرس والى هيئات تحرير الصحف. وقد اتيح لنا عرض الفيلم الذي سبق لي ان ذكرته بالتلفزيون المحلي. ولا نزال نعمل من اجل عرضه بواسطة شركات التلفزيون الكبيرة. اننا اعددنا مئات النسخ لاقتراحات غورباتشوف حول نزع السلاح ووزعناها. وكنت ابذل الجهود لكي تنشر صحفنا الرئيسية نصها الكامل.

اننا نعبر عن الاحتجاج على كل تجربة نووية. وقد عرضت هذه الاحتجاجات بالتلفزيون.

ان تجميد التجارب النووي مادام مستمرا يلفت انظار مزيد من الامريكيين ويزيد ثقتهم باخلاص اعمال الاتحاد السوفيتي. وتقتضي اية مباراة بما في ذلك سباق التسلح مشاركة جانبين فيها على الاقل. واذا ماكف احد الجانبين عن المباراة فلابد ان يضطر الجانب الاخر الى التوقف، او يقع في وضع سخيف اذ يتبارى مع نفسه.

ليس لي اي حق في انتظار ان يواصل السوفييت الامتناع عن التجارب النووية لانهم يرون ان الولايات المتحدة لاتؤيد هذه المباراة بل تواصل اجراء التجارب النووية اكثر فاكثر. ولكن لاازال امل واناضل واحاول الا اقع في اليأس الذي اشعر به عند الكثير من غيري حين يعرف موعد تجميد التجارب النووية على الانتهاء.

ارجوكم ان تقولوا للناس اننا نناضل في سبيل السلم ونحب اولادنا.

كارول ريدبيرغ
(بليموت ميتيموث، الولايات المتحدة)

* تسلمت هيئة التحرير رسالة كارول ريدبيرغ في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي قبل قرار الاتحاد السوفيتي بتمديد امتناعه عن التجارب النووية.

اخبار حسب الطلب

هل يصنع الاتحاد السوفيتي الدراجات الهوائية؟ وما هي؟ وهل يقوم الناس برحلات على الدراجات الهوائية؟ هل توجد في الاتحاد السوفيتي منظمة ما لركاب الدراجات الهوائية؟

هوانغ تهي هوى
(فيتنام)

انتج في عام ١٩٨٥ ٥ ملايين و٣٦٢ الف دراجة هوائية. وتنتج المنشآت الصناعية دراجات هوائية للتنقل ودراجات رياضية ودراجات اطفال والدراجات التي تطوى وانواعا اخرى من الدراجات. والدراجة شائعة في كل مكان. ليس فقط بمثابة واسطة للتنقل، بل تستخدم للتجوال وللرحلات السياحية. ليس ثمة منظمة لسائر البلاد توحد هواة ركوب الدراجات الهوائية. ولكن دعت لجنة الدولة السوفيتية الخاصة بالتربية البدنية والرياضة والمجلس السوفيتي للجمعيات النقابية الرياضية الاختيارية واتحاد رياضة الدراجات الهوائية السوفيتي، كل الراغبين للمساهمة في اسبوع رياضة الدراجات الهوائية الذي جرى في البلاد من ٧ الى ١٤ من شهر حزيران (يونيو). وجرى كذلك سباق للدراجات ورحلات لمسافات طويلة وقام الكثير من المواطنين بقضاء وقت فراغهم في الرحلات على الدراجات.

ان هذه الدراجة الهوائية الغريبة ذات المقعدين والتي يتجول عليها الزوجان سوكولوس صممها هيتريكس سوكولوس الذي يعمل مراقبا في مصنع الدراجات والمحركات في مدينة شياولاي في جمهورية ليتوانيا السوفيتية. وتستطيع هذه الدراجة الثقيلة ذات المقاعد العريضة بلوغ سرعة ٣٠ كيلومترا في الساعة. كانت دراجة هيتريكس الاحسن في عيد رياضة الدراجات الاخير في مدينة شياولاي حيث يلتقي مصممو الدراجات الهوائية من مختلف مدن الاتحاد السوفيتي.

مسابقة 86 — انباء موسكو

٢٥ و٨٨ او حول المسابقة

«٢٥ و٨٨» هذا هو الرد على اسئلة القارئ الياس محمد سعيد من الجزائر الذي يسأل: «منذ كم سنة تجري جريدة «انباء موسكو» مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» وكم شخصا حاز على الجائزة الاولى وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي؟»

وردا على سؤال ل. تيين خوات (فيتنام) الذي يهتم بعدد البلدان التي حاز قراء جريدتنا فيها على الجائزة الاولى نورد رقما اخر هو ٣٠: (الجزائر، بنغلاديش، بلجيكا، بورما، بلغاريا، غانا، بريطانيا العظمى، فيتنام، مصر، الهند، اندونيسيا، العراق، اسبانيا، الجمهورية العربية اليمنية، كوبا، كولومبيا، مدغشقر، مالي، المغرب، المكسيك، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، باكستان، بيرو، سوريا، الولايات المتحدة الامريكية، اوروغواي، فرنسا، تشيكوسلوفاكيا، شيلي، اليابان) وحاز على اكبر عدد من الجوائز الاولى قراء من الهند وفرنسا وكوريا واسبانيا ومصر والولايات المتحدة الامريكية، والجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

ويطلب الكوبي سيبريانو لاسكالو دوران ان نتحدث بالتفصيل عن مسابقتنا.

ظهرت مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» في عام ١٩٦١ ونجريها الان سنويا بطلب القراء الاجانب ويمكن ان يشترك في المسابقة كل من يقرأ جريدة «انباء موسكو».

وتحدد هيئة التحكيم الفائزين. وخلال اجراء المسابقات ضمت هيئة التحكيم شخصيات رسمية واجتماعية وعلمية وثقافية مشهورة. ومن هؤلاء سكرتيرة لينين ليديا فوتيفا، ورائد الفضاء الاول يوري غاغارين ومارشال الاتحاد السوفيتي الكسندر فاسيليفسكي، والكاتب جنكيز ايتماتوف، والملحن ارام خاتشاتوريان.

ويمنح خمسة فائزين بالمسابقة الجائزة الاولى وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام (تصدر الجريدة بخمس لغات، هي الروسية والعربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية).

وتمنح هيئة التحكيم الجوائز الاخرى: آلات تصوير فوتوغرافي وسينمائي، واجهزة ترانزيستور وساعات، ومنتجات مهرة الفن التطبيقي لشعوب الاتحاد السوفيتي والبومات وكتب، واشتراك في جريدة «انباء موسكو».

واشترك خلال ٢٥ عاما في المسابقات ٨٨ الف من قراء جريدتنا في ١٢٧ بلدا. وتلقى اكثر من ٢٠٠٠ منهم جوائز مختلفة!

«ومن هم الفائزون بمسابقاتكم؟» هذا هو سؤال محمد عباد حسن السنغال. انهم اناس ذوو اعمار ومهن ومعتقدات مختلفة منهم: المدرسان رونالد بلومير من الولايات المتحدة وفالسيا زينكوفا من تشيكوسلوفاكيا، والسائق مانويل ريبيرو من اوروغواي، ورجل الاعمال يوكيو مياتو من اليابان، وعامل مصنع السيارات في اسبانيا انخيل كوليكا سابالير، والرسامة ليبسل لول من بيرو، والعامل في مصنع كيميائي في فرنسا كريستيا باليز، والطبيب الكوبي هليديس البساليس والمهندس الجزائري بوخليفة خالد والطالبة من مدغشقر استيل برليسن اندريانارسوا.

وما كدنا نودع المدرس من بلغاريا كانتشو فاسيليف الى وطنه حتى استقبلنا العامل الحزبي من كوبا ارنالدو بيرس ماريلسا والموظف من مالي كيسيما مامدو مولوديو سيسوكو. وسيحل في سبتمبر – ايلول ضيفين على هيئة التحرير موظف احدى الشركات التجارية في غانا ويليس اجيسي وطالب الجامعة لسوري دي غنزاك واكوتوريسوا من مدغشقر.

«متى تنشرون شروط المسابقة؟» يوجه لنا هذا السؤال فيليك بختشياندرا تشيدارقار من الهند. سننشر شروط المسابقة وسؤاليها الاول والثاني في العدد القادم.

تعد لجنة التحكيم الفائزين بالجوائز. وقد ضمت هذه اللجنة خلال سنوات اجراء المسابقة شخصيات رسمية واجتماعية سوفيتية ورجالات العلم والثقافة. وتعود فكرة المسابقة الى ليديا فوتيفا سكرتيرة لينين ويوري غاغارين اول رائد فضاء في العالم والكسندر فاسيليفسكي مارشال الاتحاد السوفيتي. وبعد ذلك بمدة اصبح اعضاء في لجنة التحكيم كل من رائدة الفضاء فالنتينا تيريشكوفا ورئيسة لجنة النساء السوفيتيات والاديب جنكيز ايتماتوف ورسول حمزاتوف واراكسيل الدروليكوف والموسيقار ... فريشيكوف.

في هيئة التحرير التقى الكوبي ارنالدو بيرس ماريلسا (الى اليسار) والمالي كيسيما مامادو سيسوكو.

الاتحاد السوفيتي مستعد للتوقيع...

(بقية المنشور على ص ١)

العقبات المصطنعة التي تعيق نشاطه الفعال لاعداد مشروع معاهدة تحرم القيام باية تفجيرات اختبارية.

وتم التأكيد في رسالة غورباتشوف على ان الامم المتحدة لم تستنفد كل امكانياتها بصدد مسالة وقف تجارب الاسلحة النووية، ويجب استخدام هذه الامكانيات بصورة اكثر فعالية. ويجب تحقيق الجهود في هذا المجال بكل الاتجاهات. ولا يجوز ان تلغي هذه المباحثات او تلك غيرها، او ان تكون بديلا عنها، بل يجب ان تتمم احداها الاخرى.

وتمت الاشارة في رسالة غورباتشوف الى ان للاتحاد السوفيتي و«ستة دلهي» موقفا موحدا في تقييم العواقب الخطيرة التي ينذر بها تحويل الفضاء الكوني الى مجال جديد لسباق التسلح. وان الاتحاد السوفيتي منفتح لحل مجمل هذه المشاكل بصورة كاملة، وكذلك للبحث عن اتفاقات منفردة تؤدي في نهاية المطاف الى الهدف المنشود، وهو سد الطريق بامان امام نقل السلاح الى الفضاء الكوني.

وبصدد لقاء القمة السوفيتي الامريكي الجديد صرح غورباتشوف بان الاتحاد السوفيتي يساند هذا اللقاء. ولكن هذا اللقاء الجديد يجب ان يخدم تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وتحسين الوضع الدولي، وتسريع سير مباحثات تقليص الاسلحة.

وان الاتحاد السوفيتي مستعد مثلا لان يوقع خلال هذا اللقاء على اتفاقية وقف التجارب النووية.

عام السلام العالمي: ينشط الاتحاد السوفيتي

سيحتل قرار الاتحاد السوفيتي بتمديد التجميد الانفرادي للتجارب النووية والموضوعات الاخرى الواردة في بيان الرفيق ميخائيل غورباتشوف وكذلك اجراءات اليوم العالمي للنشاطات النقابية من اجل السلام مركز الصدارة في ١ ايلول /سبتمبر/، عند القاء درس السلام في جميع المؤسسات الدراسية في البلاد.

هذا ما اقترحته اللجنة الخاصة باجراء عام السلام العالمي في الاتحاد السوفيتي والتي عقدت جلستها في قصر الكرملين. وقد ترأس الجلسة نائب رئيس اللجنة الرفيق زيميانين امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي.

واشار الرفيق زيميانين الى ان حزبنا والحكومة السوفيتية اتخذا في السنة الحالية عددا من اهم المبادرات السياسية الخارجية والهادفة الى ايقاف سباق التسلح على الارض ومنع عسكرة الفضاء. ويعتبر بيان الرفيق ميخائيل غورباتشوف حول تمديد التجميد مثالا جديدا مقنعا على تعلق حزبنا العميق وشعبنا بقضية السلام وادراكهما للمسؤولية الرفيعة تجاه مصير الحضارة البشرية.

ان درس السلام سيلقيه خيرة المربين واكثر الناس احتراما في البلاد والمحاربون القدامى والعمال الطليعيون. وتخطط لجنة الدفاع عن السلام السوفيتية لاجراء حصة مشتركة في هذا اليوم للتلاميذ السوفييت والامريكان. كما ستنظم دروس مماثلة في عدد من المؤسسات التعليمية الاخرى. واشار المجتمعون الى ان اجراءات ١ ايلول هي رصيد جديد للسوفييت في تنفيذ برنامج عام السلام العالمي الذي اعلن بقرار من هيئة الامم المتحدة.

اهم المبادرات السوفيتية لسنة ١٩٨٦

* اقتراحات بتاريخ ١٥ كانون الثاني (يناير) حول تصفية السلاح النووي في العالم كله قبل سنة ٢٠٠٠.
* قدم الاتحاد السوفيتي اقتراحات بناءة حول الاسلحة النووية والفضائية الى طاولة المباحثات السوفيتية – الامريكية.
* اقترح الاتحاد السوفيتي مع حلفائه في معاهدة وارسو مجموعة تدابير بخصوص تقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا من المحيط الاطلسي الى جبال الاورال.
* قدمت اقتراحات جديدة حول الاسلحة الكيميائية تمكن حسب راي الاتحاد السوفيتي من توقيع اتفاق قبل نهاية هذه السنة او في السنة القادمة بشأن تحريم الاسلحة الكيميائية وتصفية الاحتياطيات منها وكذلك ازالة قواعد انتاجها الصناعية.
* بذلت الدول الاشتراكية جهودا كبيرة في مؤتمر ستوكهولم لايجاد حلول للمسائل الرئيسية مثل عدم اللجوء الى استعمال القوة والابلاغ عن المناورات الحربية وتحركات الجيوش وتبادل خطط النشاطات العسكرية السنوية ودعوة المراقبين وتدابير المراقبة.
* تقدم الاتحاد السوفيتي ببرنامج واسع لضمان الامن والتعاون في المنطقة الاسيوية والمحيط الهادئ ودعا الجميع للمشاركة في هذه العملية.
* اقترح الاتحاد السوفيتي التعاون مع جميع الدول المعنية في انشاء نظام دولي للتطوير الامين للطاقة النووية.
* قدم الاتحاد السوفيتي في هيئة الامم المتحدة برنامج بناء «سلام النجوم» وتأسيس منظمة فضائية دولية وذلك كبديل لبرنامج «حرب النجوم» الامريكي.
* صيغت في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الاسس الشاملة لنظام الامن الدولي الذي يعتبر التعبير الاكثر شمولية عن مواقفنا الجديدة في مجال السياسة الخارجية.
* طرحت مجموعة البلدان الاشتراكية بصفة رسمية مسألة انشاء مثل هذا النظام للبحث في الدورة العادية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

امتحان الموراتوريوم

* ان التفجيرات النووية ضرورية للولايات المتحدة لمواصلة سباق التسلح النووي، ولتحقيق تفوق عسكري حصرا.
* لا ينبغي النظر الى مسائل الموراتوريوم منفصلة عن غيرها، بل في سياق مجمل مسالة تخليص البشرية من السلاح النووي كمقدمة لنزع التسلح النووي.
* نكرر ثانية: ان الاتفاقية مع الولايات المتحدة حول وقف التجارب النووية في ظل اكثر اشكال الرقابة ضمانا، امر ممكن، بل وخلال فترة زمنية قصيرة.

هذا ما صرح به اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو، النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتية كورنيينكو. كان المؤتمر مكرسا لبيان الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف حول تمديد الاتحاد السوفيتي فترة الموراتوريوم على التجارب النووية حتى الاول من كانون الثاني/يناير عام ١٩٨٧. وشارك في المؤتمر ايضا رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفيتية، النائب الاول لوزير الدفاع السوفيتي مارشال الاتحاد السوفيتي اخروميف.

جانبان

اشار المارشال اخروميف الى ان الجانب السوفيتي الذي اوقف التجارب ليس سهلا عليه الاقدام على بعض الخسائر في المجال العسكري. ولكن القدرة الدفاعية لدى الاتحاد السوفيتي وحلفائه يجري الحفاظ عليها بالمستوى المطلوب. ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار الجانب السياسي للمسالة فالاتحاد السوفيتي اذ يعمل على وقف التجارب النووية، يسعى لوضع حد لمواصلة تحسين الاسلحة النووية وتأمل موسكو بان الراي العام العالمي سيدعم مبادرتها.

ان وقف التجارب النووية يضع حاجزا امام برنامج «حرب النجوم» واشار رئيس الاركان العامة بقوله اذا ما صنعت الولايات المتحدة منظومة واسعة النطاق للاسلحة الفضائية، فان الاتحاد السوفيتي سيجد بسرعة الرد الذي يجعل «مبادرة الدفاع الستراتيجية» لا قيمة لها، سيما وان هذا الرد لن يكون كذلك الذي تحاول واشنطن دفع موسكو نحوه. واكد ان مجال التكتيك العسكري ليس حكرا على الولايات المتحدة.

يستحيل اخفاء التفجيرات

وصرح كورنيينكو بقوله ان واشنطن اذ ترفض الموراتوريوم لا تفكر بالمستقبل القريب. وفي نفس الوقت نجد في بلدان حلف الناتو الاوروبية تقييمات متبصرة للمبادرة السوفيتية. اما فيما يخص بلدان «العالم الثالث»، فلم اسمع مطلقا واحدا من هناك يعارض فكرة الموراتوريوم.

واشار كورنيينكو الى الاهمية الكبيرة التي يتصف بها اصرار «ستة دلهي»، بسعيها لبذل كل ما يمكن للمساعدة على جعل الموراتوريوم على التفجيرات النووية ثنائيا. وهذا ما يخص موضوع التفتيش بدرجة ملموسة.

واكد النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتية ان مشكلة الرقابة غير قائمة بالنسبة للاتحاد السوفيتي. «اننا على استعداد لاية اجراءات». غير ان الرقابة يجب ان تجري لا على تجارب السلاح النووي، كما يميل الجانب الامريكي، وانما على وقف هذه التجارب. ان التجربة السوفيتية الامريكية المشتركة بالقرب من مدينة سيميبالاتنسك تبرهن على استحالة اخفاء التفجيرات.

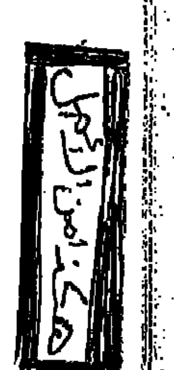
وبهذا الصدد اشار اخروميف الى ان الولايات المتحدة اذ اجرت ١٨ تفجيرا بعد الموراتوريوم السوفيتي من جانب واحد، فلم تعلن الا عن ١٥ منها. ومع ذلك تم في الاتحاد السوفيتي تسجيل ثلاثة تفجيرات (في اب (اغسطس) ١٩٨٥، وفي خريف ١٩٨٥، وفي ربيع ١٩٨٦) علما بانها كانت ذات قوة صغيرة.

وكما اشير في المؤتمر الصحفي فان استخدام الشبكة العالمية لتسجيل الزلازل من شانه، وكما تقترح «ستة دلهي»، ان يجعل الرقابة مضمونة اكثر. ولا يتطلب الامر الا ان تتخلى الولايات المتحدة عن التفجيرات.

«انباء موسكو»: ظهرت اخبار في الغرب تزعم انه قد تم الوصول الى اتفاق نهائي حول موعد لقاء قمة سوفيتي امريكي جديد. فهل ماتقولونه بهذا الصدد؟

كورنيينكو: بالفعل، هناك مثل هذه الاخبار في الغرب. بل ويحاول البعض في الولايات المتحدة تحديد موعد هذا اللقاء زاعما انه الموعد الاكيد. فماذا يمكن ان نقول بهذا الصدد؟ حتى الان ليس هناك اي اتفاق حول تاريخ محدد للقاء. ان موقف الاتحاد السوفيتي من هذه المسالة معروف، وهو: اننا مع لقاء القمة، ولكن هذا اللقاء يجب ان يتوج حتما باتفاق في ميدان نزع التسلح. اما اللقاء العقيم فلا معنى له.

فلاديمير بروديتسكي



تشرنوبيل ماساة الاخطاء الستة

تقدم الخبراء السوفييت الى اجتماع خبراء البلدان الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي عقد في فيينا تقريرا مفصلا حول اسباب العطب في محطة تشرنوبيل الكهرذرية، وآثاره الطبية والايكولوجية.

ان الزمن يزيل الالم طبعا، ولكنه يزيد حدة التساؤلات. واليوم اي بعد مضي اربعة اشهر على الماساة التي حدثت في المدينة الصغيرة الواقعة على نهر بريبيات هل اصبح بالامكان الاجابة بدقة عن تلك الاسئلة التي كشف المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو للصحفيين السوفييت والاجانب عن انها لا تزال مصدر قلق الناس في بلادنا وخارجها. ومنها مثلا: هل ان التفاعل التسلسلي لايزال مستمرا في باطن المفاعل المغطى بالخرسانة؟ وما هو الوضع الايكولوجي في المنطقة حاليا؟ وهل سيكون العطب الذي حدث في تشرنوبيل سببا في تغيير اتجاه تطوير الطاقة الذرية في العالم؟ وما عواقب ذلك.

لنبدأ بالسؤال الاخير لنجيب بالقول: نعم، ستجري اعادة النظر في متانة وامن الطاقة الذرية بعد حادثة تشرنوبيل. ولا يكمن الامر في النواقص التكتيكية للمفاعل او المستوى الواطئ لمتانة منظومات صيانته او عدم وجود «قبة» فوق المفاعل، علما وزد قرارا في الصحافة الغربية التي حاولت منذ البداية استغلال ماساة تشرنوبيل لاثارة العداء ضد بلادنا. ان العكس هو الاصح. ومهما كان ذلك غريبا، فقد بينت التحليلات المتتالية التي قام بها الخبراء عن اسباب العطب والتي تكونت من جزاين دسمين من المعلومات، ان الامان الطويل الامد في عمل المنظومات ذات الاحتمال الكبير للخطر، قد يكون سببا في لامبالاة العاملين وهذا يعني ارتكابهم الخطأ في العمل الذي قد يؤدي الى الكارثة.

لقد حدث العطب في ٢٦ نيسان (ابريل) نتيجة تجربة اختبارية على توربيني المفاعل الرابع في المحطة الكهرذرية قبل ايقافه. ومن الغريب ان الاشخاص الذين ارتكبوا ذنب عدم المسؤولية الذي ادى الى الكارثة في المحطة قد تذرعوا بازالة المحطة وجرت التجربة لغرض اختبار امكانية استخدام الطاقة الميكانيكية لدوران التوربين في تلبية احتياجات المفاعل في حالة انقطاع التيار. ولم تكن التجربة معززة بصورة صحيحة ولم يجر الاتفاق بشأنها مع ممثل كبير مصممي المفاعل ولا مع القيادة العلمية المسؤولين عن الامن النووي. كما جرى عليها كان المفاعل في حالة تسمح بها كافة منظومات الحماية عن الطوارئ متوقفة عن العمل. وعلى نهاية التحديد بمنظومة التجربة. وادى ازدياد طاقة المفاعل بسرعة الى انفجار الابخرة بكثافة في كتلته. ثم الانفجار بقوة الهائلة ما ادى الى تدمير جزء من المفاعل.

وهكذا ليبدو ان ما حدث في تشرنوبيل ما هو الا سلسلة من الاخطاء الجسيمة للتفكير البشري وقد ارتكبها العاملون في المحطة الكهرذرية، ولو لم يقع واحد منها لما حدثت الماساة. وقد عبر عن هذا الراي للصحفيين نائب عميد معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية الاكاديمي فاليري ليغاسوف.

وما هو الاستنتاج؟ ان زيادة الامان في المحطة الكهرذرية لا يحل المشكلة، بل على العكس فقد تؤدي زيادة تعقيده الى نتيجة عكسية اي انخفاض مستوى الامان. الان لغرض مواصلة تطوير الطاقة الذرية لابد من منهج جديد. بصورة اساسية ليبنى وفقا له المفاعل النووي بالخصائص الداخلية التي يتسم بها اي «الامان الشديد» اذ يتوقف المفاعل عن العمل ذاتيا عند حدوث اي خلل او خطأ من قبل العاملين.

هذا هو الدرس الثاني. وقد اقترح الخبراء السوفييت في التقرير الذي قدموه الى الوكالة الدولية للطاقة النووية اجراءات لرفع درجة امان المحطات التي تستخدم حاليا.

وقال فاليري ليغاسوف: نحن نعتقد بان نقل خبرتنا الى البلدان الاخرى ستكون نافعة لجميع زملائنا العاملين في استخدام مشاريع الطاقة النووية. ونأمل في تفاهمهم الموضوعية والبناءة لهذه الخبرة. كما

(البقية على ص ٦)

مدينة الليلك

شبه جزيرة كولسكي ... في سنة ١٩٢٩ كتب مكسيم غوركي بعد زيارة لمدينة مورمانسك يقول : «هنا يتكون انطباع لـدى المرء وكان الطبيعة رغبت في عمل شيء ما ، ولكنها اكتفت بزرع مساحة واسعة من الارض بالحجار» .

في هذه السنة تبلغ مدينـة مورمانسـك السبعين من عمرهـا . ولقـد زارها مؤخرا دبلوماسيون من اكثر من اربعين بلـدا من الدبلوماسيين المعتمدين في موسكو . وفيما يلي ما كتبه مراسلنا عن هذه الزيارة .

شاهدت مرشدتنـا لينا عن غير قصد من عدم الارتياح الذي تملكنا اذ ارادت ان تساعد الضيوف رغـم في الطريق من المطار على معرفـة مدى قساوة الطقس في هذه المنطقة.

قالت لينا ان الصيف قصير جدا ومتوسط درجة الحرارة ١٠ درجـات مئوية فوق الصفر ، والحبـوب لا تلحق على النضوج في موعدها ، اما الشتاء فطويل يستمر تسعـة اشهر كاملة ، وتظل الشمس مشرقـة في فصل الصيف ليل نهار ، اما في فصل الشتاء فلا تظهر في قبة السماء طيلة خمسة وستين يومـا ، ويترتب على ذلك ان ينام الناس في الصيف تحت ضوء الشمس ، وان يعملوا في الشتاء تحت حجب الظلام ، الامر الذي ينعكس بشكل سلبي على صحة الانسان .

ففي موسكو التي غادرناها بالطائرة منذ ساعتين كانت درجة الحرارة في حدود الثلاثين درجة فوق الصفر ، اما هنا فالطقس ممطر ، والحـرارة لا تتجاوز الـعشر درجات فوق الصفـر والكثيرون لم يجلبوا معهم ثيابا دافئة واعتقد انهم يتمنـون لو يعودوا من حيث اتوا .

لكن يبدو وكان ديكور حلبـة المسرح قد تغير ، لقد ظهر خيـال مدينة عصرية ، وتبخرت جميـع «المسحات السلبية» ، الابنية السكنية المديدة الطوابق مكسـوة ببلاط من الخزف مطلي بميلسـاء متعدد الالوان ولهذا السبب لم يلاحظ اللون الرمادي للدرامات التي انتشرت فوقها مدينة مورمانسك .

لكن ما هذا ! اننا ننظر ولا نصدق أعيننا : ها نحن نجتـاز ممرا من الليلك فيما وراء الدائرة القطبية .

تقول لينا : لقد جلبت الى هنـا غرسات الليلك منذ خمس وعشريـن سنة ، واعتنى بهـا كل اهـالي مورمانسـك ، فكانوا يغطونها اثناء الشتاء ، ويوقدون حولها النيران كي لا يصيبها الصقيع بالاذى ، وجهـد المتخصصون في الاستطلاء عدة سنوات حتى تاقلمت مع الظروف هنا .

ويعيش سكان المدينة البالغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة في مساكن مريحـة ، كما يجري بناء اكثر من ثلاثة الاف شقة سنويا .

وزار الدبلوماسيون احد الاحيـاء الجديدة حيث تنتصب المباني على شكل نصف دائرة لكي تحمي المدرسـة وروضة الاطفال من رياح العواصف العاصفة ، كما بنيت قرب المدرسة قاعة للرياضة ، وحوض للسباحـة ومستنبت زجاجي .

واعترف لي يوهانـس مورموتيـن الدبلوماسي الفنلندي بقوله : لم يكن يخطر لي بال ان مدينة مورمانسـك حديثة وكبيرة الى هذا الحد .

الطابع العمالي

يقول ابن مدينة مورمانسك حـين مدينة موجبها بحري ، ولكـن طابعها عمالية ، ففي هذه المدينة يصنـع خمس انتاج البلاد من الاسماك المعدة للتغذية .

وزار الدبلوماسيون المرفأ ، حيث التقوا بليونتي يفغرافوفي قائد اسطول صيد الاسمـاك . انه «ذئب بحري» حقيقي جاب المحيط العالمي كله .

وتحدث ليونتي الى ضيوفـه عن ترتيب الامور في منشآته ، والى اين «يذهبون» بحثا عن السمك (وصـولا الى انتاركتيكا) وكيـف تدفع اجور عمل الصيادين ، وعندمـا يصطادون الكثير من السمك فان رواتبهم «لا يقل عن راتب وزير» .

واطلع الدبلوماسيـون على متن سفينـة صيد الاسمـاك «الجنرال تشيستياكوف» الكبيرة والمستقلـة ذاتيا ، اطلعوا على حياة وعمـل الصيادين في فترة الابحار طويل الامد (غرف مستقلة مخصصة لمجموعـة القيادة وغرف البحـارة كل منهـا لشخصين ، وحمامات ساونا ومكتبة وغير ذلك) .

ومرفأ مدينة مورمانسك هو موطن لسم كبير من اسطـول السفـن الصناعية ، والقواعد العائمة والبرادات وناقلات البترول ، وتعمل في المرفأ مصانع لتعليب الاسماك وتدخينهـا وشاهـد الدبلوماسيون في احدى الورشات كيف يجرى تدخين الاسماك وكيف يتم تحضيرها لرحلة طويلـة لغاية وصولها الى المستهلك ، وتذوق الضيوف بعض انواع السمك .

بالرغم من الطبيعة

وتحدث فلاديمير بتيشين الامين الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوفيتي فقال ان مؤسسات ضخمـة لصناعة التعدين وميتالورجيا المعادن غير الحديدية تعمل في شبه جزيرة كولسكي ، ويتم صنـع ٨٠٪ من الاسمدة الفوسفورية في البلاد من مدة ابانيات (الابانيت هو فوسفات الجير الطبيعية) ، ومدينة مورمانسـك بحد ذاتها نافذة لاسطول كاسحات الجليد السوفيتي الذري ، كما بدأ بتزايـد استخراج النفط والغـاز في رصيف بارينتسيف وبحر كارا .

وقد انشئت قرب مدينة مورمانسك حوانيات لزرع ليمسنا مختلف انواع الخضار (تذوق الدبلوماسيون خبزا طازجا) ومداجـن للطيور وحتى الان ليس هناك اكتفاء ذاتي فيما يخص اللحـوم والحليب والبيض . الا ان

الامين الاول للجنة المنطقيـة للحزب يعتقد ان ذلك اليوم عندما ستنتفـي الحاجة لجلب هذه المواد من الخارج ليس ببعيد .

وقد طرح الدبلوماسيون اسئلـة كثيرة تتعلق بنواحي الحياة الاجتماعية لسكان المنطقة . بفضـل العلاوات المختلفة فان الرواتب في شبه جزيرة كولسكي اعلى بمرة ونصف تقريبا من معدل الرواتب الوسطي فـي البلاد كما تدفع اجور السفـر الى اي جهة في الاتحاد السوفيتي اثنـاء الاجازة مرة كل ثلاث سنوات للعمال ولافراد اسرهم . ويسافر اكثر من خمسين الف شخص سنويـا الى المنتجعات بـبطاقات من اتحاد النقابات التـي تمنح مجانا او لقاء ٣٠٪ من ثمنهـا اما سن التقاعد فهي ٥٥ سنة للرجال و٥٠ سنـة للنساء . وهي ادنى بخمس سنوات من السن المالوفـة وذلك بسبب الظروف المناخيـة القاسية .

ويوجد لدى جميـع المؤسسات الضخمة عياداتها الخاصة بها وفرق طبية متخصصة ومراكز استجمام كما يوجد ١٧ مصحا وقائيا .

وسأل الدبلوماسيون : هناك عدم استقرار كبير في الكادرات وهـل لدى المنطقة من مصاعب بالنسبـة الى ضمان الخبراء والعمال ؟

فقال بتيشين ان الناس غالبا ما يرحلون بعد عدة سنوات من العمل - لكن سيل العمـال الى شبه الجزيرة من مختلف مناطق البلاد لا ينضـب كما يجلب الراتب الكبير الكثيرين من الناس ، اما الخبراء فيتم اعدادهـم في مدينة مورمانسك بالذات حيـث توجد فيها معهدان للدراسات العليا وخمس مدارس مهنية وست مدارس مهنية تكنيكية .



الدبلوماسيون عند النصب التذكاري للمقاتلين ضد الهتلرية

وطلبت من مندوبي مصر والسودان الحديث عن انطباعاتهما عـن هذه الرحلة .

فقال صـلاح بسيوني سفيـر جمهورية مصر العربية :

تمثل مدينـة مورمانسك شباب الاتحاد السوفيتي وجرأته فكل مـا شاهدناه يعبر عـن روح التقدم والبناء ، وعن انتصار الانسان في ظل ظروف الطبيعة القاسية ، وكل مـن قابلناه سواء كان مـن ممثل جهاز الحزب او الادارة ، من ممثل العمال او الكولخوزيين يعبر عن هذه الروح العظيمة ، التي سعيد بهـذه الزيارة لان التعاون التكنيكي والتجاري يربط بين مورمانسك ومصر .

ويدرس مهندسو مصر هنا الملاحـة وصيد السمك ، كمـا ان مؤسسات مورمانسك تورد الكثير مـن المعدات لسفن الصيد في بلدنا .

اتمنى لهذه المدينة الباسلـة ولسكان هذا الاقليم كـل التقدم والازدهار ان بامكانهـم ان يفتخروا بانجازاتهم العظيمة .

عوض الكريم فضل الله سفيـر السودان :

لقد انتظرت بفارغ الصبر هذه الفرصة النادرة فرصة زيارة مدينـة مورمانسك والاطلاع على هذا الاقليم الذي يقع فيما وراء الدائرة القطبية . لقد كان من الصعب تصـور ان يقدر الانسان شق طريق للحياة هنا في ظروف المناخ القـاسي ، غير ان دهشتنا سرعان ما زالت بعدما تعرفنا على مورمانسك التي تجلـت بكل بهاء ابنيتها الحديثة الشاهقة وشوارعهـا المريحة وسعيها الدائم الى التقدم الذي اعتاد الليالي الصيفية البيضاء وليالي اشهر الشتاء الطويلة المظلمة التي لا يطلقها غير تيار الشليـ[ـج] الدافىء .

لقد كان مـن الممتع جدا الاطلاع على صناعة الاسماك المتطورة التـي تمت تصرفها اسطول صيد من احدث طراز .

٢٦ عاما على استقلال مدغشقر

تعير مدغشقر اهمية مبدئية لمسالة تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مـع الاتحاد السوفيتي . ويجرى التعاون بين الاتحاد السوفيتي ومدغشقر في المجال السياسي والتجاري والاقتصادي والثقافي واسست بمساعدة الاتحـاد السوفيتي محطـة بث اذاعي للموجـة المتوسطة وتعمـل في الجمهوريـة التراكتورات وسيارات الشحن والطائرات ، وستبنى قريبا مطحنة للحبوب . ويعد الاتحـاد السوفيتي الكوادر الوطنية التي تحتاجها البلاد . ويؤثر تطوير العلاقات مـع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى تأثيرا فعالا في توطيد استقلال مدغشقر سياسيا واقتصاديا .

لقد قيل هذا في دار الصداقة مـع البلدان الاجنبية بمناسبـة الذكرى ٢٦ لاستقلال مدغشقر .

واكد ارسين راكسيفيهيرا السكرتير العام لجمعية الصداقة «مدغشقر-الاتحاد السوفيتي» في كلمته ان الصداقة بين المنظمـات الاجتماعية للبلدين تتوطد باستمرار واليكم مثالين فقط : ارسلت جمعية الصداقـة «الاتحـاد السوفيتي-مدغشقر» طنين من الادوية والاغذيـة لمساعدة المتضررين من الاعصار . كما جرى تبادل الوفود الطبية . ان هذا يؤكد مساعينا الى تقوية عرى الصداقة والتعاون السلمي .

واستطرد ارسين راكسيفيهيرا يقول :

— نحن ندرك مدى الخطر العظيم على العالم من جراء سياسة الادارة الامريكية هذا الخطر المهدد بنشوب حرب عالمية ثالثة تعصف بكل الاحياء على وجه الارض وتعارض جمهورية مدغشقر الديمقراطية سباق التسلح وتعمـل من اجل نزع السـلاح وتدين خطط عسكرة الفضاء الكوني .

فاليري لوباتوف

آفاق اقتصادية

لمصلحة الشعبين السوفيتي والمصري

قال نويل عشاتوف نـائب رئيس مـجلـس ادارة جمـعيـة الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربية في اجتماع اوساط الراي العام في موسكو المكرس للذكرى الرابعة والثلاثين للثورة المصريـة ان «تطوير التعاون السوفيتي — المصري يلبي المصالح الوطنية للبلدان ويخدم لمتين اواصر العلاقات السـوفيتية — العربية عامة» .

واشير في الاجتماع الى ان ثـورة (يوليو) اصبحت مرحلة هامة في تاريخ العلاقات السوفيتية المصرية وساهمت في توسيع التعاون في مختلف الميادين .

ان رصيد الاتحاد السوفيتي ملموس جيدا في اقتصاد جمهورية مصر العربية فقد انشئت بمساعدته فروع صناعيـة جديدة في مصر : الميتالورجيا غيـر الحديدية وبناء المكائن وصناعة الادوات والتكنيك اللاسلكي والصناعة الكيميائية الصيدلية كما جـرى توسيع القدرات والميتالورجيا الحديديـة وتحويل النفط وصناعة بناء السفن . وينتج فـي المؤسسات التي بنيت في مصر بمشاركة الاتحاد السوفيتي مائة بالمائة مـن الالومينيوم ونحو ٨٠ بالمائة من الحديد الزهر والفولاذ ونصف الطاقـة الكهربائية في البلاد . وتبقى هـذه المشاريع مثل مجمع اسوان (السـد العالي) ومصانع الحديد والصلب فـي حلوان ومصنع الالومينيوم في نجـع حمادي ، مشاريع رائدة في الاقتصاد الوطني المصري .

ويوجد اليوم عدد غير قليل مـن المجالات التي تحتوي على قاعدة حقيقية للتعاون اللاحق . كما تواصل العلاقات الاقتصادية تطورها ، ويجرى التبادل التجاري على مستوى رفيع اذ بلغ فـي سنة ١٩٨٥ ما قيمته ٥٨٨ مليون روبل تقريبا ، وتتطور الاتصالات الثقافيـة والعلمية .

وقال صلاح بسيوني سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفيتي : اننا ممتنون جدا للاتحاد السوفيتي على الدعم الذي قدمه لنا في سنوات النضال من اجل الاستقلال . ويتذكر المصريون المساعـدة السوفيتية في النهـوض الاقتصادي والاجتماعـي . ولن ينسى المصريـون ابدا مساهمة الاتحـاد السوفيتي في اعداد الكادرات الوطنيـة وتشييد عشرات المشاريع الاقتصاديـة الوطنية وبالدرجة الاولى السد العالي في اسوان الذي اصبح رمزا للصداقـة المصريـة — السوفيتية . ونحـن شاكرون للاتحاد السوفيتي على كـل ذلك .

بوريس بالتوسوف

الواقعية والتعصب

غينادي غيراسيموف

ان الاتحاد السوفيتي اذ مدد فتـرة امتناعه الطوعي عن اجـراء التجارب النووية فقد عبر عن الثقة بامكانيـة التوصل الى اتفاق بشان ايقاف التجارب النووية بسرعة . ومن الممكن ان يتم توقيع مثل هذه الاتفاقية هذا العام في لقاء القمة السوفيتي الامريكي .

غير ان جهـاز البيت الابيض الذي انتقـل في اب (اغسطس) الماضي الى سانتا باربارا ، ليس على عجلة من امره ابدا . فقـال دونالد ريغان ، رئيس جهاز موظفي البيت الابيض ان لديـه «قائمة طويلة من القضايـا» المخصصة للمناقشة في لقاء القمة .

لا ينكر احد وجود قضايـا عديدة ولا ضرورة لمناقشتها . ولكن اذا مـا كان في نية الجانبين التمسك بالتفاق جنيف ، وبذل الجهود لايقـاف سباق التسلح في العالم والحيلولة دون انتقاله الى الفضاء ، فينبغـي الا يقتصرا على المناقشة ، بل يجب ان يحاولا الشروع في التقدم نحو الهدف المشترك المعلن .

والبداية الافضل في هذا المجال هي اغلاق ساحات التجارب . ويقارن البعض دور التجارب في سباق التسلح بدور مفتاح المحرك ، فيقول ان ادارة المفتاح تكفي لايقاف المحرك . صحيح ان كـل مقارنة ناقصة الى حدما ولكن ايقـاف التجارب لابد ان يسفر عن عواقب خطيرة بالنسبة لسباق التسلح اذ يجرده من الدافع النوعي .

ان ايقاف تجارب السلاح النووي ليس هدفا بحد ذاته ، بل انـه اول خطوة هذا هو راي زعماء البلدان الستة الذي عبروا عنه في بيانهـم الصادر في المكسيك والذي ورد فيه ان هذه اول خطوة في الطريق المؤدي الى عقد معاهدة بشان تحريم مثل هذه التجارب تحريما تاما ، وايقاف انتاج ونشر جميع انواع السلاح النـووي ، ومنظومات نقلهـا وكذلك الى تحريـم تجارب الاسلحة الفضائية وانتاجها ونشرها .

وعدا ذلك فان التخلي عن التجـارب لايضع حاجزا امام ظهور انواع جديدة من السلاح النـووي تتميز بمزيد من الخطورة ، بـل ان ايقاف التجـارب سيساعد ، كما لاحظ اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان متحدثا في ايستابا سيساعد من وجهة النظر النفسية على خلق جو ملائم للخروج من المأزق في مباحثات نزع السلاح .

ويعني ذلك انه سيساعد ريغان على حل «القائمة الطويلة من القضايا» التي اعدها .

يكررون في واشنطن احيانـا ان الحروب لا تشنها الاسلحة بل يشنهـا البشر . وهذه الحجة لا تختلف عن الحجة التي تبرر تجـارة الاسلحة الحرة التي تلجا اليها رابطة الرماة الامريكية . انهم يزعمون بان السلاح لا يطلق النار من تلقاء ذاته ، بل ان البشر هم الذين يتحملون المسؤولية عن القتل . ان مثل هذه الحجج تبدو تبسيطا خطيرا للقضايا لا سيما لقضية السلاح النووي .

صحيح ان القرارات يتخذها البشر وعلى الاقل مازالوا يتخذونها حتى الان فمن المعروف ان مخططـات «حروب النجوم» تقتضي تكليف العقول الالكترونية باتخـاذ القرارات لان الوقت سيحسب آنذاك بالثواني . الا ان البشر ، ومن ضمنهم الساسة ، يمكن ان يقعوا تحت تأثير بل وهيمنة التعصب التكنولوجي وعلائم هذه الظاهرة بينة في واشنطن التي تتشبث بالتجارب . فليهلك العالم ولتعش التجارب .

ان سباق التسلح يحركه ، وبالتفاق ودي مع الجشع العادي لتجـار الموت العالميين ، التعصب التكنولوجي هذا اذا ما عرفنا التعصب كولع شديد بالوسائل بحيث يضيع الهدف . ان سباق التسلح يسوق نفسه ويشجع نفسه ويلهم نفسه وهو لا يحتاج الى العدو بل يحتاج الى المخصصات . اما العدو فهو ضروري فقط للحصول على المخصصـات من الكونغرس المعاند .

وتعاقب انواع الاغراء ، من الصواريخ ذات الرؤوس الانشطاريـة امس ، الى الصواريخ المجنحة لليوم ، والى اشعة ولتجن الليزرية الملقمة بالطاقة النووية غدا . ولكن هل يمكن التنازل امـام الاغراء ؟ اذا ما كان الامن القومي هدفا معلنا ، فانه لا يقترب ، بل يبتعد ، عند تصعيد سباق التسلح .

ويؤكد ذلك تاريخ سبـاق التسلح نفسه . فقبيـل ظهور الصواريـخ البليستيكية العابرة للقارات كان امن الولايات المتحدة مضمونا بصورة افضل مما بعد ظهورهـا . وحين اخترعت الرؤوس الانشطارية للصواريخ اقترح الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة الامتناع معا عن اجتياز هذه العتبـة التكنولوجية . غير انها رفضت فنشات «نافلة الاصابة» ، اي قل ضمان الامن فهل سيتعزز الامن الامريكي اذا مـا استانف الاتحـاد السوفيتي التجارب النووية ، فهو لايستطيع ان ينتظر الى ما نهاية ان تتخلى الولايات المتحدة عن تعنتها ؟

غير ان التعصب النـووي لايزال يتغلب . ففي حين كان العالم كله بعد ٦ اب (اغسطس) ينتظر القرار السوفيتي حول تمديد الموراتوريوم او الكف عنه كانت الولايات المتحدة تجر الاتحـاد السوفيتي بكل معنى الكلمة الى ساحة التفجيرات ، والى لعبتها الخطيرة . وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكيـة بان لديه معلومات عن اعداد الاتحـاد السوفيتي لسلسلة جديدة من التجارب النووية . واذاعت محطة «صوت امريكا» الحكومية ان الاتحاد السوفيتـي يستعد لاستئناف التجارب . فما الذي كان اساسا لهذا التنبوء ؟ انه الرغبـة الامريكيـة في وقـوع ذلك ، لان المتعصبين للتجارب لايحسون بالارتياح عندما يجرونها لوحدهم .

صحيح ان الحروب لا تشنها الاسلحة بل ان هواة الاسلحة المتعصبين يمكن ان يؤثروا تأثيرا ماسويا على رجـال السياسة . قال راوول الفونسين رئيس الارجنتين في خطابه في ايستابا ان سباق التسلح «لم يعد نتيجة بسيطة للتوتر السياسي بين الدولتين الكبريين بل تحول الى احد الاسباب الرئيسيـة لهذا التوتر» .

ان الخطوة السوفيتية الجريئـة الى تمديد الموراتوريوم المفروض من جانب واحد ، تعكس الواقعية السياسية . اما التعنت الامريكي المتجسـد في حجج الصقور التجـاريـة التي دحضت فيعكس التعصب النووي .

خطوة نحو عالم بلا اسلحة نووية

في السادس من اب /اغسطس/ انتهى مفعول الموراتوريوم السوفيتي على التفجيرات النووية . وكان العالم ينتظر ويامل . كان ينتظر قرار موسكو ويامل بان الهدوء لـن يغادر حقول التجارب السوفيتية .

وجاء القرار السوفيتي لصالح السلام ، سلام الاتحاد السوفيتي وسلام الجميع . ان عبارات ميخائيل غورباتشوف في ١٨ اب /اغسطس/ انتشرت في ارجاء العالم كلـه بلمح البصر اذ اعلن : «ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وحكومة الاتحاد السوفيتي اتخذا قرارا بتمديد فترة الموراتوريوم المفروض من طرف واحد على التفجيرات النووية حتى الاول من كانون الثاني /يناير عام ١٩٨٧» . واعتبرت هذه الكلمات كبرهان على صدق موسكو واستعدادها لتحرير العالم من الاسلحة النووية حتى العام ٢٠٠٠» .

بريطانيا

المخـرج من المـأزق

قال اللورد كارفير النائـب فـي مجلس اللوردات للبرلمان البريطاني ان بيان الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بالتلفزيون السوفيتي خطوة جدية جديدة اتخذتها الحكومة السوفيتية لمصلحة السلـم والتعاون بين كافة بلدان العالم . ثم استطرد الفيلدمارشال المتقاعد يقول اني على قناعـة بان الطريق الذي اقترحه الزعيم السوفيتـي يمكن ان يؤدي الى عقد معاهدة بشـان تحريم تجارب السلاح النووي تحريما عامـا ان عنوان اعداد مثل هذه المعاهـدة معروف جيدا . ففي مقدمتهم البنتاغون الذي يتذرع لعـدم عقد مثل هذه الاتفاقية بضرورة انجاز تجارب انواع جديدة من الاسلحـة . غير ان هذا المنطق يدفع البشرية الى حالة مقلقة من سباق التسلح نظرا لعدم وجـود حد لتحسين كلا الطرفين لوسائـل الابادة .

اما قضايا مراقبة مراعاة الاتفاقيـة فربما يجب التفكير ، من اجل التقدم بالامر ، في تاسيس هيئة دوليـة محايدة بمشاركـة علمـاء الزلازل وستغدو مثل هذه الهيئة وسيطا لحل الخلافات في الاراء فيما يخص قضية المراقبة .

ثم قال اللورد كارفيـر : اني شخصيا لا ارى عوائق موضوعية تمنع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحـدة وبريطانيا في الظروف الراهنـة من احداث وسيلة لبلوغ اتفاقية بشان تحريم التجارب النووية وعدم انتشار السلاح النووي . ان المنطق السليم وحتى غريزة حفظ الذات يمليان عدم اجراء تجارب السلاح النووي . لماذا تريد البشرية ان تسـوق نفسها الى مأزق ، وتعيد مجددا الوضـع الذي ستزداد فيه صعوبة البحث عن مخرج منه بسبب ازدياد الانواع الجديـدة من السلاح .

الهند

الامـر يخـص الجميـع

صرح راماموري عضـو البرلمان الهندي ، عميد المعهد الهندي لشؤون حركة عـدم الانحيـاز ، ان الموراتوريوم السوفيتي من جانب واحد على جميع التفجيرات النووية ، النافذ المفعول منـذ مايزيد على السنـة والذي تم تمديد فترته حتـى اليوم الاول من العـام المقبل ، يجب ان يكون ثنائيا على الاقل وينبغي عـلى الولايات المتحدة الانضمام اليه .

وهذا هو ايضـا راي قادة بلدان «ستة دلهي» الذي دعى مؤخرا مـن المكسيك . ولا يمكن ضمان الامـن التام الا عن طريـق وقف سباق الاسلحة النووية . وقد اقترحـت «ستة دلهي» ان تستخدم مساعداتها الملموسة في تشكيل جهاز ملائـم للرقابة على التجارب النووية لكـي يستطيع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الوصول الى عقد اتفاقية حول تحريمها تماما في المستقبل .

وان المسالة البارزة اليوم تخص مصير البشرية جمعاء ، وهذا يعني انه يجب على الجميع النضال سويـة لتلافي الكارثة النوويـة سواء اكان الفرد يعيش في اوروبا ، او اسيـا او افريقيا . وفي هذا العمل النبيل ليس ثمة من لايعنيهم الامر . انهـا مهمة مشتركة وعلى الجميع حلها سوية قبل فوات الاوان ..

اليابان

قرار جـريء

اعرب توسياكي يوكوياما ، الشخصية السياسية والاجتماعيـة ، رئيس ادارة جمعية الصداقـة اليابانية السوفيتية عن قناعته بان قرار الاتحاد السوفيتي تمديد الموراتوريوم المفروض من جانب واحد على التجارب النوويـة هو خطوة جريئة .

واضاف قولـه ان ممثلي الادارة الامريكية اعلنوا فورا رفض الولايات المتحدة الانضمام الى الموراتوريوم على التجارب النووية . ومع ذلك يودنا ان نامـل ان لا يكون ذلك ليس الا رد الفعل الاول . اننا ننتظر من الحكومة الامريكية ومن الكونغرس الامريكي موقفا جديا ومسؤولا من اقتراح الاتحـاد السوفيتي وخطوات باتجاه اللقاء مـع المبادرة السوفيتية الجديدة .

وقال يوكوياما : ان اليابان هي اول بلد في تاريخ البشرية عانى الماسـاة النووية . وهذا مـا يلقي على القادة السياسيين في اليابان مسؤولية خاصة في الموقف من حل المسائل المتعلقـة بالاسلحة النووية ، القادرة على تدمير كل ما هو حي على الارض .

— اعتقد ان مناقشة المسائل المتعلقة بقرار الاتحـاد السوفيتي تمديد فترة الموراتوريوم ستحتل احد الاماكـن الرئيسية في دورة البرلمان الياباني التي ستفتتـح في ايلول (سبتمبر) القادم ولا اشك في ان انصار السلام اليابانيين ، والنقابات ، وغيرهـا من المنظمات الاجتماعية ستدعـم بنشاط المبادرة السوفيتية الجديدة البالغـة الخيرية ، وستطالب ادارة ريغان ان تحذو حذو الاتحاد السوفيتي وتوقف التفجيرات النووية .

السويد

خطوة نحو الثقة

يعتقد السفير رولف ايكيوس رئيس وفد السويد الى مؤتمر جنيف لنزع السلاح بان التبارى في ضبط النفس افضل مما في سباق التسلح بالاسلحة النووية وتجديدها . وان قرار الاتحاد السوفيتي بتمديد فترة تجميد التفجيرات النووية هو خطوة ملموسة لحل المشاكل الدولية المعقدة ، وخطوة جديدة نحو الثقة بين الدولتين العظميين .

واضاف ايكيوس قائلا ان بيـان غورباتشوف يتجـاوب بلغة الاهتمام مواقف الدول المحايدة وبلدان عـدم الانحياز والقرار الاخير لبلدان «ستة دلهي» في ايستاب . وهذا هو الموقف الصحيح الوحيد حسب اعتقادي .

ان ملايين الناس تشعر بالخطـر المتزايد منذ سماع كل خبر جديد حول تجارب الاسلحة النووية في نيفـادا ويعتبر تمديد فترة التجميد الذي اعلنه الاتحاد السوفيتي قبل عام فرصة اخرى لضمان السلم ، وللتقدم المثمر لشتى الجبال مؤتمر نزع السلاح .

لقد قام الوفد السويدي خلال الدورة الحالية وثيقة للضبط المستخدم امنيـا التلزع بالرقابة كافية للانضمـام الى التجميد ، وتدعو السويد مع بقية الدول المحايدة وبلدان عدم الانحيـاز الى اعداد اتفاقية لسد الطريق امـام التسلح في الفضاء . ونحن نعتقد بان ما يعزز السلام ايضا هو تطبيـق مقترحاتنا حول اقامة منطقة في اوروبا خالية من ميادين استخدام الاسلحـة النووية وكذلك اقامة منطقة بلا اسلحة نووية في شمال اوروبا .

سورية

تحركات واقعية

قال وزير الدفاع فـي الجمهورية العربية السوريـة مصطفى طلاس ان الاتحاد السوفيتي باعلانه رفض اجراء التجارب النوويـة حتى بداية العام ١٩٨٧ يبين الطريق المؤدي الى انقاذ كوكبنا مـن الكارثة النووية ، ان التاريخ سيقدم حق التقديـر الجهود الجبارة ، التـي يبذلها الاتحـاد السوفيتي من اجل خلاص البشريـة .

ونحن في سورية نؤيد نهج الاتحاد السوفيتي ، ونقيـم عالي التقييـم المبادرات السلمية التـي طرحها ميخائيل غورباتشوف في هذا الظرف البالغ التعقيد والمسؤولية . ان قوى الامبريالية والصهيونية والرجعيـة مستعدة لان تدفع بالعالم نحو هاوية الكارثة النووية ، من اجل الحفاظ على مواقعها . ولذا فان الخطوات الرامية الى تخفيف الخطر النووي ، والتي يتخذها الاتحاد السوفيتي تتصف الان بالغ الاهمية لمصير البشرية كلها .

كلمة انباء موسكو

هدفان لضربة واحدة

هل يعود كل شيء الى مجراه ؟ لقد شنت واشنطن في نيسان (ابريل) الماضي غارة همجية على طرابلس وبنغازي ، اكبر مدينتين ليبيتين . وبعد ذلك عادت بالوتائر الى امورها الاخرى . الا ان الوضع اليوم شبيه بوضع نيسان (ابريل) الماضي .

* لقد بدأ الاسطول الامريكي السادس مناورات جديدة واسعة النطاق في البحر الابيض المتوسط وعلى مقربة من سواحل ليبيا .

* اشتدت في الصحف الامريكية حملة التهجم على الحكومة الليبية . فقد زعمت وزارة الخارجية في تقريرها ان «ليبيا تسلح وتدرب منظمات القداليين او تؤثر تاثيرا ما في العناصر اليسارية المتطرفة والارهابيين» في ٣٢ بلدا من بلدان امريكا الوسطى والجنوبية والبحر الكاريبي .

* لا يستبعد ان مناورات الاسطول وحملة الصحافة عبارة عن ستار لبعث مخططات اسقاط القيادة الليبية ، وقد كانت مثل هذه المخططات عديدة في الاعوام الاخيرة ، كما يتبين من المعطيات الامريكية نفسها .

ما هو سبب الموجة الجديدة من عداء واشنطن تجاه ليبيا ؟ ان الادارة الامريكية نفسها فشل محاولة عزل ليبيا على الصعيد الدولي في الاشهر الاخيرة وخنقها بفرض العقوبات الاقتصادية عليها . وفي الوقت نفسه اكدت التطورات الاخيرة في المنطقة ومن ضمنها زيارة نائب الرئيس الامريكي بوش للشرق الاوسط عبث المشروع الامريكي «لاحلال السلام» في المنطقة اذ رفض العرب الجهود الامريكية الاسرائيلية لتوسيع صفقة كامب دافيد الانفرادية . ولعل ذلك شجع واشنطن على العودة الى استخدام سبيل سياسة القوة في الشرق الاوسط . (لتبع تل ابيب هذا النهج بتشديد غاراتها على لبنان) .

واذا ما نظرنا الى الحملة على ليبيا من حيث التطورات العالمية واسعة النطاق تتبين لنا ناحية اخرى . ان الادارة الامريكية لا تملك حججا مقنعة لتبرير موقفها السلبي من ايقاف التجارب النووية ومن المبادرات السوفيتية البناءة . ولا تتورع واشنطن في هذه الظروف عن تحويل اهتمام الرأي العام الى احداث اخرى . هذا هو سبب اثارة الضجة الجديدة حول «قضية الارهاب الدولي» .

تشرنوبيل ...

(بقية المنشور على ص ٣)

الامل في الحصول على اقتراحات قيمة ترمي الى رفع درجة فعالية القيام باعمال السيطرة على الاشعاعات وذلك خلال المؤتمر المقبل للخبراء المعنيين من البلدان الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة النووية .

ولكن لنعد الان الى الاسئلة التي طرحت باهتمام الصحفيين ، فما هو الوضع في تشرنوبيل حاليا ؟ الى اية درجة تتم السيطرة على الوضع ؟ ما هو حجم التلوث بالاشعاعات ؟

وقال ليغاسوف لقد توقف التفاعل التسلسلي بصورة اوتوماتيكية حال حدوث العطب ، وتمت السيطرة بصورة مستمرة على درجة الحرارة والاشعاع في المفاعل ومايحيط به بواسطة عدد من المتلزمات والمرسلات العديدة التي اعدت خصيصا لهذا الغرض ، غير ان قسما من الوقود الذي تسرب من المفاعل موجود في بعض المسام البنائية على شكل غبار دقيق .

وعلى الرغم من ان القسم الاكبر من هذا الغبار المشع الذي تحمله التيارات الهوائية ويصفى بواسطة طبقة خاصة من المواد قد تسرب الى المفاعل المتهدم في الايام الاولى التي اعقبت العطل ، فان هذا الاجراء غير مضبوط مئة بالمئة ، وسينتهي تسرب الغبار بصورة كاملة بعد دفن المفاعل الرابع بشكل تام ، اما بخصوص المفاعلين الاول والثاني فسيستأنف العمل بهما في الخريف .

ان الانفجار الذي وقع في تشرنوبيل لم يكن نوويا ، ولكن الغازات قد ارتفعت منه الى علو كيلومتر وتسربت كمية تقارب نسبة ٣ بالمئة من الوقود النووي الى البيئة .

وقال رئيس لجنة الدولة للارصاد الجوية يوري اسرائيل ان التلوث على شكل بقع ، ولاسيما من المواد المشعة التي تسربت الى الهواء ، قد تركزت على سطح الارض ، ولذلك وصل مستوى الاشعاع في المنطقة الصناعية المجاورة للمحطة خلال الايام الاولى الى مئات المليرنتجين في الساعة وادت الى ترسب بقع من المواد المشعة على سطح التربة المحيطة بالمحطة .

ولكن تغلغلها في باطن التربة يكاد لايذكر ، اذ لا يزيد على بضعة مليمترات ، وقامت الطائرات التابعة لنا طيلة فترة تزيد على الشهر بمنع سقوط المطر ، وبذلك منع تسرب الاشعاعات الى الانهر . ومن الطبيعي انه يصعب السيطرة على هذه العملية باستمرار ، وتوقفت عملية تبديد الغيوم عندما تجاوزت الاشعاعات القصيرة العمر الاكثر خطورة فهطلت الامطار مما ادى الى ارتفاع مستوى الاشعاعات بعض الشيء في نهير بريبيات ولكن ذلك حدث بصورة قليلة جدا تتراوح بين ١٠ و٨ر كيوري للتر الواحد .

ولاتزال تجرى المراقبة على مياه حوض الدنيبر وكذلك على المواد الغذائية التي تصل الى المخازن والاسواق .

لقد لمس الناس حجم هذه الكارثة ، وان العدو الخطر غير المرئي اي الاشعاع ، قد اودى بحياة ٢٩ شخصا ، اضافة الى الشخصين اللذين لقيا حتفهما عند الانفجار .

ولكن هنالك ارقام اخرى ، اذ ان الجميع يتذكرون الرقم ٢٩٩ ، وهو عدد الذين ادخلوا المستشفى بعد تشخيص اصاباتهم الشديدة بالاشعاعات وقد صرح نائب رئيس اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ليونيد ايلين ، بان هذا التشخيص قد تأكد عند ٢٠٣ افراد فقط ، علما بان اصابات ١٠٥ اشخاص منهم خفيفة .

وبناء على مبادرة الاتحاد السوفيتي اعدت الوكالة الدولية للطاقة النووية وبمساهمة بلادنا والبلدان الاخرى الاعضاء في الوكالة اتفاقيتين الاولى منها حول الاسراع في الابلاغ عن الحوادث النووية ايضا والثانية حول تقديم المعونة الى البلدان في حالة حدوث عطب في المحطات الكهربائية .

وأعيد الى الاذهان مرة ثانية ان الانفجار في تشرنوبيل لم يكن نوويا ولكن انفجار اصغر قذيفة نووية ستكون له عواقب تعادل ثلاث مئة اضعاف ما حدث في تشرنوبيل ، وهذه المأساة تحذرنا من ان القوة الغاشمة التي تنطلق من الذرة غير المروضة لا يمكن للانسان ان يجابهها الا بحكمته .

فلاديمير كوكشاوياكتس

اربعة ايام في اغسطس

عرض التلفزيون السوفيتي خلال اربعة ايام من شهر اب (اغسطس) فيلم «سجة الملوك الاخيرة» عن رواية الكاتبين الامريكيين لبيل وبيلي «سبعة ايام في ايار» . وبامكاننا القول بالضبط ان ايام اب (اغسطس) الاربعة قد امتدت من الحادي عشر الى الرابع عشر من الشهر المذكور . بينما لا يمكننا تحديد ايام ايار (مايو) السبعة بالضبط لان ايام اب (اغسطس) قد حدثت فعلا اما ايام ايار (مايو) فيمكن ان تحدث .

قد تحدث ... ولكن هل يمكن ان تحدث ؟ ان علامة الاستفهام في هذه الحالة هي جوهر المسالة التي اراد طرحها مخرجا الفيلم دونايف وكيسين .

وامل في الا اعطي ذريعة للتشكيك في موضوعية تقييماتي اذا قلت ان بيني وبين احد مخرجي الفيلم فلاديمير دونايف ، رابطة صداقة قديمة وتعاون مهني . لقد عملنا معا في بريطانيا عندما كان مراسلا للاذاعة والتلفزيون وكنت انا مراسلا لجريدة «ازفستيا» . وفي عام ١٩٧٥ مشينا معا في جنوب فيتنام نقتفي اثر الجنود المنتصرين في حرب التحرير العظمى . ثم التقينا مرة اخرى في بريطانيا عام ١٩٨٣ ، وعشت هذه اللقاءات مرة اخرى بصفة مشاهد لسلسلة الافلام الوثائقية لفلاديمير دونايف الذي يعمل حاليا مراسلا خاصا للاذاعة والتلفزيون في واشنطن .

اننا غالبا ما نشاهده على شاشة التلفزيون . واعتقد بان التفات دونايف الى «الايام السبعة» ليس مجرد صدفة لانها ضمن مجرى عمله الهام . فهو لا يتحدث عن امريكا فحسب بل يشرح ذلك للمواطنين السوفيت ، ويتسم هذا العمل بمسؤولية كبيرة . لان مصير السلم على الارض يرتبط الى حد بعيد بالعلاقات السوفيتية الامريكية .

وجع المخرجان الى المصدر الرئيسي بعد سنوات طويلة مرت على تاليفه لراوا ، بل ان الامر الرئيسي ، كشفوا من ان ايام ايار السبعة السوداء قد اقتربت كثيرا خلال الفترة المنصرمة وان الفرضية التي هي موضوع الرواية التي تعكس محاولة الطغمة العسكرية الامريكية القيام بانقلاب لا تبدو اليوم بمثابة افتراض .

تقوم في الفيلم طغمة مجمع الصناعة العسكرية مع بعض الموظفين الكبار في البنتاغون برئاسة مسؤول لجنة رؤساء الاركان بحياكة مؤامرة ضد رئيس الولايات المتحدة بسبب تفاهم من استعداده للاتفاق مع الاتحاد السوفيتي في مجال الرقابة على الاسلحة .

وتتتابع اللقطات الفنية بحذاقة مع الوثائقية التي تعكس وقائع ايامنا الحالية لتعطي تعليقا سياسيا جريئا (يفعل ذلك دونايف) . ويجمع المخرجان بمهارة بين الممكن والمحتمل (هنا اريد القول مسبقا ان هذه الزاوية هي ابرز ما في الفيلم) .

ان الجائز هو اسلوب معروف جيدا في الادب والسينما ولكنه خطر . اذ يكفي للقارئ او المشاهد ان يتسلل داخل نفسه «لا اصدقه» حتى تتلاشى النوايا النبيلة للمؤلف مثل ضباب الصباح . وهكذا يبدو ان المؤلف لم يتقيد بناية بل خاطر لنفسه مسيرة وكان على مخرجي الفيلم الموازنة باستمرار على حافة هذه الحافة . والقول صراحة انهما تارجحا بخطورة احيانا ، الا انهما نجحا في الانسلال ما بين قوتي الجائز والممكن .

هل الولايات المتحدة مهددة اليوم بخطر انقلاب عسكري ؟ وهل بامكان جنرالات البنتاغون احتلال البيت الابيض (ليس بالمعنى المباشر طبعا) ؟ اعتقد كلا . بيد ان هذه «كلا» ليست قاطعة فلها جوانب ايجابية ايضا ، اذ ان الديمقراطية البرجوازية لم تنته تماما بجوانبها الايجابية في الولايات المتحدة ولايزال العمل جاريا وفق تقاليد خضوع العسكريين لرجال السياسة . (الولايات المتحدة ليست جمهورية «الموز» في امريكا اللاتينية) .

ولكن هنالك جوانب سلبية . اذ ان «صقور» البنتاغون ليسوا بحاجة الى الاغارة على البيت الابيض . وان ادارة ريغان تنتهج السياسة التي تروق تماما لاصحاب النزعة العسكرية . وتحظى جميع ميزانيات واينبرغر ولجنة رؤساء الاركان في الولايات المتحدة بلا استثناء بدعم الرئيس . وهو كبيرهم في الكابيتول .

ان ايزنهاور الذي كان جنرالا ورئيسا للبلاد قد انذر باحتمال تحول الولايات المتحدة الى «دولة الحامية» وذلك قبل «سبعة ايام في مايو» بفترة طويلة . وكانت وصيته السياسية التي تحذر من هيمنة مجمع الصناعة العسكرية معروفة للجميع . ويكشف مخرجا فيلم «سجة الملوك الاخيرة» بصورة دامغة ودون اسفاف عن التطور الخطر للنزعة التي اكد عليها ايزنهاور .

لقد جاء في البيان الذي القاه الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف عبر التلفزيون السوفيتي في الثامن عشر من اب (اغسطس) ان عسكرة التفكير السياسي تبرز في الولايات المتحدة كبديل عن التفكير الجديد الذي يفرضه واقع العصر الصاروخي النووي . كما جاء فيه ان التجمع العسكري اليميني في الولايات المتحدة الذي يمثل المجمع الجبار للصناعة العسكرية قد تولع بسباق التسلح وان فيلم «سجة الملوك الاخيرة» يتحدث عن هذا الجنون واخطر الواقع .

لقد واجه مخرجا الفيلم صعوبة اكبر مما لاقاها كاتبا الرواية . فالكاتبان يمسكان بالعصا السحرية التي تقسم الاشخاص الى «جيدين» و«رديئين» وهذا امر تقليدي تماما وفق الطبع الامريكي والثقافة الامريكية .

ويستخدم المخرجان معادلة اقل سذاجة ولذا اكثر تعقدا من الناحية النفسية وهي الاوساط المغامرة . وذات التفكير السليم ولكنها من الطبقة الحاكمة ذاتها .

ان ابطال الفيلم ذوي الجوانب الايجابية ليسوا ابطالا ايجابيين في الرواية الاصلية . وان ايجابية المجموعة الاولى نسبية فلم يجعلهم المخرجان مثاليين . اما ايجابية المجموعة الثانية فهي اكيدة ، اذ يصورهم الكاتبان فيلاء الديمقراطية الامريكية وليس مصادفة ان «الفرد الامريكي الصرف» لغز ! ومن المفهوم القول حاليا معلومات لاجل التامل : هل يمكن تعبيد الرئيس في رواية «سبعة ايام من مايو» او اربعة ايام من اغسطس الذي يلف بوجه طغمة الجنرالات وملوك المدافع ليدافع عن قيم مايسمى «العالم الحر» ؟

انا متخصص في القضايا الدولية ولست ناقدا سينمائيا ، وهذا ما يفسر زاوية وجهة نظري . ولكنني مشاهد ايضا ، بل مشاهد من نوع خاص . فقد رافقت «الباطن» العسكري في الفيلم طيلة ١٢ عاما تقريبا .

ويسالونني طبعا اهو شبيه ام لا ؟ ان الفيلم مرآة غير اعتيادية . فقد تصغر الصورة او تكبرها . بيد ان هذه المرآة لايكسوها الضباب عندما تعكس النتاج الادبي فتؤكد حيويته وحسنا فعل المخرجان بعدم انتهاج خط الرسم الدقيق ، اذ لم يخرجا عن نطاق الضرورة المطلقة او الحد الادنى منها عند العرض في الخارج .

مع ذلك لدي انتقاد لكنه لا يخص التصوير بل الحركة ، فهناك اختلاف بين ديناميكية الموضوع واستاتيكية الممثلين . وان جميع الممثلين يتحدثون ويتحركون ببطء شديد يكاد يصل احيانا الى حد «اللقطات الثابتة» . وان «خمول السلافيين» لا يتماشى مع نشاط الامريكيين وهنالك جانب ايجابي اخر في الفيلم اذ تنعدم فيه الصور الكاريكاتورية ولا يجري توجيه كراهية المشاهد نحو امة باكملها بل نحو شخصيات محددة .

لقد تعمدت الحديث عن هذا الامر لانه عندما تتحدث شركات السينما او التلفزيون الامريكية عن موضوع يخص السوفيت تصور افلاما معادية للسوفيت وللروس مما يعني بالتالي انها ليست انسانية . لان الشوفينية وكراهية الانسان ليس عملا انسانيا بجوهره ، بينما لانستطيع القول عن الفيلم موضوع البحث انه معاد للامريكان . بل هو ضد النزعة العسكرية . وان الامريكان مثلنا ومثل بقية الشعوب يرغبون في العيش والسلم والمستقبل السلمي .

واعاد فيلم «سجة الملوك الاخيرة» الكثير الى ذاكرتي . فقد ذكرني مثلا كيف ان الرئيس نيكسون كان يفكر باستدعاء وحدات مختارة من قوات الانزال لحماية البيت الابيض بعد ان اكتوى بفضيحة ووترغيت . وذلك لغرض حماية صاحبه من «المتآمرين» وقد اتصل الجنرال هيغ الذي كان يراس تشكيلة موظفي الرئيس بالبنتاغون على عجل واتفق على عدم تنفيذ امر رئيس الدولة فيما اذا لم يمر عن طريق هيغ نفسه .

كما تذكرت حادثة اخرى . فبعد محاولة اغتيال الرئيس ريغان وعندما كان الاطباء يقومون بعملية جراحية له كادت ان تنشب معركة بالايادي بين موظفي الجهاز السري المسؤول عن حماية الرئيس وعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي بسبب ملابس ريغان وما هو موجود في جيوبها . وقد ارادها عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي كدليل جرمي بينما خاف موظفو الجهاز السري من ان تمسح بطاقة الشفرة التي تحرك كامل الطاقة الاستراتيجية للولايات المتحدة في «ايد غريبة» . وعندما عاد ريغان الى رشده بعد نفاد مفعول المخدر واخبر بما حدث لقد اصيب بذعر وانزعج وازداد ذعره عندما علم ليس «احتكاريا» (وكان قبل ذلك في زعم) وان بامكان وزير الدفاع ولجنة رؤساء الاركان شن الحرب الصاروخية النووية حتى دون امر منه . اجمل ان اجزاء «سبعة ايام من مايو» تخيم دوما على واشنطن . وان الايام الاربعة من اب (اغسطس) قد ذكرتنا بذلك مرة اخرى .

ميلور ستوروا

وفقد صبر الشعب

«تشير الانتفاضة في الباكستان اليوم الى ان الشعب الباكستاني لم يعد يرضى بالرضوخ لدكتاتورية الجنرال ضياء الحق» .

هذا ما قاله عبد الولي خان رئيس حزب الشعب القومي – الباكستاني في حديثه لمراسلنا ايغور بوريسوف اثناء زيارة قصيرة قام بها لموسكو .

ثم قال :

– لقد قام الجنرال ضياء الحق في عام ١٩٧٧ بانقلاب حكومي ، متهما حكومة ذو الفقار علي بوتو المدنية بعجزها عن اخراج البلاد من الازمة الاقتصادية العميقة ، ووعد الناس بالقضاء على الفقر والتخلف . بيد ان تسعة اعوام مضت ، ولم يتحسن الوضع الاقتصادي ولا السياسي في البلاد ، بل ازدادا سوءا .

ان الجنرال لا تسيره مصالح الشعب والبلاد ، بل افكاره ومطامحه الذاتية ولكي يمسك بزمام الامور كاملة اقدم على اعدام ذو الفقار علي بوتو في عام ١٩٧٩ والغى الحريات السياسية ، وانتهك حقوق الانسان واجرى استفتاء حول الاسلام وانتخابات برلمانية لم تشارك فيها احزاب المعارضة . ووعد حكام اسلام اباد في العام الماضي ، بعد رفع الاحكام العرفية ، التخفيف من القيود على الحريات السياسية ، بيد انهم لم يفعلوا ذلك .

في مثل هذه الظروف لم يبق لدى الشعب الباكستاني سبيل سوى النضال من اجل اسقاط الطغمة العسكرية . ان الحركة من اجل اعادة الديمقراطية ، والتي تضم في صفوفها ١١ حزبا معارضا تناضل من اجل اجراء انتخابات برلمانية حقيقية .

ونحن نرفض «الاسس الديمقراطية» الشكلية التي يقترحها ضياء الحق والتي يبقى بموجبها في السلطة النظام العسكري القمعي بواجهة مدنية تتمثل بالحكومة الحالية التي يترأسها جونيجو . ان القوى التقدمية لا يرهبها اعتقال زعماء احزاب المعارضة ، ولا التنكيل الدموي بالمتظاهرين . لقد ظهرت الطغمة العسكرية مرة ثانية بمثابة زمرة معادية للشعب الباكستاني .

– ما هو موقف حزبكم واحزاب المعارضة الاخرى تجاه الاحداث حول افغانستان ؟

– اخلت واشنطن ارامن عن الباكستان بعد ان فقدت ايران وافغانستان اللتين قامت فيهما الثورة في نهاية العقد الماضي ، وبعد ان حول الامريكيون الاراضي الباكستانية الى راس جسر في حربهم غير المعلنة ضد افغانستان غدوا بلادنا قسرا الى المساهمة في سياستهم العدوانية في آسيا . وفي الوقت نفسه اساؤا الى سمعة الباكستان الدولية وبالدرجة الاولى بوضعها عضوا في حركة عدم الانحياز .

ان مليارات الدولارات التي تلقاها حكام اسلام اباد ، والتي سوف يتلقونها اجورا لقاء تعاونهم مع امريكا ، لم تعد باي نفع على الشعب الباكستاني . ان هذه الاموال مخصصة منذ البداية لتقوية الجيش الذي هو اداة سلطة الجنرال ضياء الحق . وهذا الجيش ، بالمناسبة تستعمله واشنطن لصالحها وللضغط على افغانستان والهند ، فاضحت طائرات ف –١٥ وصواريخ «هاربون» بدلا من الرز ، وكل ذلك يجري في وقت يعاني فيه ملايين الباكستانيين من الجوع ، ولا يتلقون ابسط الخدمات الطبية .

ان القائد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف اكد في تصريحه في فلاديفوستوك صدق نية الاتحاد السوفيتي في دعم التسوية السياسية للوضع في جنوب – غرب آسيا .

– كيف تقيمون العلاقات الباكستانية – الهندية الحالية ؟

– ان هذه العلاقات لم تطبع لحد الآن ، وليس من الصعب ان نرى لمصلحة من ذلك – فهو لمصلحة امريكا ايضا . ان حكام اسلام اباد يتدخلون في شؤون الهند ، وهذا ما تؤكده الاحداث في ولاية البنجاب اذ اقاموا معسكرات لاعداد المخربين من المتطرفين السيخ الذين يرسلون بهم الى الاراضي الهندية باستمرار .

ما هذا الضجيج الذي يثار حول التجارب تحت الارض التي لاضرر فيها ؟ ان الراس يتصدع منه ...

بداية الحوار

من مراسلنا في بروكسل ايغور روجيتنسيف

ان السوق الاوروبية المشتركة مستعدة لاجراء لقاء بين خبرائها وزملائهم من مجلس التعاضد الاقتصادي . هذا ما ورد في الرسالة الرسمية التي بعث بها عضو لجنة المجموعات الاوروبية (الجهاز التنفيذي للسوق الاوروبية المشتركة) ويلي دي كليرك الى سكرتير مجلس التعاضد الاقتصادي فياتشيسلاف سيتشوف ردا على رسالة المجلس في العام الماضي . وتعبر الرسالة الجوابية عن الموافقة على مناقشة نظام اقامة العلاقات بين كل بلد عضو في مجلس التعاضد الاقتصادي والسوق الاوروبية المشتركة وكذلك بين هاتين المنظمتين الاقتصاديتين الدوليتين بشكل عام ومن المتوقع ان يجتمع الخبراء في جنيف في النصف الثاني من ايلول /سبتمبر/ . كما ان هذا اللقاء من شأنه ان يكون مرحلة تمهيدية لمفاوضات لاحقة على مستوى اعلى ويجمع المراقبون المعتمدون لدى السوق الاوروبية المشتركة على تقييم الاتفاق بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاضد الاقتصادي حول اجتماع الخبراء ، كخطوة اولى على طريق اللقاء بين الطرفين .

وكان مجلس التعاضد الاقتصادي قد اقترح في عام ١٩٧٣ ، ولاول مرة ، اقامة علاقات رسمية مع السوق الاوروبية المشتركة ، واعداد برنامج واسع للتعاون في ميادين التجارة والعلم والتكنيك ، وتبادل المعلومات في المجالات الاخرى ذات الاهتمام المشترك . غير ان المناورات التي طال امدها آنذاك (استمرت حتى العام ١٩٨١) لم تسفر عن شيء .

وفي التاسع والعشرين من ايار /مايو/ عام ١٩٨٥ ، واذ خاطب رئيس وزراء ايطاليا بيتينو كراكسي رئيس مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة في نفس الوقت ، عبر ميخائيل غورباتشوف عن ثقته بان الوقت قد حان لاقامة علاقات اقتصادية متبادلة النفع بين مجلس التعاضد الاقتصادي والسوق الاوروبية المشتركة . وبعد اسبوعين من ذلك اوصلت الى السوق المشتركة رسالة بهذا المعنى باسم البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ، وكانت بداية المرحلة الثانية في تبادل الآراء ، التي اختتم هذه المرة بالاتفاق المذكور اعلاه .

ان اقامة علاقات مشمولة ، تجارية وعملية تكنيكية وغيرها ، بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاضد الاقتصادي ، كما يرى بيتر هينيل احد خبراء السوق المشتركة ، من شأنها ان تتيح : اولا ، الاستخدام الاكثر فعالية للتقسيم الدولي للعمل والتعجيل الكبير ، ثانيا ، بالتقدم الصناعي لكل من الطرفين ، وان تجعل ، ثالثا ، منظمتينا الاقتصاديتين اكثر قدرة على منافسة الولايات المتحدة الامريكية واليابان ، ولاسيما في حال خلق الظروف الملائمة المتبادلة . وبالاضافة الى ذلك وهذا كما يبدو الامر الاهم اليوم فان اقامة وتطوير علاقات عمل وطيدة بين هاتين المنظمتين الاقتصاديتين سيساعدان على تخفيف المناخ السياسي في اوروبا ، وعلى خلق جو من الثقة والتفاهم بين الشعوب .

لقد قيلت اذن اول عبارات الحوار الذي انتظرته اوروبا ، فهل ستكون له تتمة ؟ هذا ما سيتضح في ايلول/سبتمبر القادم .

ليبيا على النهج الثوري

بقلم الكسالدر سوريكوف

قام الكاتب والطيار الفرنسي انطوان دي سانت اكزوبيري مرة بهبوط اضطراري في الاراضي الليبية ، فكتب يقول ان هذا البلد هو «اقسى الصحاري في العالم ، واكثرها عداء» . اما اليوم فان الجماهيرية الليبية تختلف كثيرا عما كانت عليه قبل الاعوام السبعة عشر التي انصرمت بعد ثورة الفاتح من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ حيث اطيح بالنظام الملكي ، وسيطر على زمام السلطة في البلاد مجلس قيادة الثورة بقيادة العقيد معمر القذافي .

لقد كشف النظام الثوري بوضوح منذ الاشهر الاولى عن النهج الذي يعتزم السير عليه . ففي شهر اذار (مارس) عام ١٩٧٠ اغلقت قاعدة العضم العسكرية البريطانية بالقرب من طبرق وليبيا بعد ان غادر ليبيا في حزيران (يونيو) ٢٠ الف من العسكريين الامريكان الذين كانوا يرابطون في قاعدة ويلس فيلد الجوية ، التي كانت اكبر نقطة ارتكاز للبنتاغون في افريقيا والشرق الاوسط . وفي الوقت ذاته مورس نهج التقييد التدريجي لنشاط الشركات الاجنبية في البلاد وبالدرجة الاولى الشركات النفطية وكان تاميم ممتلكات شركة «بريتش بتروليوم» وعدد من الشركات الغربية الاخرى بمثابة ضربة موجهة لمصالح الاحتكارات . وهكذا تم وضع النفط الثروة الطبيعية الرئيسية بل الوحيدة في ليبيا ، في خدمة الشعب . كما عززت المكانة السياسية للبلاد ودورها في القضايا العربية والافريقية ، وداخل حركة عدم الانحياز .

ان تطور الاحداث على هذا المنوال لم يرق لاولئك الذين كانوا حتى وقت قريب جدا يتصرفون بكامل حريتهم في ليبيا ، ولاسيما الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الحملة الواسعة والتقليدية ضد ليبيا ، والمستمرة منذ مايزيد على العشرة اعوام . وقد اعلنت واشنطن منذ مجيء ريغان الى السلطة ان النظام التقدمي الليبي هو «العدو رقم واحد» ، وعبأت كل ما في جعبتها من كذب وافتراء لفرض التشهير بليبيا ووصمها بتهمة «الارهاب الدولي» .

وفي ربيع العام الحالي قامت الولايات المتحدة بعدوان مسلح سافر على هذه الدولة العربية ذات السيادة . وقد شاركت عشرات الطائرات الامريكية في نيسان (ابريل) بقصف طرابلس وبنغازي . ونتيجة هذه الغارات الغادرة قتل وجرح العشرات من السكان وهدمت الاحياء السكنية والمدارس والمستشفيات .

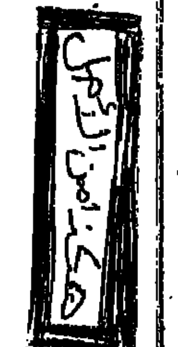
غير ان المعتدي لم ينجح في اركاع الشعب الليبي . وصرح زعيم الثورة الليبية معمر القذافي قائلا انه مهما قامت الطغمة العسكرية الامريكية بالاستفزازات فلن تمنعنا عن النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل وحدة العرب على اساس تقدمي ، ودعم الشعوب المكافحة من اجل قضاياها العادلة .

ولدى الليبيين ما هو جدير بالدفاع عنه . فقد تم في عهد الثورة القضاء على مخزونات السدود ، وحفر ما يزيد على ثلاثة الاف من الآبار الارتوازية وغرس ١٠٠ مليون شجرة ، كما استصلحت الاف الهكتارات من الاراضي في الصحراء . واصبح هذا البلد الذي كان يستورد كل المواد الغذائية الضرورية يسد حاجته من الخضروات والفواكه ، وعدد من المنتجات الاخرى ذاتيا .

وتحتل مسالة بناء صناعة متعددة المجالات الموقع الاول حاليا ، وهذا ما يتسم باهمية خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان واردات ليبيا من تصدير النفط قد انخفضت كثيرا في السنوات الاخيرة بسبب تقلبات السوق العالمية مما جعل الوضع المالي للبلاد معقدا وتعير القيادة الليبية اهتماما كبيرا لتطوير الطاقة والتعدين والصناعة البتروكيميائية وصناعة الغاز وبناء المكائن . ويصعب تصديق ان البلاد لم تكن فيها قبل الثورة اية مؤسسة صناعية ، بينما يعمل الان بنجاح ١٣٠ مصنعا ومعملا ، وتبلغ حصة قطاع الدولة نسبة ٩٠ بالمئة من الانتاج الصناعي .

وتحققت انجازات بارزة في المجال الاجتماعي ايضا ، اذ كانت نسبة الاميين بين الليبيين في العهد الملكي تبلغ ٨٠ بالمئة ، وكان الاغنياء فقط قادرين على تلقي التعليم ، اما الان فقد اصبح التعليم بجميع مراحله مجانيا ، كما فرض التعليم الابتدائي الالزامي ، وتعتبر ليبيا بلد الشبيبة فمن بين سكانها البالغ تعدادهم ٣ر٢ مليون نسمة هنالك ١ر٢ مليون فرد من تلاميذ المدارس .

ان ترسيخ معالم الاستقلال الاقتصادي قد تم بدرجة كبيرة بفضل التعاون المثمر بين ليبيا والبلدان الاشتراكية ، ويقدم الاتحاد السوفيتي مساعدة فعالة في تطوير القاعدة الصناعية في ليبيا ، وكذلك في مجال العلم والثقافة ، كما يساهم بنشاط في اعداد الكوادر الوطنية . ويعمل الخبراء السوفيت بنجاح في ليبيا لبناء خطوط نقل القدرة الكهربائية وانابيب الغاز ، والمنشآت ومشاريع الطاقة والصناعة ، وفتحت الآن آفاق واسعة لتوطيد العلاقات الثنائية بفضل التوقيع على البرنامج الطويل الامد لتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والتجاري بين الاتحاد السوفيتي وليبيا .



ادوات التغيير

يتساءل بعض قرائنا : «الا يتخذ في المدة الاخيرة الكثير من القرارات المتعلقة بالمسائل المختلفة ؟» وبينما يقول آخرون ممن يبدو لهم «ان القرارات يجب ان تكون اكثر وينبغي تثبيت التغيير حقوقيا على اسرع وجه» .

لقد وصف الرفيق ميخائيل غورباتشوف في كلمته التي القاها قبل مدة قريبة في خاباروفسك تغيير العلاقات الاجتماعية وبالدرجة الاولى الاقتصادية بانهما ثورة حقيقية والمقصود التغييرات الجذرية والشاملة التي لا يجوز تأخيرها ، ولن نبلغها بالقرارات وحدها ، ولكن القرارات لا يمكن الاستغناء عنها .

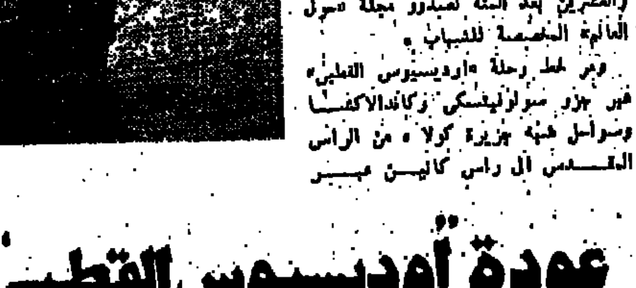
ان اعداد المفهوم العام للتغيير كما حدث في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في شهر نيسان (ابريل) من العام المنصرم وفي المؤتمر السابع والعشرين للحزب شيء قليل ، فهذا المفهوم يصطدم دائما في الحياة اليومية والممارسة الاقتصادية بعقبات على صورة تعليمات وحدود تقييم ومؤشرات للتخطيط قد شاخت لكنها لم تلغ .

لكن الغاءها جميعها مرة واحدة غير ممكن ، يجب استبدال الكثير منها بما هو جديد واكثر تطورا وبما يلبي مطالب العصر ، انه عمل دقيق متعب وطويل ويستغرق سنوات ، ومن شأن القرارات التي تحدث عنها اعطاء الاتجاهات اللازمة ووتيرة هذا العمل واطلاق الايدي الجسورة والنشيطة والكفوءة التي لا تهاب المسؤولية والمخاطرة بالنسبة للقادة وفرق العاملين .

ان كل شيء في التغيير مترابط ، ويكفي ان تهمل حلقة ما حتى تتوقف السلسلة كلها . ولا داعي للبحث بعيدا عن الامثلة اليكم واحدا منها . تعمل فرقة لا فرق اين تعمل في معمل ام في كولخوز ام في ورشة بناء (بطريقة التعاقد الجماعي وراتب كل عضو فيها يتوقف مباشرة على النتائج النهائية . لكن النتائج ذاتها لا تتعلق بكيفية عمل الفرقة فقط . ذلك ان للفرقة موردين ومتعاونين ورؤساء .... ورواتبهم مشروطة بطريقة اخرى : فمنهم من له راتب اساسي ومنهم من له راتب حسب العمل بالتعهد (الانتاج) . يجب على الفرقة ان تصلح جرارا على سبيل المثال ، اما العاملون فلديهم في هذه اللحظة عمل اخر هو من وجهة نظرهم ربح اكثر . ان الخلل المماثل لهذا وارد ، عند كل خطوة بالتأكيد . اذا ما كانت المبادئ الجديدة لتنظيم العمل ودفع الاجور مطبقة في بعض الحلقات لكنها لا تمس الحلقات المجاورة لا افقيا (المتعاونين) ولا عموديا (الهيئات العليا للفرع نفسه) .

ان احد الجوانب المهمة للتغيير هو الانتقال الصارم من الادوات الادارية الى الادوات الاقتصادية لتوجيه الاقتصاد الوطني على جميع المستويات . ومن الابسط القول هكذا : الاهتمام الاقتصادي بدل الامر والخسارة الملموسة في الراتب بدل توبيخ الرؤساء والاستقلالية والمسؤولية بدل الوصاية التافهة واذا ما اهملنا الخصوصيات التي هي مختلفة في كل حالة فان القرارات المتخذة في المدة الاخيرة حول المسائل الاقتصادية تخدم هذه الغاية مساعدة في تحويل فكرة التغيير الى قضية حقيقية بملايين الناس .

عودة أوديسيوس القطبي



«بولياري اوديس» او «اوديسيوس القطبي» مركب شراعي تعود ملكيته للجمعية الجغرافية السوفيتية ومخصص للاغراض العلمية وانهت هذه السفينة رحلتها في بيتروزافودسك بعد ان قطعت الفي كيلومتر تقريبا على امتداد سواحل البحر الابيض .

وكرست هذه الرحلة (سبق لنا ان تحدثنا عنها في العدد ٣٠ من صحيفتنا) والتي اشترك فيها اناس من اهالي موسكو وبيتروزافودسك ذوو مهن مختلفة غير المهن البحرية ، كرست لعام السلام العالمي ، وللذكرى الخامسة والعشرين بعد المئة لصدور مجلة «حول العالم» المخصصة للشباب .

ومر خط رحلة «اوديسيوس القطبي» عبر جزر سولوفيتسكي وكاندالاكشا وسواحل شبه جزيرة كولا ، من الراس المقدس الى راس كانين عبر أرخانغيلسك وبيلوموروسك وكاريليا وسجلت «اوديسيوس القطبي» رقما قياسيا خاصا ، اذ كانت اول مركب شراعي يجتاز الدائرة القطبية الشمالية خلال العقدين الاخيرين .

ان ثروة البحر الابيض ، وخصائص عالمه النباتي والحيواني ، وتاريخ سكان حوضه وتقاليدهم والاوسمة المعمارية وغيرها ان كل ذلك اتاح للبعثة جمع مواد غنية للبحث .

وقال فاديم بورلاك المصطفى الموسكوفي رئيس البعثة : بالاضافة الى ذلك كنا نرى ان احد اهدافنا الرئيسية هو الوصول الى اصعب الاماكن في البحر الابيض ، وكلما كانت سفينتنا ترسو كنا نقوم برحلات سيرا على الاقدام الى مراكز مأهولة نائية والتقينا برعاة الايل وعمال مؤسسات قطع الاشجار وصيادي الاسماك ، واجرينا حوالي مئة لقاء ومقابلة ومناقشة ، كانت رغبتنا تنحصر في لفت نظر الناس الى قضايا عالمية كقضية السلام وصحة الارض الايكولوجية ومشاركة كل انسان تشيبل في النضال من اجل المحافظة عليهما .

لقد جمعنا اكثر من ثلاثة الاف توقيع على نداء السلام وربما يقول البعض ان هذا العدد ليس كبيرا ولكني اود ان اشير الى ان هذه اصوات اهالي القرى النائية الذين شاركوا في مثل هذه الحملة للمرة الاولى هذا اولا . وثم فان انضمام اي صوت جديد الى حركة مناهضة الحرب يعني تعزيز قوى السلام ثانيا ان عدم التحرك في وجه خطر الحرب النووية اليوم امر مستحيل ولا يجوز ابدا .

لقد قدم اعضاء البعثة اثناء رحلتهم اكثر من ٣٠ مقالة ورسالة عن منطقة البحر الابيض ، بما في ذلك مقالات حول التوازن الايكولوجي فيها . ومن المعروف ان اثر سلاسل الجرار على سطح ارض التوندرا يمكن ان يبقى جرحا لاشفاء له خلال عقود من السنين .

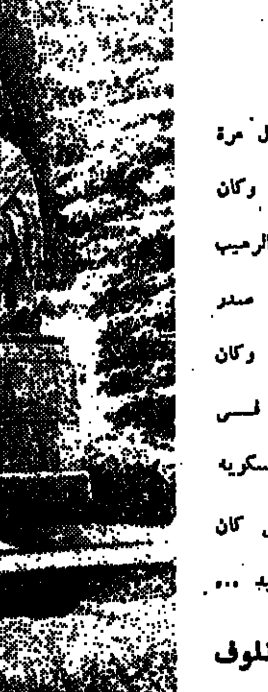
وكان من المهام الممتعة المطروحة امام بعثة البحر الابيض البحث عن مركب يسمى «كوتشا» باللغة المحلية ، وهذا نوع من المراكب التي كانت تبنى في المنطقة قبل القرن الثامن عشر دون اي مسمار . ولقد عثروا في قرية (وارزوغا) على بقايا مركب صغير شبيه بمركب «كوتشا» . وعلى كل حال عرف اعضاء البعثة عند فحص ذلك المركب اهم اسراره وهو ربط اجزائها ببعضها البعض .

ويخطط طاقم سفينة «اوديسيوس القطبي» للقيام برحلة جديدة ، فهم انهم يريدون القيام بها على زوارق «كوتشا»

ويزيد اعضاء البعثة المتحمسون اثبات صحة افتراض فور هيردال بان اهالي سواحل البحر الابيض كانوا يقطعون في وقت ما المسافة من البحر الابيض الى شبه جزيرة تشوكوتكا موسمين ملاحيين .

فاليري سينكيفيتش

الصقر والصيد



كايسا صقر صيد جميل وقوي ، ويعيش مع صاحبه الطبيب الكسالدر بوروردين في شقة عادية في مدينة موسكو منذ نحو عام . ويقوم معهد «حماية البيئة وشؤون المحميات» للابحاث العلمية بتجارب علمية تسمى — «الوقاية البيولوجية للمنشآت من حشود الغربان» ، والمقصود بالمنشآت هنا المزارع وحقول الحبوب والمطارات .

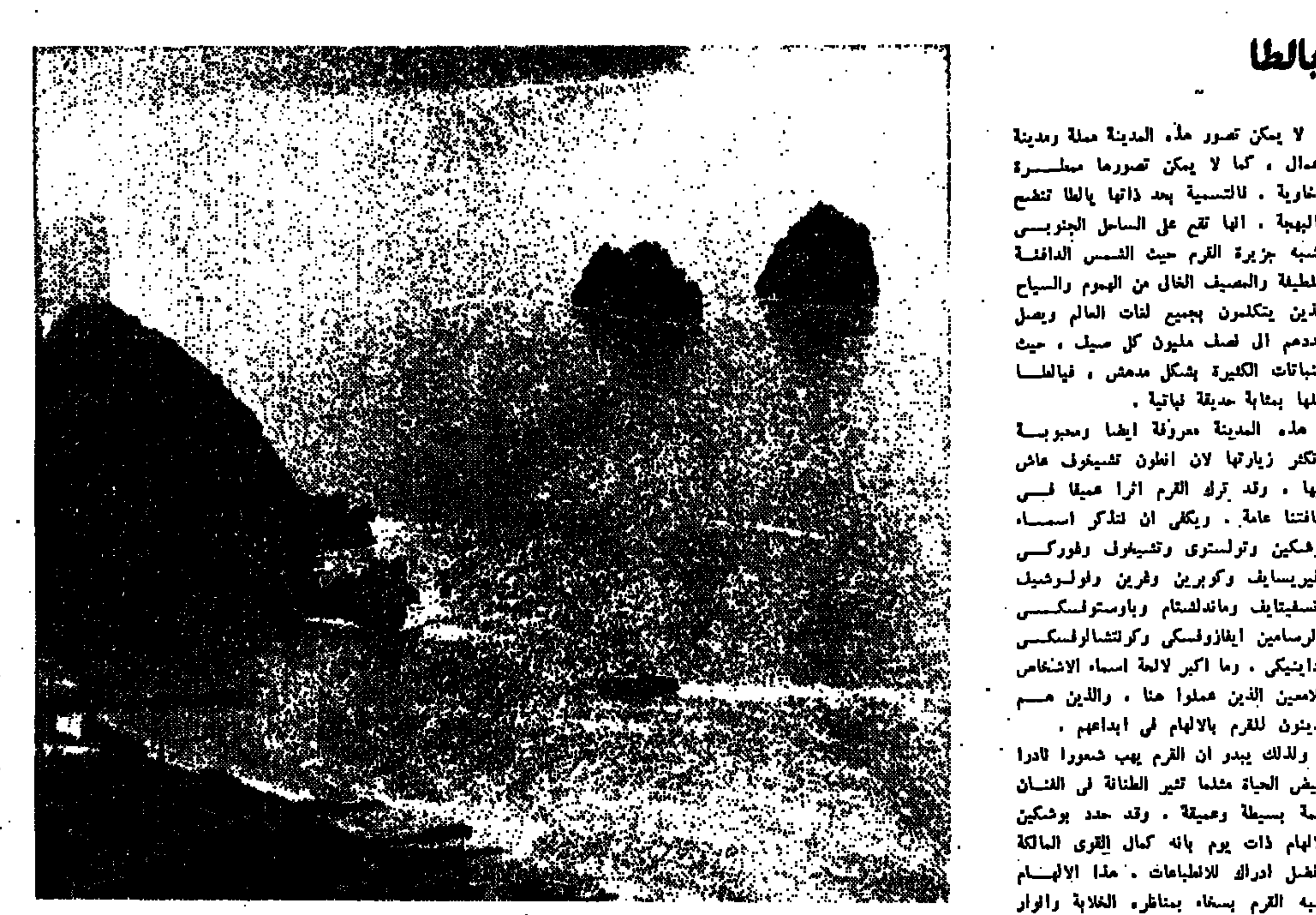
ويشرف على هذا الموضوع الكسالدر سوروركين عالم الطيور والدكتور في فلسفة العلوم البيولوجية ، والباحث العلمي الاقدم في هذا المعهد وقد قال :

— نحن نلجأ في دراستنا لهـ[...] الموضوع الى احياء اساليب الصيد بـ[...] طيور الصيد . ولستعين بنادي هواة [...] الصيد الموسكوفي التابع لمعهد حماية [...] البيئة . ان الطيور الجارحة يعتبرونها [...] ولا يسمح بصيدها الا بعد الحصول [...] سماح خاص . وان لصيد الصقور تاريخ [...] الغني ، اذ ان اقدم نقش وسمت عليه [...] صورة انسان وطير صيد يعود الى [...] ٧٠٠ قبل الميلاد . وكان جنكيز خان [...] يصيد الصقور . اما في روسيا فقد كان [...] هواية محبوبة ، وقد كتب عنها لاول مرة في «قصص عن صيد امراء كييف» ، وكان فلاديمير مونوماخ وايفان الرهيب يمارسها ، وفي القرن الرابع عشر صدر امر ينظم الصيد بواسطة الصقور . وكان القيصر اليكسي ميخائيلوفيتش يصيد في قرية كولومينسكويه وقرية سيميونوفسكويه الواقعة في ضواحي موسكو ، التي كان يوجد فيها نحو ٣ الاف صقر للصيد ...

البرت دياتلوف

سيميون فيلدمان

الوجه المتعددة لمدينة يالطا



لا يمكن تصور هذه المدينة مملة ومدينة اعمال ، كما لا يمكن تصورها مغطرة وخاوية . فالتسمية بحد ذاتها يالطا تنضح بالبهجة . انها تقع على الساحل الجنوبي لشبه جزيرة القرم حيث الشمس الدافئة اللطيفة والمصيف الخالي من الهموم والسياح الذين يتكلمون بجميع لغات العالم ويصل عددهم الى نصف مليون كل صيف ، حيث النباتات الكثيرة بشكل مدهش ، فيالطا كلها بمثابة حديقة نباتية .

هذه المدينة معروفة ايضا ومحبوبة وتكثر زيارتها لان انطون تشيخوف عاش فيها ، وقد ترك القرم اثرا عميقا في ثقافتنا عامة . ويكفي ان نتذكر اسماء بوشكين وتولستوي وتشيخوف وغوركي وفيريسايف وكوبرين وغرين وفولوشين وتسفيتايف وماندلشتام وباوستوفسكي والرسامين ايفازوفسكي وكوينجي ورادينكي . وما اكبر لائحة اسماء الاشخاص اللامعين الذين عملوا هنا ، والذين هم مدينون للقرم بالالهام في ابداعهم .

ولذلك يبدو ان القرم يهب شعورا نادرا بفيض الحياة مثلما تثير الطنانة في الفنان نغمة بسيطة وعميقة . وقد حدد بوشكين الالهام ذات يوم بانه كمال القوى المالكة لافضل ادراك للانطباعات . هذا الالهام يهبه القرم بسخاء بمناظره الخلابة واغوار غاباته الابرية وعبق نباتاته المالية وتراطم امواجه وبكل دقيقة يمكن ان يطالها النظر .



كيف نعد عمال اليوم؟

«اذا لم تحسن نتائجك في الفيزياء فانك ستدرس في مدرسة التعليم المهني وستعرف حينذاك» ..

«انك تمثلني . ان مكانك في مدرسة التعليم المهني وليس في المدرسة الثانوية» .

سهل لنا ان سمعنا مرارا هذه الاقوال من الاباء . فاذا ما التحق التلميذ بمدرسة التعليم المهني فانه لن يحصل على الخير ، اذ لسن ينال لا التعليم ولا المهنة ، وسيعاني الافتقار اليهما طول العمر ، ان هذه الفكرة الشائعة قد استولت على عقول كثير من الاباء والاحداث خلال اعوام طويلة .

الا ان اعادة بناء التعليم الثانوي التي بدأت قبل ما يزيد على العامين ، جعلت الناس يلقون نظرة جديدة الى مدارس التعليم المهني . لقد كثر في الاونة الاخيرة الحديث عما تفتقر اليه المدرسة فيجب اطلاع التلامذة على مبادئ الانتاج وتأهيلهم مهنيا بمزيد من العمق ، وتوفر مدارس التعليم المهني بين هذه المتطلبات على الشكل وبه من حيث عدلها يمكن الحديث اليوم عن بعث مدارس التعليم المهني بجوهرها الجديد وعن ازدياد شعبيتها . اذ يلتحق الآن نصف التلامذة بعد انهاء الصف الثامن بمدارس التعليم المهني بلا تردد .

— ما هي التغيرات الايجابية التي طرأت على نظام تأهيل العمال ؟

— سافرت للحصول على جواب عن هذا السؤال الى لينينغراد ، لان مدارس التعليم المهني فيها تعتبر منذ اعوام عديدة افضل مراكز التأهيل المهني في البلاد ، وهي في هذا المجال تشبه مختبر الابحاث العلمية حيث تجرب الخبرة المتقدمة .

قال نيكولاي نيكولايفيتش ... رئيس الادارة العامة للتعليم المهني في لينينغراد ومقاطعتها : ان مدارسنا للتعليم المهني كانت الاولى في البلاد التي بدأت قبل ١٠ اعوام اعطاء طلبتها التعليم الثانوي الكامل . هذا حبذا [...] بنسبة كبيرة لان طلبتها لا يحسدون [...] بانهم يفقدون شيئا بالمقارنة مع التلامذة [...] لاسيما ان المدرسة ذاتها تتيح لهم فرصة اختيار مهنة ما من ١٥—٢٠ مهنة [...] وكثيرا ما يحدد هذا الاختيار فيما بعد حياة التلامذة كلها .

ان ازدياد عدد التلامذة الذين يلتحقون بمدارس التعليم المهني امر [...] وعلى سبيل المثال ان تلامذة [...] المدارس يصنعون اثناء تدريبهم [...] مع طلبة مدرسة التعليم المهني رقم ٢٢ اجزاء للالات الحاسبة الصغيرة [...] طلب مجمع «سفيتلانا» لصنع الاجهزة الالكترونية ، ومن المنطقي ان يلتحق كثير من التلامذة فيما بعد بهذه المدرسة لانهم مطلعون على خصائص المهنة ويتعرفون على المدرسين . وبالمناسبة ان المدارس المرتبطة [...] او استخدام الالات الالكترونية الحاسبة والروبوت تتمتع بشعبية خاصة اليوم لعدد الراغبين في الالتحاق بها لكل مقعد لا يقل عنه في المعاهد العليا .

وثمة بين المهن الجديدة في هذه المدرسة التخصص في تنسيق الالات ذات الادارة الرقمية المبرمجة ، وتنسيق الروبوتات والايدي الالية او مجموعات من الالات العاملة بصورة اوتوماتيكية . لقد تعقد برامج مدارس التعليم المهني وتتضمن في الوقت الحاضر مواد كانت تدرس سابقا في المعاهد العليا والمتوسطة فقط ، مثل الاقتصاد وتنظيم الصناعة وتخطيطها ، والرياضيات العليا ومناهج الهندسة التكنيكية . ان مثل هذا التأهيل النظري الواسع سيمكن عامل الغد من ان يحتل منصب رئيس الفريق او القسم في حالة الضرورة ...

— الا يبدو لك ان البرنامج الدراسي اصعب مما يلزم ؟

— ان عبء الدراسة في مدرسة التعليم المهني اكبر مما هو في المدارس العادية ، فاضافة الى المواد الاثنتي عشرة العادية التي تدرس في اية مدرسة يتعلم طلبة مدارس التعليم المهني ، عشرة مناهج مهنية . والى جانب هذه الدروس يتدرب الطلبة عدة مرات في الاسبوع الا ان كل المناهج التي يتضمنها البرنامج ، ومن ضمنها تلك التي تبدو بعيدة عن تخصص الطالب ضرورية لان الانتاج المعاصر في حاجة الى عامل مثقف ذي فكر مبدع مرن . وان المواد الادبية البعيدة عن التخصص بالذات تساعد على تطوير الخيال والقدرة على الاختراع ..

يمكن تسهيل البرنامج التعليمي طبعا على حساب هذه المناهج . ولكن من الافضل تحقيق ذلك بطريقة اخرى فيمكن توحيد موضوع «الكهرباء» الذي خصصت لدراسته ٤٠ ساعة من الدروس وموضوع «الهندسة الكهربائية» التي تستغرق دراستها ٧٠ ساعة للتخلص من التكرار واذا ما جردت الدروس في علم المادة من تكرار المواضيع التي يدرسها التلميذ في دروس الفيزياء والكيمياء فان حجمها يقل مرتين .

— ما هو مدى تأهيل الطالب للعمل في مجال الانتاج ؟

— ان تأهيله يكفي لكي يبدأ العمل على قدم المساواة مع غيره من العمال من الناحية المهنية ، ففي الورش يستوعب الطلبة مبادئ مهنهم المقبلة كما يتدربون عليها في اثناء عملهم الصيفي في المصانع والمعامل والمنشآت ، وفي نهاية المطاف يمكنهم عملهم قبيل الحصول على الشهادة ، من تجربة تأهيلهم بالفعل .

— كان يحدث سابقا ان العامل الخريج عندما يصل الى مكان عمله بعد التخرج من مدرسة التعليم المهني ، كثيرا ما يجد نفسه في حالة النسيان لا ينتظر مجيئه احد . ويشعر بانه منبوذ . وكان يلعن اليوم الذي التحق فيه بمدرسة التعليم المهني ، فكيف يمكن ابعاد مثل هذا الوضع ؟

— هذا الوضع امر مستحيل اليوم التي كنت مديرا لاحدى المدارس المهنية واعرف ان الخريجين لم يروا في الماضي لا فرقهم ولا اماكن عملهم مسبقا . كما لم يعرفوا ما الذي سيفعلونه في المؤسسة اما الآن فيبدأ الطالب قبيل تخرجه من المدرسة العمل في اثناء تدريباته الاخيرة في الفريق الذي سينضم اليه بعد انهاء الدراسة ، كما يخصص له الة ومكان ولكي يتكيف العامل الشاب للفرق فقد اخذت مدارس التعليم المهني تطلع طلبتها على العلاقات في مكان الانتاج وعلى تنظيم العمل داخل الفريق . كان فياتشيسلاف كلوبوف اول من طالب بتطبيق ذلك في القسم المدرسي بجمالة طلبته الى الالات فرق يضم كل منها عشرة اشخاص واتاح لكل طالب فرصة العمل كرئيس فريق واصبح اكثر الطلبة موهبة رؤساء فرق مؤهلين فيما بعد .

واقترح المدرس بوريس بوراشيوف في المدرسة رقم ٩٠ عقد معاهدة بين فريق الطلبة وفريق العمال الذي كان يشرف عليهم . ومنذ عام ونصف العام يعمل طلبة المدرسة رقم ٤٥ مع عمال مجمع «سانتيخبولتاج» وينتجون في ورشهم من المنتجات ما تبلغ قيمته ١٨٠ الف روبل .

— الا يعقد ذلك العملية ويفرض ايلاء العناية بكل طالب على حدة في اثناء التدريبات ؟

— لا تذهب الجهود سدى . فيفضل توزيع العمل في المؤسسة على الطلبة واحدا واحدا ، والذي بدأ تطبيقه في لينينغراد للمرة الاولى ، تتحمل المدرسة والمؤسسة المسؤولية ذاتها عن كل طالب .

— بالمناسبة ما هي الروابط بين المدرسة والمؤسسة ؟ انها كثيرا ما كانت تتوقف في الماضي على مدى علاقة اللطف بين مديريهما كما اعلم ؟

— لقد اقرت في العام الماضي وثيقة حددت العلاقات بين مدرسة التعليم المهني والمؤسسة ، في «احكام المؤسسة التي تعتبر القاعدة لمدرسة التعليم المهني» لتتحمل الآن مؤسسة صناعية معينة المسؤولية عن مدرسة معينة ، ويعني ذلك انها تزودها باحدث الالات والاجهزة ووسائل النقل وتصلح الورش وبناية المدرسة على حسابها ، وتوزع بطاقات الاقامة في دور الراحة والمصحات على العاملين في المدرسة وطلبتها ، من رصيد المؤسسة . ويشرف المسؤولون من الجانبين بصرامة على ان يعمل كل خريج وفق مهنته ودرجة تأهيله .

— هل يتحقق كل ذلك بالفعل ؟ هل يمكن القول مثلا ان ورش المدارس مجهزة باحدث المعدات ؟

— ان كثيرا من المدارس مجهزة باحدث المعدات التي لا يمتلكها بعض المصانع . فتملك المدرسة القاعدة لمجمع البصريات في لينينغراد مثلا قاعدة مختارة اما المدرسة المهنية اللاسلكية رقم ٨٣ فتملك قسما كاملا مجهزا بالمعدات جهاز روبوت . الى اعتبر ذلك المنطق البعيد المدى ، فيجب ان يعرف الطلبة مسبقا احدث الالات لانهم سيعملون عليها .

اجرت الحديث سفيتلانا غروشينا

صاروخ "بروتون" يفتح افاقا جديدة

يعرض الاتحاد السوفيتي على الدول الاخرى والمنظمات الدولية شتى الخدمـات الفضائية بشروط مغرية . وهذا ما يحدثنا عنه دميتري بوليتايف رئيس القسم في لجنة الدولة بالشؤون الفضائية فـي الاتحاد السوفيتي في حوار اجراه معـه مراسلنا ميخائيل تشيرليشوف .

لقد شكلت خدمات النقل حتى مدة قريبة النوع الاكثر انتشارا بين الخدمات الفضائية . وقد مارس ذلك كل من الولايات المتحدة الامريكيـة والوكالة الفضائية الاوروبية الغربية اذ كانتا الجهتين الوحيدتين اللتين تنقلان الى المدار الاقمار الاصطناعية للدول الاخرى لقاء مبلغ معين من المال . فما هو الشيء الجديد الذي ظهر الآن في الساحة ؟

يلمس في كثير من مناطق العالم السعي لانشـاء منظومات المدار اصطناعية لا للاتصالات فحسب ، بل وللملاحة وللارصاد الجويـة وسوى ذلك ، على اساس وطني او جماعي ويحاول عدد من البلدان جني ارباح من تلك الامكانيات التـي تتيحها التكنولوجيا الفضائيـة ، اي ضبط انتاج المواد في حالـة انعدام الوزن وخاصة انتاج المواد شبه الموصلـة والمستحضرات البيولوجية النقيـة بمزايا فريـدة ، او الادويـة ويفتح استخدام تكنيك السبر عـن بعد آفاقا ضخمة امام دول عديدة في التحكم بالموارد الطبيعيـة . ويؤدي ذلك كله الى زيادة الطلب على خدمات النقل ويزيد مـن تنوعها . كان يحتاج احد البلدان الى وضع جهاز ما فضائي كامل على المـدار ، ويحتاج بلد آخر لوضع جهاز تكنولوجي فقط وثالث لوضع كبسولة تحتوي على مواد يراد اعادة صهرها في حالـة انعدام الوزن .

وقد عمل الاتحاد السوفيتي ومازال يعمل الشيء الكثير من اجل توسيـع الابحاث العلمية المشتركـة في هذه الميادين ضمن اطر مختلف البرامـج الدولية . ونحـن مستعدون اليوم لتلبية طلبات الـدول والمنظمات الدولية على اساس تجاري علما بان الشروط التـي يعرضها الاتحـاد السوفيتي لوضع حمولة ما على المدار تقدم للزبائن ارباحا ملموسة .

— هل هناك تعرفة للنقل ام شيء من هذا القبيل ؟

— بالطبع فاجرة نقل حمولة منـا الى المدار هي واحدة من العوامـل المهمة التي تحدد مصيـر هذا الجهاز او ذاك من الاجهزة الناقلة . والاتحاد السوفيتي يزيد وضع تعرفـة اسعار من هذا النوع تناسـب الزبون والمنفذ على حـد سواء . ويقترح الطرف السوفيتي مثـلا وضع اقمار اصطناعية من طراز «انمارسات» على المدار بسعر يقل بحوالي ٢٠٪ عـن الثمن الذي تقدره الوكالة الفضائيـة الاوروبية الغربيـة لاطلاق مثل هذا الجهاز بواسطـة صاروخ «اريان» او وكالة ناسا بواسطة «شتل» ، وهذا يعني ان منظمة انمارسات الدوليـة (اتصالات السفـن التجارية عبـر الاقمار الاصطناعية) التي تضم اليوم اكثر من اربعين دولة قد تجني ارباحا كبيرة فيما لو تبنت اقتراح الاتحـاد السوفيتي القاضي بوضع الاقمار الاصطناعية المقبلـة التابعة لهذه المنظومة في مداراتهـا بواسطـة صاروخ «بروتـون» السوفيتي .

— كانت متانة الصاروخ الناقـل دائما وابدا احدى المسائل الاساسية في الملاحة الفضائية ، خاصة فـي المدة الاخيرة ، وذلك بسبب الاخفاق الذي منيت به الصواريـخ الامريكية والصاروخ الاوروبي الغربي ، ناهيك عن مأسـاة المكـوك «تشالنجر» فاصبحت مسألة المتانة مسألة ملحـة جدا . ما الذي يمكننا قوله فـي هذا الصدد عن «بروتون» ؟

— يمكن للبلاد التي تخسر جهازهـا الفضائي بسبب اوتكبيـة الناقل ان تحصل على تعويض تأميني . غير ان المال لا يعوض دائمـا الخسارة الفعلية ، اذ بشكل عام يصاحـب اطلاق القمر الاصطناعي شراء اجهزة ارضية ، او اعداد ملاك ، كما قد ترتبط بالجهاز المرسل خطط دوليـة ولقد انعكس فقدان قمري الهنـد واندونيسيا الاصطناعيين لسبـب يتحمل مسؤوليته الامريكان بصورة مؤلمة جدا عـلى هذين البلديـن ومسالة متانة الصاروخ الناقل اليوم هي بحق مسالة ملحة جدا . واذا مـا تحدثنا عن صاروخ «بروتون» بالذات فان مؤشرات متانته بالمقارنة مـع الصواريخ الاخرى ارفع بكثير .

اود ان افهـم بصورة صحيحة نحن لا نهـدف هنا ان نبرهن اي صاروخ افضـل واي صاروخ اسوا غير ان المتانـة تتحدد بالوقائـع الاحصائية ، واذا ما توخينا الدقـة اكثر ، فهي العلاقة بين عدد عمليات الاطلاق الناجحة والفاشلة لدى القيام بعمليات اطلاق كثيرة . وهذا التحديد الاخير مهم جدا . فلو اجرى مثلا اول اطلاق لصاروخ ما بنجاح فان ذلـك لايعني ان متانة هذا الصاروخ هـي مئة بالمئة .

— يجـري استئجار الصـاروخ «بروتون» منذ اكثر من عقدين مـن الزمن ، وهو احد الصواريخ الاكثر شهرة ، والاكثـر جدارة بيـن الصواريخ السوفيتية اذا جاز التعبير فما هي الاطلاقات التي تشكـل «احصائياته» ؟

— اننا مستعدون لتقديم المعطيات اللازمة لاي منظمة او شركة اجنبيـة يهمها ذلك . وفـي هذا الصدد يمكنني القول ان صاروخ «بروتون» الثلاثي المراحل يستخدم لوضـع وزن صاف يصل الى عشرين طنا على مدار منخفض حول الارض ، يصل ارتفاعه الى ٢٠٠ كلم ، خاصـة ان هذا الصاروخ هو الذي نقل جميع المحطات المدارية السوفيتية «ساليوت» و«مير» الى المدار . امـا صاروخ «بروتون» الرباعي المراحل فبامكانه نقل حمولـة صافية بحدود ٧ر٥ طنا الى كوكـب الزهرة ، و٦ر٤ طنا الى المريـخ وقد نقل «بروتون» اغلـب المحطات السيارة ما بين الكواكب الى خطوطها بما في ذلك اجهزة «فيغا» التي تقوم بابحاث على كوكب الزهرة ومذنب هالي ويستخدم الصاروخ الرباعي المراحل «بروتون» لوضـع اقمار الاتصالات الاصطناعيـة «ايكـران» و«رادوغا» و«غوريزونت» على مداراتها ، بما في ذلك الاجهزة التي تستخدمها المنظمـة الدولية لاقمار الاتصالات الاصطناعيـة «انترسبوتنيك» . ويمكـن لصاروخ «بروتون» ان يضع اقمارا اصطناعية يصل وزنها الى طنين تقريبا عـلى مدارات ثابتة . وهذا يعني عمليا ان طاقات «بروتون» تغطي كـل مجـال الحمولات الصافية التـي في حوزتنا اليوم . ومنـذ عام ١٩٧٠ بلغ عدد الاطلاقات الفاشلـة سبع اطلاقات لاغير من مجمل ٩٧ اطلاقا .

— لقد اثـار ظهـور صاروخ «بروتون» في السوق التجاري رد فعل عنيفا في واشنطن ، علما بان الاتحاد السوفيتي اعلن عن ذلك منذ سنتين تقريبا . وحاولـت ادارة الولايات المتحدة الضغط بصورة سافرة عـلى «انمارسات» لكي لا تفسـح المجال امام منافسة «بروتون» لها . وكانت حججها بصراحة مثيرة للضحك ، فقد زعمت مثلا انه بسبـب استخدام بعض المركبات الامريكية على اقمار «انمارسات» الاصطناعية فان بامكان الخبراء السوفيت فتح هذه الاجهزة لدى نقلها الى مطار بايكانور الفضائي والاطلاع على التكنولوجيا السرية ...

— حقا انها حجة لا يمرر على من يمكن ان تنطلي . لقـد اعلن الاتحاد السوفيتي منذ البداية ، وهو يؤكـد من جديد ، ان بامكان ممثلي الشركات المصنعة ، وفي حالتنا هذه «بريتش ايروسبايس» (انكلترا) ، مرافقة نقل الاجهزة على طول الطريق عبر اراضي الاتحاد السوفيتي حتـى انفصال الصاروخ عن قاعدة الاطلاق . وعـلى العموم فمن الواضح لاي انسان ان الحديث عن التكنولوجيا السرية مجرد ذريعة . فالسبب الحقيقي هو سعي الولايات المتحدة لاحتكار السوق باي ثمن ، وفي اية ظروف ولكـن هيهات ان يكون هذا الاسلوب الافضـل لتسيير الامور سواء فـي الفضاء التجاري ، او في اي مجال آخر .

— وماذا عن الامكانيات المحتملـة التقليدية منها ، والجديدة ، فـي اشكال الخدمة الفضائية ؟ هل توجد هناك طلبات ما ملموسـة ، او خطط للتعاون على اساس تجاري ؟

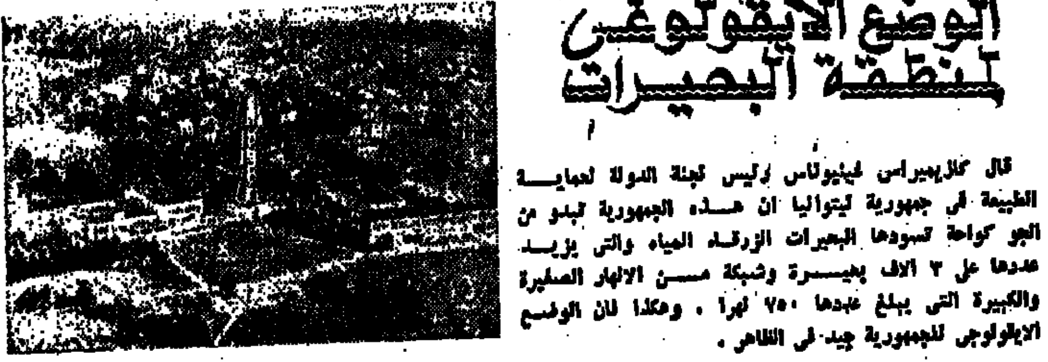
— ان هذا الامر جديد علينـا عداك عن ان كـل شيء لا يتعلق طبعا بالطرف السوفيتي . ولذلـك توجد اشياء محددة تماما وتوجـد اشياء اخرى كثيرة قيد الدرس . ففي سنة ١٩٨٧ مثـلا سيطلق الاتحاد السوفيتي عـلى اساس تجاري اول قمر اصطناعي هندي لدراسة الطبيعة ويوجد اتفـاق واسع حول هـذا الموضوع ، كمـا تبـدي فنلندا اهتمامها بانشاء شبكة بث تلفزيوني مباشر . وسيتم انشاء هذه الشبكـة باستعمال الكثير من عناصر التكنيك الفضائي السوفيتي . ويجرى بحـث مشاريع انشاء اجهزة اتصالات لايران وبعض بلدان امريكا اللاتينية . ولقد لمسنا في ذلك اشواطا متفاوتة .

كما يجري افتتاح ميدان جديـد كليا من التعاون عـلى اساس تجاري في التكنولوجيا الفضائية . وتوجـد لدينا معدات «سبلاف» و«[illegible]» تم الحصول فيها على نتائج هامة بالنسبة لاشباه النواقل . ان الحصول عـلى سلعة صالحـة باستخدام مواد «فضائية» الغسـل احيانا بعشرات المرات من تلك التي يمكن الحصول عليها على اساس التكنولوجيا الارضية والاتحاد السوفيتي مستعـد لتلقي طلبات لاجراء عمليات صهر فضائية مع مراعاة جميع الانظمة . وعمليات الصهر هذه يمكن اجراءها بنظام آلي على متن الاقمار الاصطناعية من طراز «كوسموس» .

ويبدو ان بامكاننا ان نقترح على الزبائن شروطا اقتصادية مقبولـة فالحسابات الحالية ليست حتمية في جميع الحـالات . ولايستثنى كذلك تبادل قسم من الكبسولات المحتوية على انتاج جاهز او معدات تكنولوجية كما ونعرض خدماتنا لصنـع اجهزة طبية للعلاج الكهربائي ، ولتحضيـر ادوية ومستحضرات بيولوجية وسواها من العمليات المختلفة . اما المستقبل فسوف يفتح على الارجح المزيد من المجالات الجديـدة في الفضـاء التجاري .

الوضع الايكولوجي لمنطقة البحيرات

قال كازيميراس فيليونيس رئيس لجنة الدولة لحمايـة الطبيعة في جمهورية ليتوانيا ان هـذه الجمهورية تبدو من الجو كواحة تسودها البحيرات الزرقاء المياه والتي يزيـد عددها على ٣ الاف بحيـرة وشبكة مـن الانهار الصغيرة والكبيرة التي يبلغ عددها ٧٥٠ نهرا . وهكذا فان الوضـع الايكولوجي للجمهورية جيد في الظاهر .



تتطور ليتوانيا صناعيا وزراعيـا بسرعة . وقد قـام خبراء الري بالمساعدة على تنظيم زراعـة الحبوب بغطاء وتحويل المستنقعات والمناطق الكثيرة الرطوبـة الى مراع وحقول زراعية . وهـم مستمرون في هذا العمل .

ولا يمكن هنا الاستغناء عـن الاسمدة وغيرها من المواد الكيمياوية والمعدات التكنيكية الثقيلة .

وتوجد فـي الجمهورية صناعات كثيرة كصناعة معالجة المعادن والبناء والصناعة الكيمياوية . كما توجد عدة محطات كهربائيـة . وليتوانيا مغطاة بشبكة واسعة مـن طرق السيارات وان هذا التقدم التكنيكي والاقتصادي لايساعد ابدا على ازدهار الطبيعة .

— ما الذي يجرى اتخاذه لتقليل الاجهاد على الطبيعة والتي تقر بعالم الحيوان والنبات وبالنتيجة على صحة الانسان ؟

— اذا وصفنا الجمهورية بانهـا مؤسسة انتاجية تحت السماء فاننـا نجد فيها الى جانـب المؤسسات الصناعية مناطق للراحة والاستجمام والجمال . ونعتنـي بالاوضـاع والمتنزهات وخزانات المياه المحاطة باحزمة الحماية والمناطق الخضراء حول الحقول والمدن . وكذلـك المحميات وان المناطق المحمية تحتل الان ٢ر٤٪ بالمئة من مساحة ليتوانيا .

ان جمهورية ليتوانيا السوفيتيـة تشارك منذ عشرة اعوام في الاتفاقية الدولية لحماية البيئة في بحـر البلطيق . وان البيئـة الايكولوجية الصحية للبلطيـق مرتبطة بنقاوة المياه الداخلية . وقد انفق فـي السنوات الاخيرة ٢٦٠ مليون روبل على هذه الاجراءات . وتوجـد الان مشاريع جديدة لتنقية قيد التصميم او الانشاء . ولتنقـل المؤسسات الصناعية الى استخـدام التكنولوجيا التي بلا فضلات . كما تجري مراقبة صارمة لخزانات المياه .

ولنا في الجمهورية ترابة الاتي مشروع لتنقية الهواء . بيد ان المهام لاتزال كثيرة . اذ يتطلب حل مشكلة تلوث الهواء بسبب الغازات التـي تنفثها السيارات . وتبرز بشكـل حاد مسالة تخفيف تلوث البيئـة بالمواد الكيمياوية التي تستخدم في الزراعة بما فيها وفي الاسمدة مـن الطائرات . ولتحـدث احيانا بعض الخروقات .

ان مسالة تكثيف الانتاج التـي طرحت بدقة في المؤتمر السابـع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي لابد ان تزيد من تاثير المؤسسات الصناعية على البيئـة . فما الذي تتخذه اجهـزة حماية البيئة فـي الجمهورية بهذا الشأن ؟

— ان تعجيل التنمية الاجتماعيـة والاقتصادية ذو علاقة مباشرة بتكثيف جهود حماية البيئة . وقد وضعـت عندنا جداول متكاملة لحماية البيئـة في جمهورية ليتوانيا السوفيتية حتى عام ٢٠٠٠ . وساهم في اعدادهـا قرابة ٢٠ مـن الدوائر ومؤسسات التصميم والبحث العلمي . وفـي تحتوي على تحليل المسائل الايكولوجية وتشمل ١٢٢ مشكلـة اي التبدلات المحلية لعنصر واحد او عدة عناصر من الطبيعة . وحددت المناطق التـي تحتاج الى اتخاذ خطوات عاجلة .

غير ان الطريقة الرئيسية لحمايـة البيئة هـي الانتقال الى الانتاج الصناعي قليل الفضلات او بدونهـا اما في الزراعـة فهي استخدام التكنيك الزراعـي المتقدم والطرق البايولوجية لمكافحة الحشرات الضارة ويوجد في الجمهورية العديد مـن المؤسسات التي تعطي لغيرهـا مثالا جيدا في حماية البيئة .

— هل تشارك ليتوانيا فـي النشاطات الدولية لحماية البيئة ؟

— نعم بالطبع ، لان هذه المشكلة تمس البشرية جمعـاء . وان الاتحاد السوفيتي يبادر ويساهم في العديد من النشاطات الدولية لحماية البيئة . ان جمهورية ليتوانيا كجزء مـن الاتحاد السوفيتي تساهم بفعالية في التعاون الدولي لحماية البيئة . وقد سبق لي ان تحدثت عن بحر البلطيق ويعمل علماؤنا بالتعاون الوثيق مع زملائهم الاجانب ضمن برنامـج اليونسكو «الانسـان والبيئـة» فيقومون بابحاث في ٥٠٠ موضوعـا ويتبادل علماؤنا الخبرة مـع علماء هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريـا والمانيا الديمقراطية والسويد وغيرها من البلدان بصدد مسائل حماية عالم الحيوان والمحميات والصيد ضمـن نطاق المعقول .

اجرت اللقاء
انجيلا ادومايتيه

انباء موسكو تقدم :

آلا ابلابيرديفا : التغني هدف الابداع



مرة اخرى يا الا ! انتباه : ميكرفون !

ان مغنية الحجرة المشهورة الا ابلابيرديفا تسجل فـي الاستوديو برنامج من مؤلفات شوبرت . لا وجود للجمهور هنا كما لا يوجد جو احتفالي ، ولا يطلب من المغنية سوى تركيز القوى الجسدية والروحية .

بالرغم من ان البرنامج الجديد لسلسلة مؤلفات شوبرت قد قدم بنجاح في لينينغراد وموسكو لاترحم ابلابيرديفـا نفسها خاصة في الاستوديو و«تسرف» في استعمال صوتهـا فدور «هاليميه» شوبرت الذي يصدح في اداء المتنـوعات للبلبلتين فقط ، تطلب من المغنية عند التسجيل جهـدا لمدة اربعين دقيقة مع تكرار التسجيل ١١ مرة . ان عطاء المغني يمكن مقارنته بعمل النقاش .

تغني ابلابيرديفا بخفة ورشاقة وطلاقة . وان الرشاقة الصوتية تسير بخطوط لاتنقطع وان الصوت غدو ولـين ورقيق وشفاف .

ولد حب الموسيقى لديها في ايام الطفولة وقد وهبتها الطبيعة حسا موسيقيا مرهفا وصوتا صافيا ويذكرنا تحليق الصوت الفني بذلك الطيف الساحر الذي يلامس تاج الزهرة ويشبه مظهر البنت مولد اميرة السحري ولاغرابة فـي بروزها كمغنية احادية صغيرة في جوقة لاطفال في سمرقند مسقط راس الا .

وسرعان ما اكتشفت المشرفة الفنية على الجوقة كارينا شتراسر مواهبها الفنية وساعدتها كما يقال على تطويـع صوتها الساحر . وكان اللقاء بالموسيقار والمربي البارز دميتري كاباليسكي الذي حسم مصير الا نهائيا ، ففي سن ١٧ عاما اصبحت مستمعة عند بروفسور كونسرفاتوار موسكو لينا دوزلياك .

وهكذا بدات حياة المغنية المحترفة . ففي صف دوزلياك بدا صقل صوت الفنانة وروحها وكان طريق الوصول الى اسرار الفن الغنائي طويلا ومتوترا . وبعد انهاء الكونسرفاتوار حصلت على درجة الدكتوراه في الفنون ، واحيت كثيرا من الحفلات الغنائية وشاركت في مسابقات داخل الاتحـاد السوفيتي وخارجه لتثبت جدارة المدرسة الروسية فـي الغناء بكل تفان .

ان ريرتوار المغنية الاحادية في فيلهارمونيا موسكو غني ومتنوع وهذه الامكانية متوفرة في بيئة ذات مستوى ثقافي رفيع ، حينما ينسجم الذوق والقراءة الدقيقة للمؤلفات مع «الاذن الغنائية» كما يقول الموسيقيون . ان المواهب التي تتمتع بها الا اتاحت لها امكانية تعريف المستمعين ببرامج ابرز واشهر الموسيقيين لمختلف العصور . ولقد تـربت بروح مدرسة الغناء الروسية . وهي تكرس فنها لتربية الجمهور جماليا . وتقوم بجولاتها الفنية في جميع انحـاء الاتحاد السوفيتي . لقد غنت في هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وكوريا وكوبا فرنسا .

ان الا ابلابيرديفا كادحة تعمل بلا كلل فهي تصرف وقتها بعد الحفلات الغنائية لاحياء برامج جديدة لموسيقى القرن السادس عشر . وتتمرن مع موسيقيين متحمسين من الاوركسترا المسكوفي ، دون مقابل وتؤدي الموسيقى القديمة معهم .

كان من نصيب ابلابيرديفا مرارا غناء المؤلفات الجديدة بقالب مغاير لاول مرة . وتمنح هذه الثقة الخاصـة للاستاذ الاصيل الذي له قابلية تقرير مصير المؤلفات الجديدة والمعقدة احيانا للمؤلفين المبتدئين . وقـد صدحت لاول مرة كنتاتة بودغايتس باداء المغنيـة والغاني اوكرانية شعبية باسلـوب جوكوف . كما الف الموسيقار بوزوفكين مقطوعة من اشعار بلوك خصيصا لصوت الا . وادت لاول مرة مقطوعات للارانمون وصوت سيديلنيكوف «ذكريات عن براغ» في مهرجان الشبـاب والطلاب العالمي في موسكو .

وتسترعي المغنية انتباه زملاءها الموسيقيين لا بصوتها فحسب ، بل «بشرارة» شخصيتها ايضا . فقد استدعاها العازف سليتوسلاف ريختـر للاشتراك فـي الامسيات الديسمبرية الشهيرة ببرنامج مخصص لموزارت وذلك في متحف الفنون التشكيلية . وغنت ابلابيرديفا مع ايفان كزلوفسكي الشهير بقيادة غينادي روجديستفينسكي وعزف على البيانو روجر فينيوليس مع مغنين على المستوى العالمي .

قالت الا ابلابيرديفا :

— ان العمل هو بوصلتي الرئيسية وعقيدتي ، ليس فقط اخراج اصوات وانما الغناء بادراك وتفهم عندمـا تعرف ماذا تغني ولاية غاية . لا توجد مشكلة صوت في تنغيم الغناء وانما المعالجة بقالب معين . وهنا تأتـي اهمية التفاني . فكلما تفانيت اكثر ترجع لك النشوة اسرع . ومن الاهمية بمكان التمازج الروحي مع المؤلف فان فن الحجرة يتطلب الروح برمتها ، وان يكون تحت تصرف هذا النوع من الفن بكليتها . فالروح كما يقول الشاعر يجب ان تكد وتعمل ذلك لتعيش وتنشط ، عند ذاك تغني !

— انتباه : ميكرفون ! يرن امر المخرج .

اعادة تسجيل للمرة ١٦ باربع دقائق لكل مرة . فهذه المرة السادسة عشرة التي تعيد ابلابيرديفا بغنائها لمسات روح بطلة جوته - غريتشن المعقدة جدا «غريتشن وراء النساجة» وهي تغني في كل مرة بشعور اقل فياض مرغمة كل سطر على ان يكون اكمل ...

ايزولدا فرولوفا

بداية الطريق الادبي

جرت قبيل انعقاد مؤتمر الكتـاب لعموم الاتحاد السوفيتي مناقشـة واسعة حول ابداع الشبـاب على صفحات جريدة «ليتراتورنايا غازيتا» (الجريدة الادبية) وادلى الذين شاركوا في هذه المناقشة باراء على طرفي نقيض ، بيد انها كانت اراء تتميز بنفس القدر من الحماسة . فاكد فريق منهم بان كل العراقيل لاتزال تقف بقوة في طريق الكاتب الشاب علمـا بان الموهبة تبلغ درجة الرجولة من خلال التغلب على الصعوبات فقط ولذا لاينبغي الاستعجال بنشر مؤلفـات الشبـاب ، وعلى العكس من ذلك اشتكى اخرون من ان المؤلف الشاب ينتظر طبع كتابه وقتـا طويلا جدا ولذا يخاطر بالوقـوع في «المتاهة» الادبية .

لا ننوي الان ان نقرر من هو على حق ، ومهمتنـا هي ان نتحدث عن النظام الحـالي لاكتشاف الموهوبين وانتقائهم وتشجيعهم وهم في بدايـة طريقهم .

وبهذا الصـدد توجهنا الى يوري لوبوسوف السكرتير المسـؤول في قسم الكتاب الشباب لدى اتحـاد الكتاب السوفيت .

قال يوري لوبوسوف :

توجد في العديـد من مدن البلاد ستوديوهات ادبية تابعة لفروع اتحاد الكتاب واحيانا في المؤسسات الكبيرة وفي قصور الثقافة ويشرف عليهـا كتاب محترفون ونقاد . ومن وسـع هذه الستوديوهات ان تقـدم مساعدة كبيرة نسبيا للشبـاب الذين يودرن اكتساب الخبرة المهنيـة الاوليـة وتقدم الستوديوهات اكثر الطلبة موهبة للاشتراك في اجتماعات الادباء الشباب . وعقد الاجتماع الاخير لعموم الاتحاد السوفيتي (يعقد بصـورة الزامية مرة واحدة كل خمسة اعوام) في ايار - مايـو عـام ١٩٨٥ واشتـرك فيه اكثر من ٣٠٠ شخص يكتبون بـ ٤٨ لغـة من لغات شعوب بلادنا ، والثلث الذي احسن مؤلفات الشعراء والناثرين والكتاب المسرحيين والنقاد الذين اصبحوا ناضجين لدخول الحياة الادبية اذا جاز التعبير .

— هل تعتبر بان طريق الكاتـب المبتدئ من خلال الستوديو هـو الغالب ؟

— ليس بودي ان اقـول ذلك فلكل شخص طريقه الخاص الى عالم الادب . والطريق امام الكاتب ليس ممهدا دائما ولكن مهمتنا في الكشف عن اكثر الكتاب اصالة وموهبـة ودعمهم بكل الوسائل .

— وما هي هذه الوسائل ؟

— يمكن القول اننا نتعرض للعتاب بسبب الكثير جـدا من اللجـان واللقاءات والاجتمـاعات والستوديوهات واللجان الاستشارية والخ . ولكنني اظن ان هذا العتاب غير مبرر . ان الهيئـات الابداعية والقراءة التخصصية والمساعدة الناوية ضرورية احيانا الى الحد ما . فمثلا المسابقة السنوية على جائزة غوركي لقاء افضل كتاب اول . ومن لمساعـدة ايضا المبتدئين في امور كثيرة . ان مشكلة الكتاب الثاني اي لايتحسـ الذات في الادب ليست بسيطة ابدا ولكن هذا موضوع اخر .

وماذا عن نظـام الانتقاء لدى المؤلفين الشباب انفسهم ؟

ان الشاعـرة تاتيانا مكسيمنكو والناثر ياروسلاف شيبوف من بيـن هؤلاء الادباء الذين تميزت كتبهـم الاولى فـي مسابقـات دار النشر «مولودايا غفارديا» ، ومكسيمنكو حازت على جائزة مسابقة غوركي .

تقول تاتيانا : مسقط راسي قرية في مقاطعة كراسنودار . وبعـد الدراسة في المعهد حصلت على شهادة الاختصاص في الاقتصاد . وشرعت في كتابة الاشعار استجابـة لنداء القلب ، كما يقال . ان الستوديـو والاجتماع المبتدئين لعموم الاتحـاد السوفيتي ، عرفاني على الوسط الادبي واعطياني خبرة ما . وساعدانـي على النظر الى نفسي نظرة نقدية . وكنت اقارن اشعاري بمؤلفـات الشعراء الشبـاب من مقاطعتي . ومن ثم من البلاد عموما . واذ اؤلف الكتاب الثاني من اشعـاري فانني اضع امام نفسي اشد الشروط .

ان ابطـال قصص ياروسلاف شيبوف هم عمال واطباء وصحفيـون انهم في اغلبيتهم اناس لا يهادنون الزيف في اي شكل كان .

قال الكاتب : بعد تخرجي من معهد غوركي للاداب عملت في دار النشر ولم احتج ابدا للتردد على الستوديو واظن انهم على حق اولئك الذين يرون ان الدولة تنفق الاموال الكثيرة جدا على شتى الاجراءات التي من شأنهـا تقديم المساعدة للمؤلفين الشباب .

وقد اقتنعت بتجربتي الخاصة بانه اذا كانت دار النشر تتلقى مخطوطة جيدة فان المؤلف يحظى بكل الدعـم ولا توضع امامه العراقيل ابدا .

— يصدر في البلاد سنويا اكثر من ٣٥٠ كتابا للكتـاب المبتدئين . واي يظهر اسم جديد كل يوم تقريبـا واذا تحدثنا بصراحـة قلنا ان ذلك امر مشكوك بضرورته . فمن المعروف جيدا ان كل عقد من السنين لايعطي بالضرورة كاتبا عظيما يبقى في ذاكرة الناس . ولا يعني ٣٥٠ كتابا لبـس السنة الا امرا واحدا . اي يظهر على منافذ المكاتب سيل من الادبيات «الشابة» الوسطـة التي قد لا تغذي الموهبة ابدا .

— وكم من الوقت ينتظر الكاتـب الشاب منذ تقديـم مخطوطته وحتى اصدار الكتاب ؟

— من عامين الى اربعـة اعوام واكثر من ذلك احيانا . ولكن ما الذي يحصل ؟ ياتي المرء بمجموعة قصص اثنان منها لا باس بهما . والاخرى لا تصلح ابدا . ويبتدئ العمل مع المحرر . فيظهر بعد عام اوعامين كتابه جديد . ويمضي عامين اخر ... والزمن يمر .

وفي نهاية حديثنا نقدم الكلمـة الاخيـرة يوركين مدير دار النشر «مولودايا غفارديا» . يقول : تنفق الدولة اموالا كبيرة على العمل مـع المؤلفين المبتدئيـن . بيد ان هذا الامر غير ضروري . بصدد مساندة المنتج الموهوب في بداية الامر .

برلين الغربية : حوار الثقافات

سيقام في برلين الغربية في الفتـرة الممتـدة مـن ٤ الى ٢٠ ايلـول (سبتمبر) المهرجان الدولي السـادس والثلاثون للفنون . ويشترك ممثلـو الثقافة السوفيتية كل سنة في هـذا المهرجان .

وسيعـرض مسرح مايا كوفسكـي الموسكوفي مسرحية «الليدي ماكبث من قضاء متسينسك» المقتبسة عن نيكولاي ليسكـوف و«ثمار التنويـر» لليف تولستوي . وسيزور زملاء سيرغـي كوكوفكين الممثل في مسرح «موسوفيت» مسرحيته «الزوايا الخمس» كما ستقام حفلات كل مـن سيرغي اوبرازتسوف والفنون الاحاديون من مسرح البولشوي وعازفـة البيانو تاتيانا نيكولايفـا والاوركسترا السمفونية بقيادة غينادي روجديستفينسكي ، ورباعي بورودين وعـازف الالتو يـوري باشميت واوركسترا الالات الوترية والمطربة ليلى في .

ويتضمن البرنامج مؤلفات الكونسيرتو لتيخون خرينيكوف ، ومعرض الرسامين السوفيت الشباب .

قال الكسندر جاروف رئيس ادارة المسارح في وزارة الثقافة السوفيتية : ان الجانب السوفيتي عمل كل ما بوسعه لكـي يلبي رغبة الدكتور اولريـخ ايكهاردت مدير جمعية تنظيم مهرجـان الفنون في برلين الغربية في مشاركـة واسعة لاساتذة الثقافة في بلادنا .

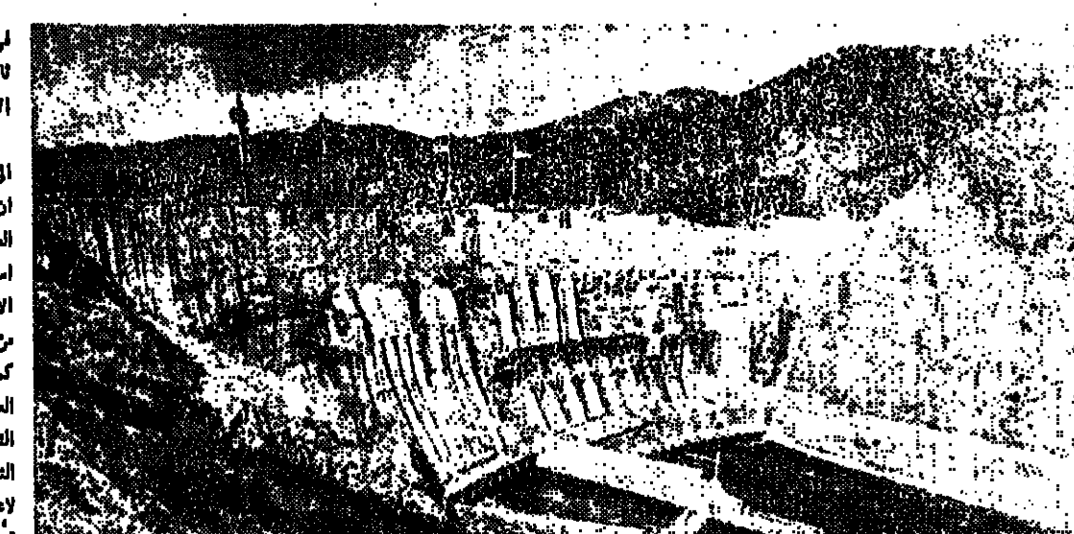
وكان الدكتور ايكهاردت قد توجـه الينا بهذا الطلب في اواخر سنـة ١٩٨٥ . وقد وضعنا في مدة قصيرة برنامجا متنوعا ومهما .

لقد توطدت علاقات جيدة بيننا وبين هذه الجمعية في برلين الغربية وليست هذه اول مرة نشارك فيها في مهرجان الفنون الذي تنظمه . فقد قدم مسرح روستافيلي مـن جمهورية جورجيـا السوفيتية مرتيـن ، وحظيت مسرحيتا «الدائرة الطباشيرية القوقازية» لبريخت و«ريتشارد الثالث» لشكسبير باهتمام كبير . ولذلك سيحتفل فرقتان مشهورتان في الاتحاد السوفيتي . وفي الفائز المسرح السوفيتي في مهرجان برلين الغربية . ويمكن القول ان عرض سيرغي اوبرازتسوف مدير مسرح الدمى المعروف فـي العالم اجمع سيطلـع المشاهدين بصورة اوسع على الفـن المسرحي السوفيتي .

ان الفيلم او المسرحية السوفيتيـة وحفلة الموسيقار او المطرب السوفيتي يصبح بالنسبة للمشاهدين الاجانـب اول اتصال مع بلادنا واول انطبـاع حقيقي عن الناس السوفيت . وآمـل في ان تساعد عروض اساتذة الثقافـة السوفيتية في برلين الغربية ضيوف المهرجان كلهم في التعرف بشكل افضل على بلادنا . فالمهرجان عيد . واعتقد بان مشاركة الفنانين السوفيت في هذا المهرجان ستغني من اجوائه الرائعة الساطعة .

ميخائيل شفيدكوي

مدينة جديدة في سهب عريق: مستأجر البيت أم صاحبه؟


محطة سايانوشوشينسك الكهربائية

سايانوغورسك

ادوارد ماكسيموفسكي

ظهرت وسط القرى التالية في مقاطعة كراسنويارسك حيث لم توجد مؤسسات صناعية مدينة محاطة بعدد كبير من المصانع الضخمة وليس من السهل تكون العلاقات بين السكان الجدد والقدامى .

اخر الدنيا

يذكر سهب خاكاسية في كل الوثائق التاريخية في اسيا — فقد اعطى هذا السهل قطعانا لاتحصى للغزاة الرحل القدامى . وتحيط به من جميع الجهات جبال سايان التي يبلغ ارتفاع اعلى قمة فيها ٢٧٣٦ مترا انه ذلك الجزء من سيبيريا الذي يقع على خط عرض واحد مع وارشو وبرلين وامستردام .

ويشيد في خاكاسية حاليا مجمع صناعي ضخم سمي انطلاقا من جبال سايان ، وتتكون مساحته الرئيسية من السهب الخصب . وتبلغ الكلفة المقررة عدة مليارات من الروبلات . وتدخل ضمنه محطة سايانو–شوشينسكايا الكهربائية التي هي احدى اضخم المحطات في العالم ، ومصنعان للالمنيوم ولبناء العربات ومؤسسات لتصنيع المعادن غير الحديدية والصناعات الخفيفة والغذائية .

ومن المقرر ان يصبح المجمع قاعدة ضخمة لمواصلة التطوير الصناعي لشرق سيبيريا والشرق الاقصى . ولكي يغدو هذا واضحا يكفي النظر الى خارطة سكك الحديد . فهي تربط في الشمال الغربي بين مجمع سايان وحوض فحم كوزنيتسك ، وفي الشمال مع مجمع كانسك–اتشينسك للطاقة والوقود ، وفي الشمال الشرقي مع موانئ المحيط الهادئ ، عبر خطي سكة حديد بايكال–امور وسيبيريا الرئيسي .

قبل ١٥–٢٠ سنة كانت سفوح سايان تعتبر احد الاماكن الهادئة والمجهولة في سيبيريا . وكان السياح يتجهون الى هناك مولعين بالجمال الغريب لخاكاسية وبالاساطير من ماضيها البعيد .

فقد نشأت هنا مدينة سايانوغورسك ويسكنها اليوم ٦٥ الف شخص جاء ٥٩ الفا منهم من مناطق الاتحاد السوفييتي الغربية . ومن المتوقع ان يصل عدد سكانها حتى نهاية هذا القرن الى ٢٠٠ الف شخص .

لقد اصبح المنظر السهبي الكلاسيكي صناعيا ، وترى من بعيد الهياكل العملاقة والانابيب مصنع سايان للالمنيوم . وينفق هنا من الاموال على بناء المؤسسات الصناعية والمشاريع المرافقة كل ستة ايام ما تنفقه خاكاسية الجنوبية كلها خلال عام واحد .

انها ليست اخر الدنيا . انها احد المراكز الجديدة لاقتصاد سيبيريا .

من سيتخطى الحدود ؟

ضايقت وتلك الصناعة وبناء المدن بصورة جدية الاراضي المزروعة والمراعي والمروج : «لقد شيدت المدينة ومصنع الالمنيوم بكاملهما على اراضي منطقتنا» — قال لي ذلك نيكولاي ماركوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب في منطقة باي .

ولم اشعر في نبرة صوته ببهجة كبيرة ، فقد ازالت القوة الصناعية الهائلة هدوء المنطقة الريفية التالية وغيرت نمط حياة السكان المحليين بصورة جذرية واثرت في نزعات الشباب الاجتماعية والنفسانية ، وادت قوة جذب المدينة الى شعور المؤسسات الزراعية المحلية — السوفخوزات — لاول مرة بنقص في موارد الايدي العاملة . اجل ، لقد ظهرت في جنوب خاكاسية طرق معبدة تكاد تكون افضل الطرق المعبدة في سيبيريا . ومن تؤدي من ثلاث جهات الى سايانوغورسك . لكن الزراعة كان بامكانها الاكتفاء بجادة واحدة اما الطرق الجديدة فقد ابتلعت الاراضي المزروعة واخلت بالدورة الزراعية المتكونة تقليديا . لقد ازداد الاحتياطي العام للمساكن المريحة في منطقة باي مئات المرات عما كان عليه ، ولكن على حساب سايانوغورسك . اما في الريف فلم تشيد تقريبا بيوت جديدة .

لقد ظهرت في المنطقة الريفية مدينة ومصنع اخذا كل مايلزمهما ولم يعطيا بعد اي شيء ملموس للريف . ان المسؤولين عن المنطقة مع الاسى مقلقون اقتصاديا ويدركون استحالة الحلم بانطلاقة الفعل لتشييد مشاريع الجناح الجنوبي من مجمع سايان : فهناك الطاقة والماء ويوجد مستهلك كبير للكهرباء هو مصنع الالمنيوم وان شكل سطح الارض والصخور الجبلية المنبسطة ملائمة جدا للبناء الاساسي .

ذلك كله صحيح . ولكن المنطقة التي كانت تبيع المواد الغذائية في السابق اخذت تشتريها الان . فربما ان الريف غير قادر على تزويد السكان المتزايد عددهم بسرعة بالمواد الغذائية ؟ كلا ، فبامكان هذه الحقول ان تطعم عددا اكبر من الناس . لكن المساحات الخصبة مقسمة بين السوفخوزات والاستثمارات الثانوية التابعة للمؤسسات . ويوجد لدى كل مؤسسة برنامجها الغذائي ولو كان صغيرا جدا . والصناعة غير مهتمة باستثمار اموالها بصورة مباشرة في تطوير السوفخوزات ، نظرا لان الاخيرة لاتبيع منتوجاتها للعاملين في المصانع ، وانما تسلمها لاحتياطي الدولة العام . ولذلك ، فليفتش هنالك مصلحة للفلاحين في مساعدة العاملين في الاستثمارات الثانوية — على اي اساس ، اذا كانت تلك مؤسسة اخرى تماما ؟ ولهذا ، يقف الريف موقفا حذرا من تقدم الصناعة على ارضه ، اذ ان هذا قد يؤدي في المستقبل الى ظهور استثمارات ثانوية جديدة ، وبالتالي الى تقليص الامكانيات الانتاجية للريف .

ما الذي يؤدي اليه طموح الصناعة الى ممارسة الزراعة في ان واحد ؟ ان وزارة ميتالورجيا المعادن غير الحديدية تنفق ١٨ مليون روبل على استثماراتها الثانوية التابعة لمصنع الالمنيوم . ولابد من بناء كل شيء من جديد وقبول وتعليم العاملين كما هو الامر في مكان خال . وهذه العملية معقدة وطويلة الامد وباهظة الثمن . ويعتقد ماركوف بان ثلاثة الثمانية عشر مليون روبل المستخدمة لاعادة بناء السوفخوز القديم ، حيث توجد مجموعة من العاملين ذات خبرة اكتسبت على مدى سنوات عديدة يمكن ان تضاعف وتثلث حجم المنتجات من تلك الاراضي الزراعية للسهاه ، ولكن مالية المدينة وخبرة الريف وموارده من الايدي العاملة مشتتة بين المؤسسات وليس بالامكان توحيدها بعد .

كيف تحل هذه المشكلة ؟ يعتقد البعض في باي بان من الممكن انشاء استثمارات تعاونية على اساس السوفخوزات الموجودة حاليا لتكون بمثابة جمعيات مساهمة . ويكون بامكان المجموعات المؤسسة ان تتقاسم فيما بينها المنتجات المستحصلة وفق كمية اموالها المستثمرة . ما هو راي المسؤولين في سايانوغورسك بهذا الشأن ؟ اليكم راي نيكولاي سولوفيوف النائب الاول لرئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب في المدينة .

— ان سعر كلفة المنتجات في الاستثمارات الثانوية اعلى مرتين — ثلاث مرات منه في السوفخوزات انها غير مربحة ويحدث انها تجد نفسها مفلسة في بداياتها . فقد اقتنى مصنع الالمنيوم نحلا ، وبعد مضي سنة ، هلك النحل كله ، فلم تكن لدى مربي النحل خبرة ، ان تعاون المدينة والريف شانه شأن اي تركيز للموارد والادارة يعد بنفع معين ، كما يلاحظ هنا تاثير معين لباستطاعة سكان المدن ان يعملوا في موسم الصيف بصورة مفيدة في الحقول المخصصة لهم . اما في الشتاء حينما يكون موسم الحصاد في طي الماضي ، فان الفلاحين يحصلون على عمل مؤقت في المدينة . وهذا امر ضعيف الاحتمال حاليا لان الطرفين يصونان استقلاليتهما بيقظة ولا يجرؤ احد على تخطي حدود التصورات المتداولة عن العلاقات الاقتصادية بين المدينة والريف . لقد حان الاوان لكي ينظر الواحد للاخر على اساس التكاثر في المجرى الواحد للحياة والعمل . ولكن الحدود لا تزال قائمة خارج اطر الاقتصاد ايضا .

لن تعدو كثيرا الى المدينة ...

جاءت مدينة سايانوغورسك الى منطقة باي كمستاجر ، فصل ملكيته بدلة من ملكية اصحاب البيت وطبيعي ان مدخل المدينة لا يحرسه احد ، ويزتاد اي واحد من سكان الريف مؤسساتها الثقافية . ولكن لن كل مساء وكل يوم عطلة لن تعدو الى المدينة كثيرا ، زد على ذلك ان سايانوغورسك لا تغص بالمؤسسات الثقافية ، على الرغم من وجود الكثير من خبراء الفن والادب حملة الشهادات العالية بين سكانها الكبار . وهم عادة اعضاء الاسر — زوجات المهندسين والتكنيكيين والعمال . والكثير منهن لا يعملن باختصاصهن ، على الرغم من ان الاحتياجات الكامنة للمدينة الفتية لم تتم تلبيتها تماما .

يتخلف التطور الاجتماعي لمدينة — حيث يبدو تأثير الانحسار في المستقبل لتحويل المشاريع الصناعية الذي يستبق الثقافة والمعيشة ويلحق بهما الضرر . ويوجه الانتقاد اللاذع في الاونة الاخيرة لهذا الاتجاه الذي تتميز به المنشآت الجديدة في سيبيريا ، وتتخذ الاجراءات لتذليله ولكن من الصعب تصحيح التناسب الذي تصاعد على مدى سنوات عديدة تصحيحا سريعا .

واسفر ذلك عن نزوح السكان العالي مسن و الى سايانوغورسك فالتلفزيون لا يستطيع ان يحل محل الاشكال الاخرى للراحة والتسلية كما لا يستطيع السهب ان يحل محل الملعب .

هذا وان لدى الريف مصلحة في وجود سايانوغورسك . ففي المؤسسات الثقافية والرياضية تتكون عادة المجموعات الابداعية الخلاقة القادرة على جلب المنطقة الريفية الى دائرة نفوذها . والحفلات الفنية لفناني المدينة امر اعتيادي في المناطق الاخرى . وسوف تظهر طبعا نواد ودور ثقافة ومجموعات فنية جديدة في سايانوغورسك . وتوجد مخططات بهذا الخصوص لدى العاملين في مصنع الالمنيوم . ومجمع استخراج ومعالجة المرمر الذي اصبح مشهورا باسم مرمر سايان . وكذلك لدى المدينة ذاتها . لكن قسما كبيرا من المنشآت الثقافية والرياضية الجديدة ستمولها المؤسسات . والمعروف ان صاحب الامر والنهي هو دافع الثمن ما الذي سيبقى للريف ؟ فالانسان لا يكون مجبورا بالقوة .

ان الوقت هنا مناسب للعودة مجددا الى الحديث عن التعاون الزراعي الذي سيحل هذه المشكلة حسب راي الكثير من المتحدثين الى فاشتراك المصانع والمدينة في تمويل البناء الريفي يفسح المجال لتخصيص قسم من هذه الاموال لتشييد المؤسسات الثقافية والرياضية في الريف . اي مثلما هي عليه سايانوغورسك التي تتطور بفضل تخصيص جزء من قيمة تشييد محطة سايانو–شوشينسكايا الكهربائية ومصنع الالمنيوم . الهيئات قاعدة سوفيتية عامة تنص على ان يخصص جزء من قيمة كل منشأة جديدة كنفقات لبناء المساكن ورياض الاطفال والمدارس ودور السينما والمخازن اي كل ما هو ضروري للحياة العادية .

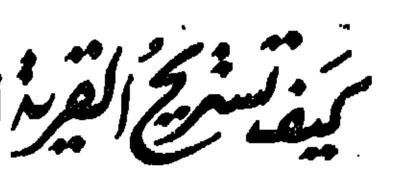
ان السؤال مطروح ولكن لم يجب عنه احد لحد الان . ربما لصعوبته لكن مجمع التاجيا–الاقليمي هو في الواقع ليس كذلك ، وانما يمثل مجموعة من المؤسسات المترابطة فيما بينها بصورة معينة . هكذا وان المجمع الانتاجي–الاقليمي لا يدار ولا يخطط ولا يمول كوحدة متكاملة ، اذ ان المؤسسات تعود الى وزارات مختلفة تقع في موسكو ، على بعد ٣–٤ الاف كيلومتر . الستلا تبدو صغيرة جدا من على هذا البعد فائدة التعاون الزراعي والتكامل الاجتماعي المتبادل بين المجموعات الصناعية والريفية في سايانوغورسك وحولها ؟

ان ادارة المجمع الانتاجي–الاقليمي هي قضية لا تخص سايان وحدها فالاماكن الاخرى تنتظر حلها ايضا ولكن لا توجد حلول سهلة ولا حل واحد ، فالاتجاه العام يتكون تدريجيا من جزئيات غير مدركة ومضمة .

* * *

وماذا الان — المدينة الجديدة ومؤسساتها في سهوب خاكاسية العريق مستاجر البيت ام صاحبه الجديد الذي جعل السكان القدامى يشعرون بالضيق كثيرا ؟ اعتقد بان الجواب الصائب هو ليس انها قادرة على ان تغدو معينا جبارا للريف وجعل حياة الفلاحين مادية وثقافيا على عتبة جديدة ، ولكن متى سيحدث ذلك ؟

كيف تشرح القرية المولدافية



تقع قرية كوجوشنا العريقة في القدم على منحدرات التلال ، وتدل البيوت الجيدة الجميلة ، والكثير منها بطابقين على رخاء اصحابها . وهذا صحيح ، اذ يعتبر سوفخوز كوجوشنا في مولدافيا مزرعة قوية . وتجنى هنا محاصيل وفيرة من الفواكه والعنب . ويبلغ متوسط ربح السوفخوز السنوي مليوني روبل وسكان القرية يتقنون العمل ، ويتقنون الاستراحة ايضا . واقتنعنا بذلك ، اذ صادفت زيارتنا للقرية يوم عطلة .

وطرحنا على مدير السوفخوز السؤال المعد مسبقا :

— كم من الوقت يبقى لدى عامل السوفخوز للاستراحة ؟ فعدا عن العمل في حقول المزرعة ، قد تتطلب قطعة الارض الملحقة بالبيت بذل جهود كبيرة ؟ —. الاعتقاد بان سكان القرية يعملون من الفجر وحتى حلول الظلام هو اعتقاد مبتذل ولى زمانه .

وتابع دميتري اوستروري حديثه قائلا : ان مستوى المكننة في الزراعة بلغ درجة جعلت الماكنات تقوم بالعمل الاساسي ، وهي تقوم حتى بتلك العملية الدقيقة كتطعيم الكرمة ، الامر الذي كان يتطلب في السابق اكبر قدر من الجهد وبالطبع ، اذا كانت القضية تتعلق بمصير المحصول فاننا نعمل في واقع الامر من الشروق حتى الغروب . بيد انه في الشتاء ، مثلا ، لا ضرورة للعمل لثماني ساعات . واحتسبنا ان الحجم العام لاوقات عمل العاملين في السوفخوز لا يتجاوز في نهاية المطاف الحد الذي يقرره القانون . اما قطعة الارض الملحقة بالبيت فيمكن القول ان لدى سكان المدينة ايضا الكثير من الهموم المنزلية .

هل نحن اسوأ ؟

بوسع الاولاد في المدينة ان يتلقوا التعليم الموسيقي واولادنا هنا في القرية هل هم اسوأ ؟ يقول مثقفو القرية الشباب خريجو المعاهد ، ان تفتتح في قرى الجمهورية المدارس الموسيقية والفنية ، ويبلغ عددها الان ١٣٠ مدرسة ، منها مدرسة كوجوشنا .

يهوى شباب المدينة الديسكو وشباب القرية ايضا لا يرضى بالرقص في الظروف المعتادة . توجد في المدينة المسارح والمتاحف والفيلهارمونيك وقاعة الارغن ، والسيرك . بالطبع ، لا يمكن توفير كل هذا في كل قرية . بيد ان الرحلة الى كيشينيف لا تعتبر بالنسبة للاحي مولدافيا مشكلة كبيرة ، اذ ان مساحة الجمهورية تبلغ ٣٣٫٧ الف كم مربع فقط ، ومدت الطرق الجيدة الى كل المراكز المأهولة . وهذه المشكلة اقل حدة بكثير بالنسبة لسكان كوجوشنا اذ كفت تضرفهم الباصات التي تنطلق بانتظام وفي الاوقات المحددة بالضبط والسيارات الخاصة التي يبلغ عددها ١٥٠ سيارة ولكنهم يركبون باصات السوفخوز لزيارة المسرح ، ويشترون التذاكر مسبقا .

وتدل الاحصائيات على ان القرية المولدافية قد تجاوزت مستوى المدينة من حيث تشبعها بالكتب والمجلات ، وان ٨٠ بالمئة من سكان الريف (اعتبارا من السن المدرسية) هم من القراء . وثمة في كوجوشنا ، ما عدا مكتبة القرية الفنية ، الكثير من المكتبات الشخصية ولا تكسد على رفوف مكتبة القرية مؤلفات الكلاسيكيين والكتاب المعاصرين المشهورين .

يوجد في الجمهورية اكثر من ١٤ الف مسرح للهواة ، وجوقة غناء ، وفرقة رقص وموسيقى ، وتقام سنويا مئات المهرجانات التي تتسابق فيها [illegible] التحكيم الصارمة مهارة الفنانين الهواة .

وتفتخر كوجوشنا بفرقتها للرقص «بايانتسا» ، المشهورة في مولدافيا وخارجها . ويقدم راقصو القرية عروضهم في مدن الاتحاد السوفيتي العديدة ، وقد عادوا مؤخرا من مهرجان الفولكلور الذي اقيم في جورجيا .

ولا يجرى اي عيد في كوجوشنا دون جولة الات النفخ المكونة من موسيقيي قريتنا .

ويشترك في فرق الهواة الفنية التابعة لدار الثقافة اكثر من ١٠٠ شخص ذوي اعمار مختلفة ، من التلاميذ وحتى الرجال الوقورين ، كسالقي الجرارة ليونيد بوفوس وياكوب كريزان حيث يبلغ كل منهما الاربعين .

الرياضيون والهواة

وتفيد الاحصائيات ان ثلث سكان الريف في مولدافيا ، يزاولون الرياضة بضروبها المختلفة . وفي ايام الراحة يغدو الملعب اكثر مكان في كوجوشنا ازدحاما بالناس . وفي الصباح تجرى هنا مباراة بكرة القدم . وفريق القرية يحتل مركز الصدارة في المنطقة منذ عدة اعوام . ولعل كرة القدم تعتبر لهذا السبب اكثر الوان الرياضة شعبية في كوجوشنا .

وطوال السنة تجرى التدريبات في الصالتين الرياضيتين ، حيث السام المصارعة وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد وكرة الطاولة والجمباز والشطرنج ولعبة الداما . والذين يمارسون هنا هواياتهم هم من الشباب اساسا ، ما عدا الشطرنج ولعب الداما حيث لا حدود للعمر . ولا يقل هذان اللونان شعبية عن كرة القدم الا قليلا على كل الحال اذا ما يغص الملعب في الصباح بهواة كرة القدم فان عددا كبيرا جدا من الناس يجتمع حول طاولات لعبة الشطرنج .

ما ثمن اوقات الفراغ ؟

يقول دميتري استروي : يتوقف الامر على كيفية عملنا . فبقدر ما يزداد ربح السوفخوز تزداد لدينا امكانية تخصيص الاموال بسخاء اكثر لتنظيم الراحة ودفع ثمن البطاقات الى دور الراحة والاستجمام اذ لا يدفع العاملون في السوفخوز الا ٣٠ بالمئة من ثمن البطاقة الاصلي . ان هذا العام بالنسبة لنا اصعب من الاعوام السابقة . ويرتبط هذا باعادة توجيه الانتاج . اذا كنا حتى الان نزرع الكرمة لانتاج النبيذ اساسا واليوم نستبدل قسما منه بانواع اخرى للاكل ، وشرعنا بانتاج العصير .

كم تنفق على تنظيم الراحة ؟ توجه النفقات الاساسية ، بالطبع ، الى الانشاء فقد اوصينا اساس بناء لدار السينما فالافلام لاتزال تعرض في دار الثقافة الامر الذي لا يرضينا . يجب ان تكون دار الثقافة للبزوات والحفلات وبالمناسبة ، ان القاعة التي تتسع ل٦٠٠ شخص قد غدت ضيقة ، وسنبني دارا جديدة في المستقبل ، ونخطط ايضا لبناء مسبح .

يبلغ ثمن الطقم الواحد من الاثواب لفرقة الرقص ١٠ الف روبل ، فقد خصصنا الفي روبل تقريبا لرحلة هذه الفرقة الى جورجيا ، كما خصصنا ١٢ الف روبل لشراء الالات الجديدة للاوركسترا . وانفقنا اربعة الاف روبل في السنة الماضية لشراء الادوات الرياضية ، ونخصص ١٥ الف روبل سنويا لتنظيم المهرجانات الجماهيرية .

لودميلا ريكينا
مراسلتنا في كيشينيف

فراق طال ٤٥ عاما


اللقاء

ومع ذلك فقد التقيا : فيودور كولتشيكوفسكي وجدته داريا البالغة من العمر ١٠٤ اعوام . وكان الفرح وكانت الدموع لانها صعبة حياة الفراق ، وهو الحفيد الوحيد لجدته .

لقد اجلي فيودور وهو في الخامسة من عمره في بداية الاحتلال الفاشي لاوكرانيا الى مؤخرة امنة ، فوقع في طشقند (جمهورية اوزبكستان) واصبح واحدا من الاولاد الخمسة عشر الذين تبناهم الحداد شامحمودوف وزوجته باخري–ابا اكراموفا فترعرع بين الناس احبهم ، ثم انهى تعليمه ، وتزوج وربى اطفاله ، وله الان احفاد . ومع كل ذلك فهو لم يتوقف عن البحث عن جذوره وعن ماضيه ... .

عند النصب التذكاري لعائلة شامحمودوف في طشقند


صورة من سني الحرب — الاطفال الذين تبناهم الحداد شامحمودوف


فيودور مع اهله وذويه في طشقند محل سكناه

الطلبة يعملون في دار الطفل

في شارع صغير هادئ من شوارع موسكو يقع مبنى ازرق اللون ذو طابقين يشبه كثيرا روضة اطفال عادية . وكما هو الحال في روضة الاطفال . يلعب في هذه الدار اولاد وبنات صغار . غير ان اباءهم وامهاتهم لايعودون بهم الى البيت بعد انتهاء يوم العمل . انها دار الطفل رقم ١٤ الواقعة في منطقة كالينينسكي . والتي يعيش فيها ايتام صغار ، ايتام علما بان اباءهم وامهاتهم احياء في اغلب الحالات غير انهم غالبا ما يكونون اناسا انحطوا الى الدرك الاسفل نتيجة الادمان على الخمر وسلكوا سبيل الضلال في الحياة فحرموا من حق الابوة .

ومما لاشك فيه ان التعويض عن فقدان الام والاب امر مستحيل . غير ان الحنان بامكانه ان يوفر الدفء للطفل . وهذه هي مهمة العاملين في الدار ويساعدهم طلبة معهد لينين التربوي بموسكو .

وتقول طالبة الصف الرابع سفيتا اوبويلا : — اي اية مهنة وخاصة مهنتنا تخضع للاختبار الفعلي . ان دار الطفل الذي جئنا اليه بارادتنا لايعوضه المهام والبرامج الدراسية اصبح بالنسبة لكل واحدة منا اختبارا للجوانب الانسانية اكثر منه اختبارا للجوانب المهنية لدينا .

ان العمل هنا متعب وهو اصعب بكثير من العمل في روضة اطفال عادية . ولم يكن بمقدور كل طالبة تخطت عتبة دار الطفل ان تسيطر على انفعالاتها . ولم تبق الا من استطاعت ان تخفي عن الاطفال شعور الشفقة . وهذا الشعور يعاني منه بلا ريب كل انسان طبيعي . واتذكر ذلك لانني اتذكر كيف تمكن الصغير في غرفة اللعب عندما فتحت بابها لاول مرة وكيف توجهت نحوي عيون الاطفال بانتباه وحذر ووجدت القوة التي تصبحت بصوت بسيط وعال شعرت تجاه بالعبرات تختنق عندما اقترب مني طفل اشقر وعلى وجهه ابتسامة عريضة يريد بها على تخفيف ملتفتا الي كيكي .

ثم حدثتني يليزافيتا بالوفنا نيوتيسيروفا رئيسة اطباء دار الطفل قائلة :

— بسرا وسفارنا كدليلكة مجرى سفيتا فاخروميا وسفيتا اوبويلا وايرا بولشاروفا وايرا ايسوفا وايلا بيداتولينا وليفا موزسافوفا وكل الطالبات الاخريات . انهن يساعدن المربيات في تربية الاطفال ويلعبن معهم ويرعونهم . ولاحظنا اكثر من مرة ان الاطفال الجدد سرعان ما يندمجون مع الاخرين ويخفي الكتابهم بفضل جهودهن .

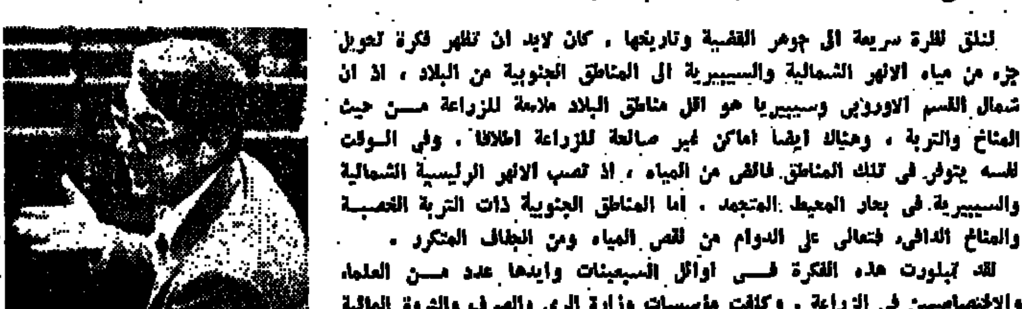
الا لا اميل الى الراي القائل بان موظفي دار الطفل والطالبات قادرون على التعويض عن فقدان الحنان الابوي والرعاية الابوية والدفء الابوي ولا اؤيد كذلك من يقول ان اسوأ ام هي افضل من دار الطفل . لقد حضرت مؤخرا محكمة للنظر بقضية حرمان ام لطفلين من حق الامومة كان وجهها شاحبا ، ونظراتها هاربة وكانت تكذب في دفاعها عن نفسها انها امرأة تغير مركزها معتقدا سن الاجابيين ، ولكنها قلما تغير الشعور بالراحة . والشهيد ان العاملين في اجهزة التعليم والصحة ونواب السوفييتات المحلية تحدثوا معها اكثر من مرة ، واقترحوا عليها العلاج وتغيير محل العمل ولكن دون جدوى . كانت ثياب طفليها وسخة وممزقة ، وكثيرا ما كانا يظلان بلا طعام ، وكانت التقارير الطبية تفيد ان هذين الطفلين متخلفين في نموهما عن اقرانهما .

وصدر قرار المحكمة بحرمان هذه المرأة من حقوق الامومة وارسالها للعلاج الاجباري . والطفلان ؟

انهما الان في دار الطفل . ونحن نامل ان المربين والاطباء سيتمكنون من ايصال السعادة الى نفسيهما وان الطلبة سيساعدونهم في ذلك .

يفغيني بافيلكو

الأنهر لن تغير مجاريها



لقد اوقف العمل الذي كان من شأنه تحويل جزء من مياه انهر شمال القسم الاوربي من روسيا وسيبيريا الى الجنوب ، وذلك بمقتضى القرار الخاص الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي . واشير في القرار الى انه قد اتخذ بناء على مواقف اوساط الراي العام العريضة .

لنلق نظرة سريعة الى جوهر القضية وتاريخها . كان لابد ان تظهر فكرة تحويل جزء من مياه الانهر الشمالية والسيبيرية الى المناطق الجنوبية من البلاد ، اذ ان شمال القسم الاوروبي وسيبيريا هو اقل مناطق البلاد ملاءمة للزراعة من حيث المناخ والتربة ، وهناك ايضا اماكن غير صالحة للزراعة اطلاقا . وفي الوقت نفسه يتوفر في تلك المناطق فائض من المياه ، اذ تصب الانهر الرئيسية الشمالية والسيبيرية في بحار المحيط المتجمد . اما المناطق الجنوبية ذات التربة الخصبة والمناخ الدافئ فتعاني على الدوام من نقص المياه ومن الجفاف المتكرر .

لقد تبلورت هذه الفكرة في اوائل السبعينات وايدها عدد من العلماء والاختصاصيين في الزراعة . وكلفت مؤسسات وزارة الري والصرف والثروة المائية للاتحاد السوفيتي بوضع ما يلزم من التصاميم . وبموجب احد تلك التصاميم كان يعتزم تحويل ٢٧ كيلومترا مكعبا سنويا من مياه نهر اوب السيبيري الى اسيا الوسطى . ولهذا الغرض كان من المقرر شق قناة يبلغ طولها ٢٥٠٠ كيلومتر وعرضها ٢٠٠ متر وعمقها ١٦ مترا .

ولكن ذلك المشروع بالذات لقي معارضة حازمة من قبل الاوساط الاجتماعية بما في ذلك كبار العلماء والكتاب ورجالات الثقافة . وكان بينهم فاليري تشيشكالوف العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية مدير معهد الاقتصاد ونائب رئيس المركز العلمي الاورالي التابع لاكاديمية العلوم . مراسلنا الكسالدر فوير اجرى معه الحوار التالي .

قال فاليري تشيشكالوف ان قيادة البلاد الحزبية والسياسية اتخذت قرارا حكيما وهاما من حيث المبدأ . واهميته تتجاوز اطار القضايا الايكولوجية والاقتصادية . فهذا القرار بمثابة سياسة ، ودرس للمستقبل ، وتربية لمواطنينا بروح الموقف الوطني والاقتصادي ازاء شؤون البلاد . وسبقت اتخاذ هذا القرار ، مناقشة علنية واسعة ، شاركت فيها اوساط الراي العام ، الى جانب الخبراء على اختلاف اختصاصاتهم . وجرى تحليل دقيق لكل ما قيل ، سواء كان لصالح المشروع ام ضده . واعلنت ونشرت الاراء المتناقضة ، ووفق ما تقتضيه مبادئ الديمقراطية الحقيقية ، اتيح لكل مواطن ان يعبر عن رايه وان لا يتخذ القرار الفصل سرا ، بل علنا ، واعتمادا على الراي العام . ان هذا الموقف ازاء شؤون الدولة اضحى الغالب في بلادنا ، بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٥ والمؤتمر السابع والعشرين للحزب واتاح هذا الموقف تفادي الخطأ الذي لو ارتكب لكان من الصعب ، بل ومن المستحيل اصلاحه . ولكن اولئك الذين ايدوا مشروع تحويل جزء من مياه الانهر كانت تحدوهم النية الحسنة والاعتبارات الهامة .

نعم ، بل وكانت تبدو مقنعة للكثيرين . غير ان اولئك الذين كانوا يعترضون على المشروع ، كانوا يتقدمون كذلك بحجج وحسابات مناقضة ، تبرهن على ان المشروع لن ياتي بالفائدة المرجوة ، اما النفقات فسوف تزيد مرات ومرات عما ينص عليه المشروع ، وان النتائج الايكولوجية ستكون وخيمة .

— اذن كانت وجهتا النظر على طرفي نقيض . وكانت كل منهما تعتمد على الحسابات وسمعة الاختصاصيين الكبار كيف يمكن استخلاص الحقيقة في مثل هذه الحال ؟ ومن هو المحق ؟

— لا يمكن ان تكون الحسابات في مثل هذه الاحوال متماثلة . فالنتيجة تتوقف على ماهية المعطيات المبدئية . يجب التنبوء بالمستقبل وبعواقب هذا القرار او ذاك ، ولو كانت بعيدة . ولذا يجب وضع الموديلات الرياضية ، علما بان اكثرها كاملا ، لا يضمن ان اصحابه اخذوا كل ما يلزم بالحسبان ولم يملك المدافعون عن المشروع مثل هذه الضمانات . وكان من المستحيل ان تتوفر مثل هذه الضمانات لديهم فلا ينكسر مباشرة العمل بمشروع كتحويل مجاري الانهر ، اذا ما كانت هناك ثمة شكوك تعتمد على الوقائع حول ضرورته ونفعه ، وكونه لا يلحق ضررا ايكولوجيا ، ولو نسبيا ، فضلا عن الناحية الاقتصادية البحتة .

— ماذا تقصدون بذلك ؟

— ان المشروع لو تحقق لكلف البلاد عشرات المليارات من الروبلات اما المردود ، حتى لو افترضنا اننا سنحصل عليه في نهاية المطاف ، فكان علينا انتظاره حتى مطلع القرن القادم على الاقل . هل يمكن ان نسمح لانفسنا بذلك ؟ اعتقد بان ذلك لا يجوز سيما وان هناك مشاريع سريعة المردود ومضمونة النفع يجب توظيف الاموال فيها . واذكر على سبيل المثال اعادة بناء الاقتصاد الوطني تكنيكيا ، بما في ذلك التجمع الزراعي الصناعي .

— لو تحدثتم مع الخبراء لك[...] لقلتم مختلفة . فلا يمكن ان [...] بالاعتماد على المنطق السليم ، بل لابد من المستندات العلمية والحسابات المعقدة الصعبة الفهم بالنسبة لغير المطلع . ارجوكم على كل حال ان تجيبوا عن السؤال التالي : لماذا بقي هذا المشروع المرفوض حاليا دون الغاء طيلة تلك الفترة ؟

— اجيب بتوجيه بعض الاسئلة اليكم : لماذا بقي تكثيف الانتاج الذي لم يكن احد يعارض ضرورته ، موضوعا للحديث فقط ولفترة طويلة ؟ لماذا كان يدعى الوف البنائين للعمل في موسكو كل عام ؟ لماذا بني المجمع الصناعي على ضفة بحيرة بايكال ، على الرغم من ان نفعه مشكوك فيه بينما ضرره بين ؟ ان كل هذه الظواهر براي هي من فصيلة واحدة ، وكانت نتيجة للموقف القديم من حل القضايا الاقتصادية والايكولوجية ، الموقف الذي نتخلى عنه الان بمزيد من الحزم .

— تقصدون اننا كنا نقبل في الماضي على كثير من القضايا الاقتصادية الجدية حلا يبدو جذريا ، وبمنظور لو امكن القول ، فاذا كنا نعاني من نقص الجرارات او الالات نبني مصنعا عملاقا جديدا ، واذا ما ظهرت بوادر ازمة غذائية نبدأ بتوسيع استخراجه متجاهلين تكاليفه . واذا ما اشتكى قادة عدد من الجمهوريات من افتقارها الى الماء فانما نشق اقنية جديدة ، وتحويل مجاري الانهر وبناء السدود . هل تقصدون كل ذلك ؟

— تماما . كل الحاجات كانت تتم تلبيتها عن طريق توسيع الانتاج . كان ذلك الطريق الرئيسي . وكنا نفكر قليلا في التقليص-الحاجة دون التكليف والتاثير التنمية الاجتماعية الاقتصادية . المطلوب هو تطبيق التكنولوجيات التي توفر الموارد ، ومنها سبل الهندسة الزراعية التي توفر الماء . من الغرابة ان يبدو للكثيرين شق قناة باهظة التكاليف امرا ابسط من تعليم كل مزرعة استخدام الماء بصورة صحيحة ، وتنظيم انتاج الالات اللازمة لهذا الغرض . ان استصلاح الاراضي يتلخص لدينا في اعمال الري والتجفيف جزئيا .

— اقول بالمناسبة ان الكثيرين يعارضون هذه الفكرة . فلقد سمعت خبراء ومسؤولين مرة في تسيير الزراعة يدافعون عن الري بحجج مقنعة .

— ولكني لا اقصد معارضة الري بوجه عام ، انا اعترض على الموقف الاحادي الجانب من استصلاح الاراضي فيمكن ، بل يجب تجويد الاراضي وليس بواسطة الماء فقط ، بل وبتطبيق طرق عديدة اخرى . فثمة مناطق مثلا تاتي فيها اضافة الكلس الى التربة بفائدة اكبر مما ياتي به الري ، اما خبراؤنا في استصلاح الاراضي ، ولاسيما كبار المسؤولين ، فكانوا يفضلون بناء المنشآت المائية الجديدة على اعادة بناء منظومات الري العاملة واصلاحها ونتيجة ذلك كانت البلاد توظف مليارات الروبلات في استصلاح الاراضي ، دون ان تحصل على المردود المتوخى وتتغير الان العلاقات الاقتصادية بين مؤسسات استصلاح الاراضي من جهة والكلخوزات والسفخوزات من جهة ثانية لتفرض على كل منها مسؤولية مادية عن الحصيلة ، وبالاحرى عن زيادة محصول كل هكتار من الاراضي المستصلحة واعتقد ان الامور ستجري في هذا المجال على ما يرام .

تناولتم الاهمية التربوية للقرار المتخذ ، وكونه درسا للمستقبل . فما هو المقصود ؟

— لقد شارك الوف الناس في مناقشة مشروع تحويل مجاري الانهر وتبين ان مصير الانهر الشمالية والسيبيرية لايشغل فقط بال اهالي سيبيريا وغيرها من المناطق التي يمس مصالحها مباشرة . الم يكن ذلك مظهرا لروح شعبنا الوطنية غير ان اتاحة الفرصة للتعبير عن الراي غير كافية لوحدها ، فيجب الاصغاء لهذا الراي واخذه بعين الاعتبار ، او البرهان على انه خاطئ . والا كيف يمكن تطوير الفعالية الاجتماعية لدى المواطن ؟

— انني على قناعة بان العلنية والمناقشات الواسعة النطاق ستساعدنا على حل المشاكل الاخرى ، التي اصبحت مستعصية لاسباب مختلفة ، منها عدم توفر الحد الكافي من العلنية في الماضي غير البعيد . البايكال وبحيرة اونيغا ولادوغا ... لقد ارتكبت اخطاء عديدة الحقت ضررا بطبيعتنا ، وبالتالي بنا وبابنائنا . يجب اصلاح الاخطاء . وفي بداية الامر يجب الاعتراف بها جهارا . ولهذا السبب بالذات فان القرار الخاص بمشروع تحويل مجاري الانهر ينزل بالغ الحزن ؟

السوق الشعبية في حي كاليثين بموسكو ، هنا تبيع انتجا من منتوجاتها مؤسسات زراعية من منطقة ستوبينو في محافظة موسكو ومن اوزبكستان .

هل تتراجع السوق ؟

كان الوضع في تجارة الخضروات والفواكه بموسكو منذ شهرين واضحا تماما اذ كانت كمياتها في المتاجر الحكومية قليلة وتنوعها محدودا ونوعيتها متدنية في اغلبية الاحوال اما الاسواق (البازارات) فكانت مليئة بالخضروات والفواكه المتنوعة الممتازة والغالية الاسعار جدا ، وظهر الان لدى اهالي العاصمة خيار اخر هو الاسواق المؤقتة في الاماكن غير العادية ليس فقط قرب الاسواق الدائمة فحسب بل كذلك في شوارع المدينة وساحاتها . تنظم هذه الاسواق المؤقتة الكولخوزات والسوفخوزات الواقعة في مختلف مناطق البلاد ، ويجري بيع الخضروات والفواكه على بسطات مؤقتة وفي حوانيت صغيرة ومن على عربات سيارات الشحن مباشرة . ولقيت الاجراءات المتخذة لتحسين تموين اهالي موسكو ولينينغراد بالثمار والخضروات والبطاطس استحسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

وقفت شاحنتان — برادان في ساعة مبكرة من الصباح قرب الحديقة الواقعة في ساحة بوشكين بوسط موسكو واخذ سائق احداهما وهو شاب اسمر جنوبي الملامح يخرج من العربة صناديق الطماطم الكبيرة الحمراء وبعد لحظات ظهرت قرب السيارة طاولات عليها موازين وعينات من البضاعة وبدأت عملية البيع على قدم وساق .

قالت البائعة وهي تقدم نفسها الى المشترين : نحن من كولخوز «ستيبنيانسكي» باقليم كراسنودار وبعد ان تلقينا دعوة لبيع محاصيلنا في موسكو استاجرنا قاطرة ومقطورة وجلبنا الى موسكو بحمولة اطنان من الطماطم والبصل والملفوف والفلفل الاخضر والثوم . ولنا الحق في بيع محاصيلنا باسعار حسب الاتفاق ، غير اننا لم نعد بعد عن الاسعار الحكومية اني لست بائعة ، بل اعمل مساعدة رئيس فريق من زراع الخضروات ولكن يجب اتقان التجارة كذلك .

احتشد المارة قرب السوق المؤقتة غير العادية لابتياع الطماطم الممتازة الرخيصة من محصول كراسنودار . لم يشتر الموسكوفيون مثل هذه المقادير من الخضروات والفواكه منذ زمن طويل ، لنعم . لقد تحسن تزويد المدينة بالخضروات بصورة ملحوظة . وبذلك انحلت القضية الاولى . ولكن ذلك لم يكن الهدف الوحيد مع انه الهدف الرئيسي لمنظمي تلك الاسواق غير العادية في شوارع المدينة . فكان من غاياتها كذلك التاثير في اسعار السوق العادية وحمل باعة الخضروات في البازارات على تخفيض اسعارهم . فهل ينجحون في تحقيق ذلك ؟

رايت في مكان اخر طابورا طويلا من الناس الذين يريدون اشراء البطيخ الاحمر . خرج زوجان من الحشود فرحين اذ اشتريا ثلاث بطيخات وذلك كما علمت بعد انتظار في الطابور دام ساعة تقريبا .

ان الطابور في هذه الحال شيء طبيعي لان تنظيم التجارة بدائي ويبقى البائع وحيدا على الرغم من احتشاد المشترين . ونفس المنظر يتكرر امام كل حانوت . ويطلب بعضهم الى البائع ان يعمل بمزيد من السرعة .

غير انه يجيب قائلا :

— اعمل مقابل اجرة ثابتة ، فليس هناك داع للاستعجال .

وهو محق فاجرته لاتتوقف على قيمة البضائع التي باعها . ان المزارع التعاونية والحكومية تنقل خضرواتها وفواكها الى موسكو لبيعها مباشرة دون المرور بالمستودعات الحكومية . الم يحن الوقت لتعميم هذه المصلحة الاقتصادية على الباعة ؟

كان ذلك الطابور الطويل من مشتري البطيخ قرب السوق (البازار) التي لا تعرف ما هو الطابور اطلاقا . وحتى الان لم يلاحظ تغير في اسعار هذه السوق . لم يخفض اشوت موفسيسيان الذي يبيع الكوخ والعنب من ارمينيا اسعاره قائلا ان بضاعتي احسن . ولا تزال تجارتي رائجة ، ولابد ان ابيع كل بضاعتي خلال يومين .

وفي نفس اللحظة اقترب رجل واشترى من اشوت ثلاث ثمرات جميلة من الكوخ ودفع ثمنها ٤ روبلات و٤٠ كوبيكا ، وكأنه اراد تاكيد صحة كلام اشوت .

وتلبية لطلبي قدم الرجل نفسه الي قائلا : اسمي فيتالي كوليتشكي رئيس قسم بوزارة الاجهزة القياسية . ثم اضاف قائلا ان هذا سعر غال ، غير ان هذه الثمار افضل من تلك التي تباع في المتجر الحكومي ، كما اننا لسنا بحاجة الى الوقوف في الطابور الطويل .

واما فالينا يوخيليكو ، المتقاعدة من مدينة فيكربول الجنوبية ، فليست قلقة من امكانية انخفاض اسعار ما تبيعه من الباذنجان والاجاص والفلفل الاخضر ، انها تبيعها في السوق (البازار) المركزية بوسط المدينة .

سالتها : واذا اجبرت نوعية بضائع الاسواق الكولخوزية ؟ اجابت قائلة : في هذه الحال سانقل من بيع الخضروات ، واخلد الى الراحة .

نعم ، انه بالضبط السوق (البازار)

(البقية على ص ١٩)

حول كرة القدم

المنتخب في نقطة الانطلاق ثانية

ابتدأ لاعبو منتخب الاتحاد السوفيتي استعدادهم لمباريات تصفية بطولة اوروبا ، فخاضوا مباراة ودية في غوتيبورغ مع منتخب السويد انتهت بالتعادل (صفر : صفر) وكانت هذه اول مباراة للمنتخب السوفيتي بعد بطولة العالم في المكسيك . ويحدثنا عن استعداد المنتخب كبير مدربيه فاليري لوبانوفسكي فيقول :

— تهمنا الان ، نحن المدربين قبل كل شيء مسالة اللياقة البدنية للاعبي المنتخب . وهل سيستطيعون الحفاظ عليها من اجل انطلاقة ناجحة في بطولة اوروبا ام لا ؟ ويخص ذلك بالذات اللاعبين الشباب . لقد جاء حظنا في المباريات الاوربية مع خصوم عنيدين جدا ، اي منتخبات فرنسا والمانيا الديمقراطية ، والنرويج ومنتخب ايسلاندا الذي ربما سيكون الفريق الاضعف في المجموعة والذي سنلتقي معه في اول مباراة على ارضه في ٢٤ ايلول (سبتمبر) .

وفي الوقت نفسه ينبغي اليوم التطلع نحو المستقبل ، واعني بذلك الاستعداد لبطولة العالم المقبلة في عام ١٩٩٠ ، وعلينا ، نحن المدربين تحديد اتجاهنا الواضح في المستقبل وتبين تجارب خيرة منتخبات الدول الاخرى ان النجاح تحرزه تلك الفرق التي يشرف عليها مدربون عملوا فيها مالا يقل من اربعة اعوام .

ونحن لدينا في منتخبنا عمل كثير اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان عدد اللاعبين المناسبين الان غير كاف واننا بحاجة الى وقت طويل من اجل بناء الفريق . وليس من السهل علينا ان نجد اللاعبين الذين بمقدورهم ان يحلوا محل اللاعبين الرئيسيين اذا دعت الحاجة الى ذلك . وهذا ما تاكدت منه اثناء مباريات بطولة العالم ، عندما نزل الى الملعب اللاعبون الاحتياط في مباراتنا مع منتخب كندا ، حيث خاب املنا الدائم .

وربما نكون قد اخطانا الحساب نحن المدربين ، في تحديد قوام المنتخب لبطولة العالم ، ولكن يبدو ان الذنب ليس ذنبنا ، اذ تبين ان لاعبين كان لنا فيهم الامل الكبير مثل بريتوف ، وموروزوف ، وليتولتشينكو وبروتاسوف لم يكونوا على الدرجة الكافية في الاستعداد لخوض مباريات عالية المستوى .

بيد اننا حتى الآن نامل ان يتمكن ليتولتشينكو وبروتاسوف من استعادة لياقتهما وينضما الى المنتخب من جديد . ولنا الامل كذلك في لشيلادزه وخيدياتولين المتمرسين اما من بين اللاعبين الشباب فنحن نتطلع الى لاعبي فريق دينامو موسكو ايغور دوبروفولسكي وايغور كوليفانوف ، وكذلك لاعب فريق «توربيدو» موسكو يوري سافيتشيف .

وعند تحليلنا لبطولة عام ٨٦ في المكسيك ، نستنتج ان هذه البطولة لم تكن سخية في الاكتشافات في ميدان تطوير رياضة كرة القدم العالمية . وباعتقادي ، ان في كرة القدم الان تشهد عملية مراكمة ودراسة في مختلف الاتجاهات والطرق اما وقت هبوب النسيم فسيحل في المستقبل القريب . تذكروا ، تلك الخطوة التي خطتها كرة القدم في عام ١٩٧٤ بفضل ما قدمه الهولنديون .

اعود الى منتخبنا لاعلن لهواة كرة القدم ان لاعبي المنتخب سيعودون بعد لقائهم مع السويديين لاجراء استعدادهم الرئيسي لتصفية بطولة اوروبا في نواديهم ، وقبل خمسة ايام فقط من موعد اول لقاء مع الايسلنديين سيلتقون من اجل الاستعدادات الاخيرة .

وفي هذا الموسم ستجرى التاليتين : في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) في فرنسا مع فريقها الوطني ، في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ستستقبل لاعبي النرويج . اما المباراة مع منتخب المانيا الديمقراطية فمن المقرر ان تجرى في ٢٩ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٧ .

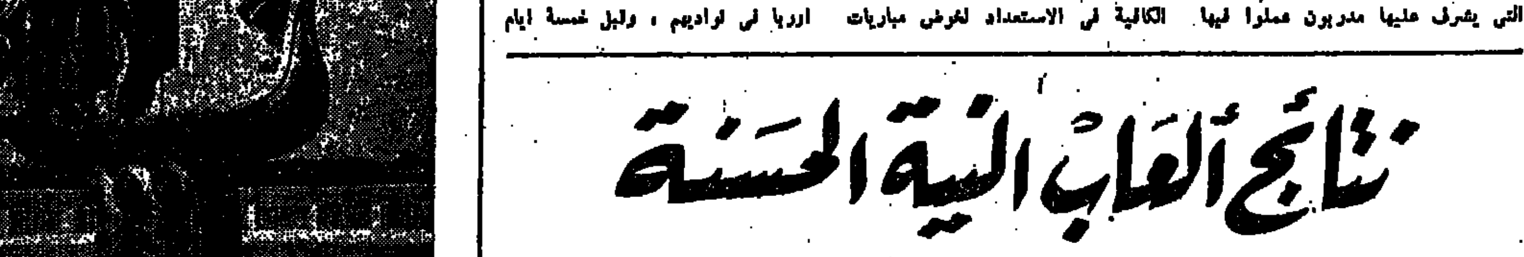
توقعات هي تيس

شاركت الفرق السوفيتية اثناء فترة الانقطاع في مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي بكرة القدم ، شاركت في مباريات دولية اخرى ، حيث فاز فريق دينامو كييف في هولندا ، وفاز فريق سبارتاك موسكو في بلجيكا ، وانتصر فريق سبارتاك في البداية على فريق «سبورتينغ» البرتغالي ، ثم انتصر في اللقاء النهائي على فريق «بيرفيه» وقد حضر هذه المباريات كبير مدربي المنتخب الهولندي هس تيس ، حيث قال للصحفيين مبتسما :

— لقد اصبحت بالتدريج خبيرا بكرة القدم السوفيتية ، اذ قمت قبل بطولة العالم مثلا لكل لاعب في المنتخب السوفيتي . كانت لدينا تسجيلات على اشرطة الفيديو للفريق السوفيتي . ولقد لعب هذا بالطبع بالطبع دورا هاما في فوزنا على المنتخب السوفيتي في بطولة العالم في المكسيك . الا ان الفريق كان في الاساس يتالف من لاعبي نادي «دينامو» كييف . اما هنا فقد شاهدت لعبا اخر تماما للاعبي سبارتاك موسكو ، واصبحت على يقين بان الفرق في الاتحاد السوفيتي تتبع اساليب تكتيكية مختلفة . لكن هذين الفريقين يتشابهان بطموحهما الواضح الى تسجيل اكبر عدد من الاهداف وارى ان المنتخب السوفيتي لديه فرصة جيدة للمشاركة في بطولة اوروبا .

وهنا في بروكسل اعجبت بلعب خيدياتولين ورودريونوف .

الكسندر ليليسون
فلاديمير مالاخيلين



نتائج العاب النية الحسنة

(بقية المنشور في الاعداد رقم ٣٢-٣٤)

كرة اليد

النساء

١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-المانيا الغربية ، ٣-هنغاريا .

الرجال

١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-الولايات المتحدة الاميركية ، ٣-تشيكوسلوفاكيا .

التجذيف

النساء

قارب رباعي ذو دفة : ١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-اميركا .

قارب ثنائي بلا دفة : ١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-اميركا .

قارب فردي (الوزن الخفيف) : ١-اميركا ، ٢-الاتحاد السوفيتي .

قارب فردي : ١-الاتحاد السوفيتي ٢-اميركا .

قارب رباعي بلا دفة : ١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-اميركا .

قارب ثماني : ١-الاتحاد السوفيتي ٢-اميركا .

الرجال

قارب رباعي ذو دفة : ١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-اميركا .

قارب ثنائي بلا دفة : ١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-اميركا .

قارب فردي (الوزن الخفيف) : ١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-اميركا .

قارب فردي : ١-الاتحاد السوفيتي ٢-اميركا .

قارب ثماني : ١-اميركا ، ٢-الاتحاد السوفيتي .

رياضة اليخوت

صنف «٤٧٠» (الرجال) : ١-موجه الدفة موركان ريزر (اميركا) ، ٢-برلند فانت (المانيا الديمقراطية) ، ٣-نايجل كوكراين (كندا) .

صنف «٤٧٠» (النساء) : ١-كارين جولسون (كندا) ، ٢-بياتس هرلدون (اميركا) ، ٣-لاريسا موسكالينكو (الاتحاد السوفيتي) .

صنف «الهولندي الطائر» : ١-موجه الدفة الكسندر شبيلكو (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-جيرالد براون (اميركا) ٣-فرانك ماكلاللين (كندا) .

صنف «ستار» : ١-موجه الدفة مارك رايتولدس (اميركا) ، ٢-فورام بيفانيشفيلي (الاتحاد السوفيتي) .

لوحة اليخت «اكوالانه» (الرجال) : ١-يفغيني برفاليريوف (الاتحاد السوفيتي) ٢-مايكل غيهاردت (اميركا) ، ٣-مارسيل وايسما (هولندا) .

لوحة اليخت «اكوالانه» (النساء) : ١-كاثي ستيل (اميركا) ، ٢-حنة بوجيلسكا (بولونيا) ، ٣-يوليا كازاكوفا (الاتحاد السوفيتي) .

صنف «فين» : ١-اوليغ خوبرسكي (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-ديرك بيتلكوف (المانيا الديمقراطية) ، ٣-بال رايتولدس (اميركا) .

صنف «سولينغ» : ١-٢-موجها الدفة فيورغي فنايدوكو (الاتحاد السوفيتي) وجون كوستكنسي (اميركا) ، ٣-ديره ليناشي (هنغاريا) .

صنف «تورنادو» : ١-موجه الدفة يوري كونوفالوف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-اليوت سكيب (اميركا) ، ٣-لارس غرائيل (البرازيل) .

المصارعة الحرة

مباريات الفرق : ١-الاتحاد السوفيتي ، ٢-بلغاريا ، ٣-اميركا .

الوزن دون ٤٨ كغم : ١-فاسكيل فوغوليف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-ماريان الرانوف (بلغاريا) ، ٣-قرمندو مبارل سوخباتار (منغوليا) .

الوزن دون ٥٢ كغم : ١-فلاديمير توغوزوف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-ايفان تسولوف (بلغاريا) ، ٣-اربالاغين تسيدانسولدوم (منغوليا) .

الوزن دون ٥٧ كغم : ١-سيرغي بيلوغلازوف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-كالين داركوس (اميركا) ٣-ستيفان ايفانوف (بلغاريا) .

الوزن دون ٦٢ كغم : ١-جون سميث (اميركا) ، ٢-خضر ميسايك (الاتحاد السوفيتي) ، ٣-اليسن كومباروف (بلغاريا) .

الوزن دون ٦٨ كغم : ١-ارسين فادزايف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-اندري ميتسليلي (اميركا) ، ٣-النيل سيراكوف (بلغاريا) .

الوزن دون ٧٤ كغم : ١-داليند شولتس (اميركا) ، ٢-ادلان فارايف (الاتحاد السوفيتي) ، ٣-رخميات صوفيادي (بلغاريا) .

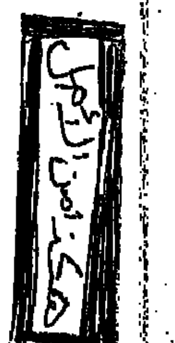
الوزن دون ٨٢ كغم : ١-فلاديمير مودوسيان (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-ديميتر ماركوف (بلغاريا) ، ٣-نجمي فتحاليه (تركيا) .

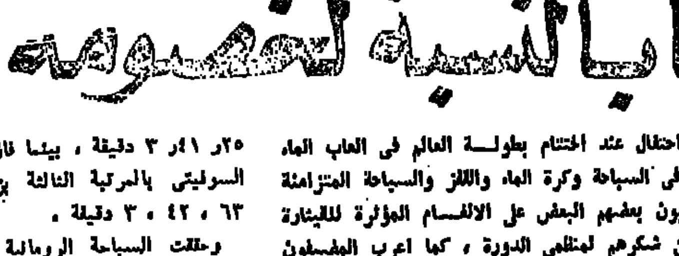
الوزن دون ٩٠ كغم : ١-مهربيك خدارتسيف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-بيتسن شير (اميركا) ، ٣-ستسريان تتفيف (بلغاريا) .

الوزن دون ١٠٠ كغم : ١-اصلان خدارتسيف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢-خيري سوغين (تركيا) ، ٣-تيه ماكيدونوف (بلغاريا) .

الوزن دون ١٣٠ كغم : ١-بروس بارمغارتنر (اميركا) ، ٢-داليند غوبيجشيل (الاتحاد السوفيتي) ، ٣-عطاناس عطاناسوف (بلغاريا) .

(البقية تتبع)





رقم سالنيكوف لايزال حلما بالنسبة لخصومه

اليم في العاصمة الاسبانية احتفال عند اختتام بطولة العالم في العاب الماء وقد تنافس رياضيو ٦٤ بلدا في السباحة وكرة الماء والقفز والسباحة المتزامنة طيلة ١١ يوما . وودع الرياضيون بعضهم البعض على الانغام المؤثرة للقيثارة الاسبانية . واعرب الضيوف عن شكرهم لمنظمي الدورة ، كما اعرب المضيفون بدورهم عن شكرهم للرياضيين على اللحظات الرائعة التي اهدوها للمشجعين خلال التنافس الرياضي .

ولم يكن اليوم الاخير مخصصا لهذه اللحظات المؤثرة ، بل جرت السباقات خلاله ايضا . وانتظر المشاهدون بفارغ الصبر سباق ١٥٠٠ متر سباحة حرة . وعند تسليم الجوائز للسباحين الثمانية الذين شاركوا في السباق النهائي دوت اشد عاصفة من التصفيق في اثناء تسليم الجائزة للفائز الرابع السباح البوسكولي في بطل الالعاب الاولمبية فلاديمير سالنيكوف . وقد احتفى الحاضرون بالصورة اللائقة بهذا السباح الذي تصدر السباقات طيلة عشرة اعوام . وان بطل العالم الحال السباح الالماني الغربي راينر هينكل قد قطع مسافة السباق خلال خمس عشرة دقيقة و٥،٣١ ثانية . وهكذا صمد الرقم القياسي العالمي الذي حققه سالنيكوف قبل ثلاثة اعوام والبالغ ١٤ دقيقة و٥٤،٧٦ ثانية .

صرح هينكل عقب انتهاء السباق ان انجاز سالنيكوف لايزال مجرد حلم بالنسبة للسباحين الاخرين .

ان العمر الطويل هو احدى مشاكل الرياضة المعاصرة ، لذا ليس عبثا ان يحتفي المشجعون دوما باولئك الرياضيين الذين يحققون الجازات بارزة على مدى عدة اعوام . لقد برز الرياضي الامريكي غريغ لوغانيس كرياضي متصدر في القفز الى الماء في الوقت ذاته ، حينما برز سالنيكوف كسباح .

وفاز لوغانيس ببطولة العالم ثلاث مرات في كلا النوعين من القفز . كما فاز في مدريد ببطولة كلا النوعين ايضا ، ثم فاز بالميدالية الذهبية الخامسة لبطولة العالم عبر تنافس شديد مع الرياضي لي كونتشين من الصين الشعبية .

وكانت الميدالية الوحيدة التي فاز بها ابطال القفز السوفيت هي الميدالية البرونزية التي كانت من نصيب الرياضية الموسكوفية مارينا بابكوفا في القفز من السلم المتحرك . وصرح المدرب السوفيتي الاول لاريوشكين ان الرياضيين السوفيت قد حققوا نتائج اسوأ بكثير مما حققوه خلال التدريب او في السباقات التمهيدية وما كان عليهم الا ان ينفذوا برنامجهم لكي يفوزوا بالميداليات . وربما كان ذلك كافيا للفوز بالبطولة . بيد ان الناشئين الذين ليس لهم خبرة في مثل هذه السباقات الكبيرة ، لم يصمدوا في التنافس مع الرياضيين البارزين .

وفاز الرياضيون السوفيت حتى اليوم قبل الاخير من البطولة بميداليتين ذهبيتين وثلاث ميداليات فضية ومثلها برونزية . ثم فاز بالميدالية الذهبية في السباحة على الظهر ايغور بوليانسكي كما فاز فاديم ياروشوك بالمرتبة الثالثة في سباق ٢٠٠ متر سباحة متنوعة بزمن قدره دقيقتين و٦١ر٢ ثانية . علما ان المرتبة الاولى في هذا السباق كانت من نصيب السباح الهنغاري تاماش دارني وزمنه ٥٧ر ١ر ٢ دقيقة . اما في سباق التتابع ٤×١٠٠ متر سباحة متنوعة . لقد فاز فريق الولايات المتحدة بوصوله الى خط النهاية بمدة ٢٥ر ٤١ر ٣ دقيقة ، بينما فاز المنتخب السوفيتي بالمرتبة الثالثة بزمن قدره ٦٣ ، ٤٢ ، ٣ دقيقة .

وحققت السباحة الرومانية رقما قياسيا عالميا بلغ ٢٥ ، ٢٨ ثانية حينما فازت بالبطولة في سباق ٥٠ مترا سباحة حرة .

وفازت السباحة كورنيليا زيرغ من المانيا الديمقراطية ببطولة سباق ٢٠٠ متر على الظهر . اذ قطعت المسافة بدقيقتين و١١،٣٧ ثانية . علما ان هذه السباحة هي الوحيدة التي حافظت على لقب البطولة الذي فازت به قبل اربعة اعوام .

وفازت بالبطولة في سباق الفراشة لمسافة ٢٠٠ مترا السباحة الامريكية ميري ميغر (٤١ ، ٠٨ ، ٢ دقيقة) .

واصيب المنتخب السوفيتي بالخيبة في كرة الماء . اذ لم يستطع الحفاظ على البطولة . ففاز بالمرتبة الثالثة وبصورة غير متوقعة . فاز بالمرتبة الاولى منتخب يوغسلافيا وبالمرتبة الثانية منتخب ايطاليا .

وعند احصاء نتائج البطولة تنبغي الاشارة للاسف الى ان المنتخب السوفيتي قد تنازل عن الكثير من مواقعه لمنتخبي المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة . فقد فاز المنتخب السوفيتي بميداليتين ذهبيتين فقط وثلاث ميداليات فضية وسبع ميداليات برونزية ، بينما فاز منتخب المانيا الديمقراطية باربع عشرة ميدالية ذهبية و١٢ فضية و٤ برونزية . اما منتخب الولايات المتحدة فقد فاز بتسع ميداليات ذهبية وعشر ميداليات فضية و١٢ برونزية .

وسلم روبر هيلميك رئيس الاتحاد الدولي للسباحة راية البطولة مدينة بيترو الاسترالية حيث ستقام بطولة العالم المقبلة في عام ١٩٩٠ .

فكتور غوسيف

![]

لايمولداس سكيرس اثناء الانطلاق . لقد فاز هذا الرياضي ورفاقه في منتخب ليتوانيا ببطولة سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفيتي التاسع في سباق الحواجز بين الفرق . جرت المسابقات في مجمع بيتسا الاولمبي في موسكو .

جولة الاساليب المختلفة

مع اقتراب نهاية سلسلة جولات لندن ، ازدادت حدة التنافس في مباراة الثار على بطولة العالم للشطرنج بين اللاعبين السوفيتيين هاري كاسباروف واناتولي كاربوف .

ويمكن وصف الجولة الثامنة بانها اتسمت باكثر الاحداث الدراماتيكية كتبدل الوتيرة ، وكثرة المفاجآت والتنافس الشديد الذي لا هوادة فيه .

وكانت بداية الجولة هادئة تماما ثم بدا التنافس يزداد شدة عند النقلة الحادية عشرة ، وتضاعف ذلك بعد النقلة السادسة عشرة . ولم يكن موقف كاربوف اضعف من موقف خصمه . غير انه ارتكب عددا من الاخطاء بسبب ضيق الوقت الذي اصبح يعاني منه . وانتهت الجولة بفوز كاسباروف الذي اصبح متفوقا على خصمه مرة اخرى بفارق نقطة واحدة .

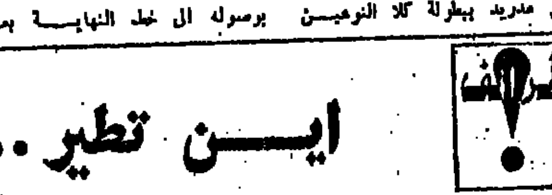
وطلب كاربوف وقتا للاستراحة بعد هزيمته . ولذا لم يتم اللقاء التالي بين الغريمين الا بعد اربعة أيام . واتسمت الجولة التاسعة باللعب الهادئ . اضافة الى انها كانت اقصر جولة ، اذ اتفق الاثنان على التعادل بعد النقلة العشرين .

كما انتهت الجولة العاشرة بالتعادل ايضا فاصبح لبطل العالم ٥ر٥ نقطة مقابل ٥ر٤ نقطة للبطل السابق .

ولم يخف الاهتمام بهذه المباراة رغم الفترة التي دامت اربعة ايام . فقبل بداية الجولة التاسعة بوقت طويل شاهدنا المئات ينتظرون في الشارع ربما يحالفهم الحظ في دخول القاعة .

وقد طلبت من عضوي هيئة التحكيم ان يدليا بارائهما حول المباراة وهما اللاعب التشيكوسلوفاكي المعروف ياروسلاف شايتار واللاعب البلغاري جيفكو كايكامجوزوف ، فقال شايتار ان التنافس شديد جدا ويطغى الجانب الرياضي على الابداعي ، وتتسم طريقة كاسباروف بروح المغامرة التي لاتعرف التهاون ، وهي الافضل حسب اعتقاده اما اللاعب البلغاري فقد اشار الى ان كاربوف لم يستطع تحقيق اي شيء يذكر في الجولة التاسعة . وان احدى الاوراق الرابحة لكاسباروف هي استعداده عند بداية الجولة .

اليكسي سويتين
لاعب دولي



ايـن تطير... البلطات؟

حقق رياضي من المانيا الديمقراطية في اثناء مباريات «الصداقة-٨٤» رقما قياسيا عالميا خياليا في رمي الرمح بلغ ١٠٤ امتار و٨٠ سم . ولكنني واثق من ان القليلين فقط يعرفون الرقم القياسي الذي ضربه فلاديمير دوركين من ناريان مار . لقد رمى الاداة الرياضية الغريبة وهي البلطة الى مسافة ١٨٦ مترا و٥٦ سم وبذلك حقق رقما قياسيا للعالم ولروسيا . وهذا النوع من الرياضة شائع بين السكان الاصليين لاقصى شمال البلاد .

لقد اعتادوا منذ مئات السنين استخدام هذه الاداة في صيد البط والاوز والغزلان . وتشبه هذه البلطة الاداة التي يستخدمها الهنود ، ولكن لها خصائص معينة تساعد على طيرانها لمسافة بعيدة . ويكمن «السر» في مقبضها الخشبي الطويل والمسطح والذي يشبه جناح الطائرة ؟ وعند اجادة رمي البلطة تطير لمسافة طويلة وهي تدور مثل مروحة الطائرة العمودية .

جرت اول بطولة لروسيا الاتحادية في الالعاب الشعبية لشعوب الشمال في مدينة ساليخارد بشبه جزيرة يامال في عام ١٩٦٠ . وان مباريات رمي البلطة شائعة بين سكان التوندرا منذ القدم ، وكذلك السباق على الزلاجات التي يستخدمها الصيادون في حقل المزن ، والطفرة الثلاثية الشعبية (ينطلق فيها الشخص بالقدمين معا لم يتحول من ساق الى اخرى) .

اين يستطيع السياح الاجانب مشاهدة هذه المباريات ؟ بامكانهم ذلك خلال الاعياد التقليدية للشمال في مورمانسك . وقد قامت مجموعة من المتسابقين بتقديم عروض في العام الحالي نالت اعجاب الصحفيين والمصورين الاجانب ، الذين انتظروا صورا لمهارة اولئك الذين يحلمون اليوم في التباري مع سكان الاسكا وشمال كندا وغرينلاند والبلدان الاسكندنافية والتحدث معهم باللغة التي يفهمها الكل ، الا وهي لغة التنافس الرياضي .

غينادي اوللين

هل تتراجع السوق ؟

(بقية المنشور على ص ١٤)

يتغير في الاونة الاخيرة : وفقد شيئا من الصرامة والغطرسة . كنت اعرف في السوق المركزية سمسارين محترفين على الاقل كان كل منهما يحتل نفس المكان دوما ، وعلى مدى اعوام طويلة لا يتخلى عنه لا في الشتاء ولا في الصيف . غير اني لم اجد هذين الوجهين المعروفين بين الباعة .

لقد تحسنت التجارة التعاونية والحكومية والكولخوزية حتى الان في حل قضية تموين موسكو بالخضروات من ناحية الكم جزئيا . فسوف يتلقى اهالي المدينة هذا العام من الخضروات بانواعها الرئيسية ما تحتاج اليه حسب مقاييس الاستهلاك السليم . غير ان حاجتهم الى بعض الخضروات والفواكه لا تلبى كما يجب . ففي المتاجر الان كمية قليلة من البزر بسبب ما . وورد البازار على ذلك حالا فرفع سعره .

لقد انتهت اذن الخطوة الاولى الجدية ، فازدادت مبيعات الخضروات والفواكه في موسكو بصورة ملحوظة ولكن ذلك هو الخطوة الاولى فقط . من الممكن ان يتراجع البازار غير انه لن يتراجع ما دامت المسألة تتفوق على التجارة الحكومية والتعاونية والكولخوزية من حيث نوعية البضائع وجودتها ومستوى الخدمة .

فيكتور تولستوف

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
يغور ياكوفليف

العنوان - موسكو
٣/١٦ شارع غوركيه
تليفون : ٧٣ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

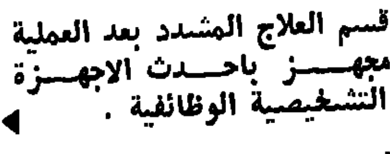
АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٦/٨/٢٦
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

* مصر ٥٠ م * سورية ليرة واحدة * اليمن الديمقراطية ٤٠ ف *

«Анба Москуа» («Московские новости» на арабском языке) № 35 (906), 26 августа 1986 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

ـة في موسكو

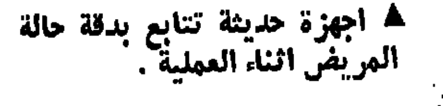


قسم العلاج المشدد بعد العملية مجهز باحدث الاجهزة التشخيصية الوظائفية .

عملية زرع صمام .







▲ اجهزة حديثة تتابع بدقة حالة المريض اثناء العملية .

وانشيء في المركز اضخم مجمع في العالم للعلاج بالضغط العالي للاوكسجين . وقد اجري في غرف العمليات (باراكاميرا) اكثر من ٦٠٠ عملية على القلب والرئتين والمعدة والاوعية يستحيل اجراؤها في ظروف اخرى . وكذلك تعالج امراض كثيرة كان يعتقد سابقا ان لا امل في البراء منها ، كالغانغرينا الغازية، وبعض اصابات الدماغ.

واجريت هنا ، لاول مرة في الاتحاد السوفيتي ، بنجاح عملية زرع كلية للانسان. وبلغ عدد العمليات التى اجريت من هذا النوع حوالى ٧٠٠ عملية وهذا ما اتاح امكانية اطالة عمر العديد من المرضى ١٢–١٥ سنة .

هذا ويتدرب في المركز جراحون من كافة جمهوريات بلادنا ، ومن دول اسيوية وافريقية وامريكية لاتينية ، ومن مناطق اخرى من العالم .







جهاز «القلب الاصطناعي» ياخذ على عاتقه مهمة تزويد الجسم بالدم اثناء العملية .

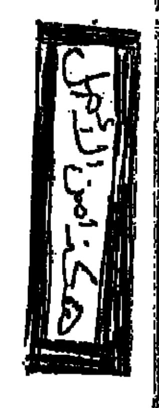
في قسم العلاج المشدد .



انباء موسكو

صحيفة اسبوعية تطلعكم على الحياة
في الاتحاد السوفيتي وتحدثكم
عن اهم الاحداث في العالم





تجرى عمليات القلب المعقدة جدا
فى حجرات خاصة .

مركز الجراحة فى موسكو

انباء موسكو

اقرأوا جريدة انباء موسكو

Index 72895